

A.U.B. LIBRARY

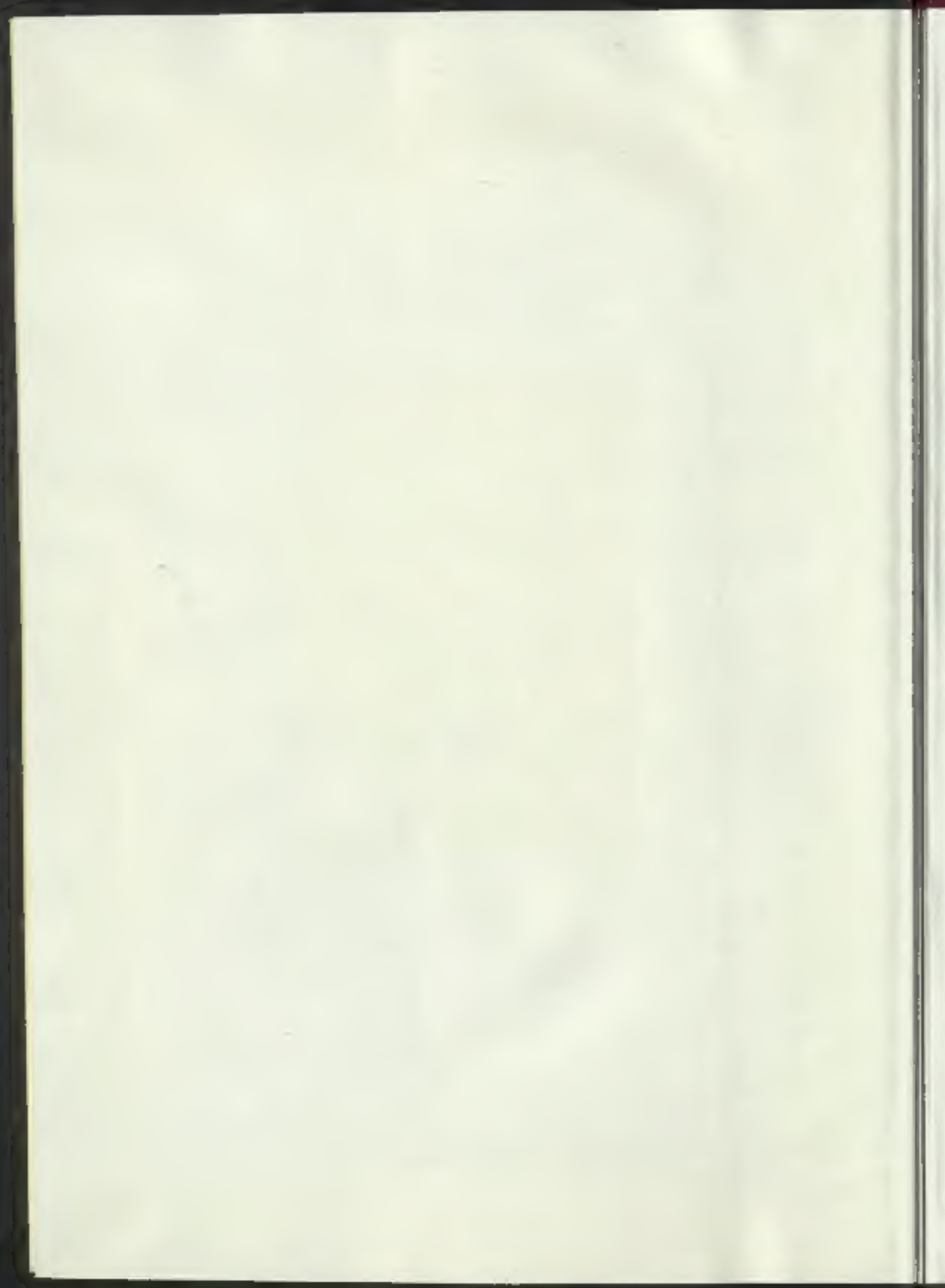
CLOSED
AREA

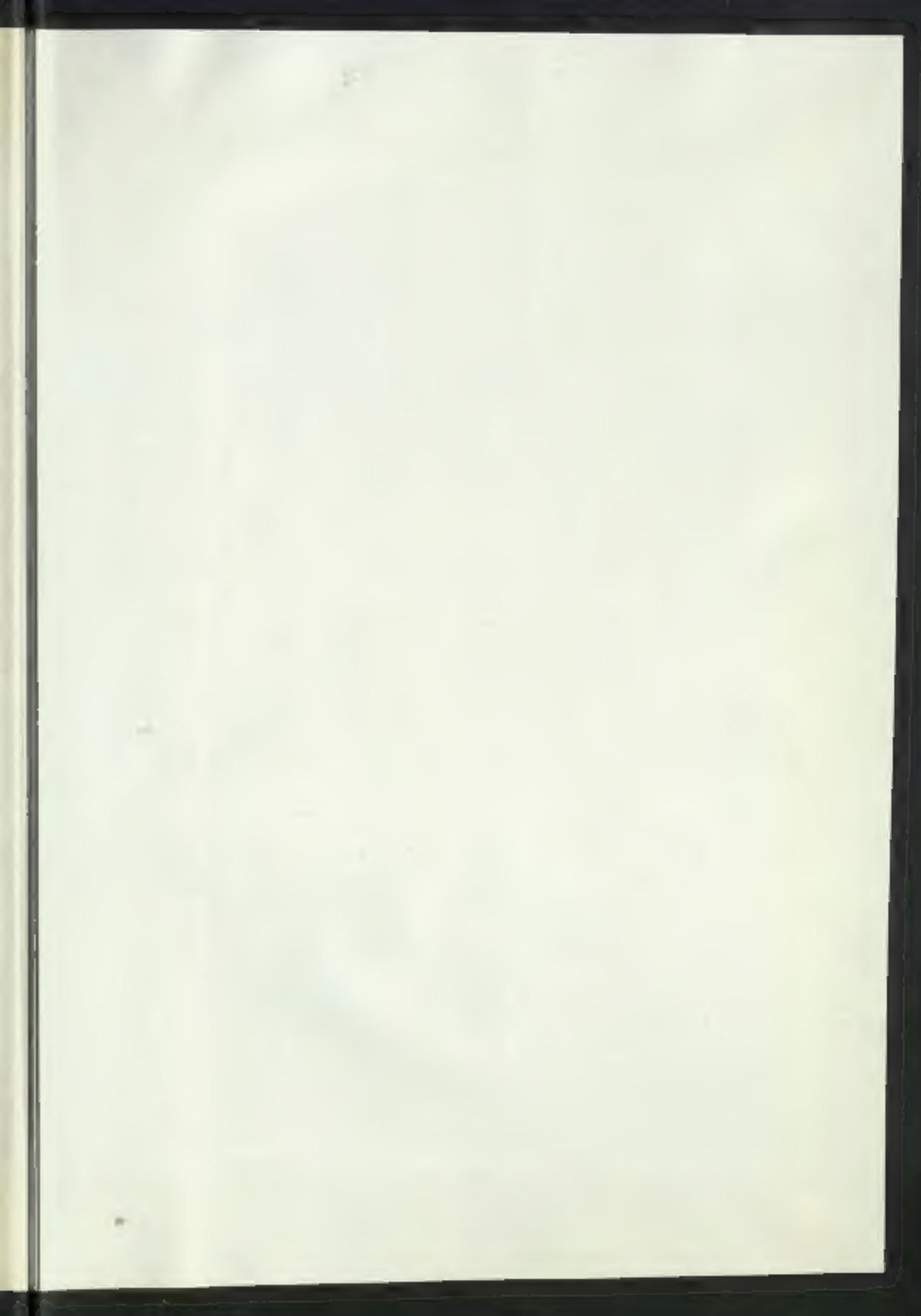
AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



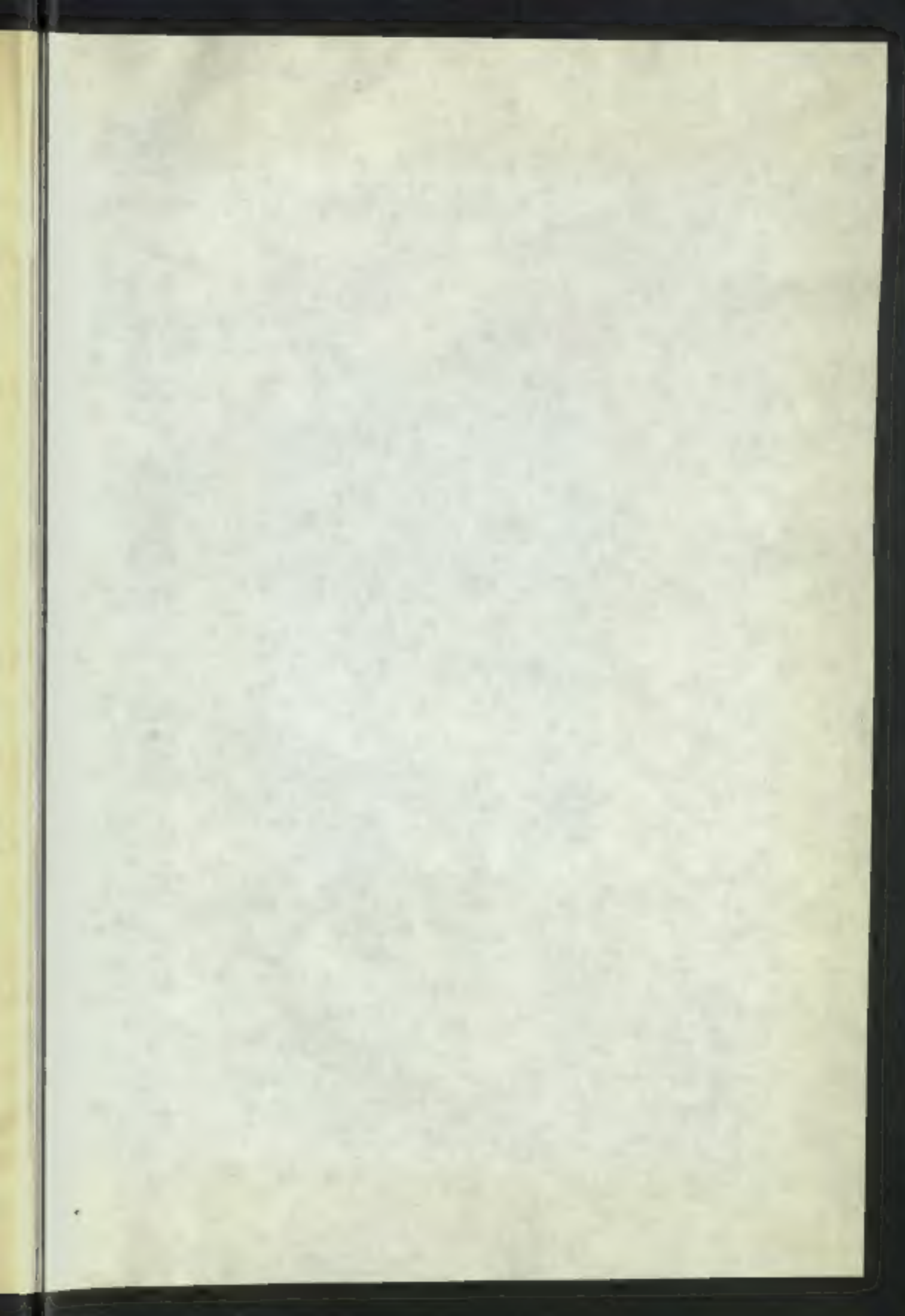
PHILIP HITTI COLLECTION

CLOSED
AREA









الذري

في...

...

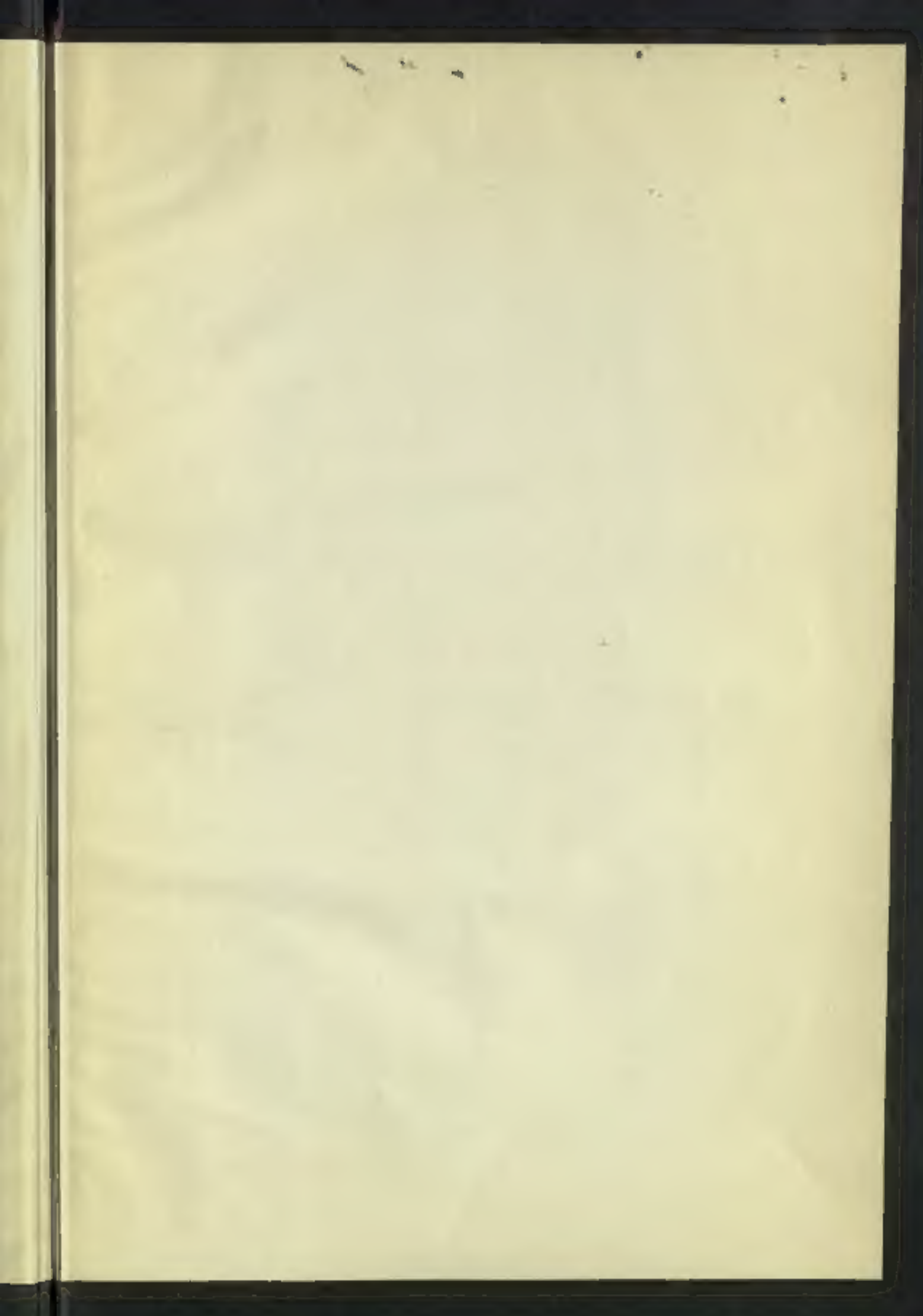
...

...

...

...

...



الى ملاخي الرستوم فيلبي جني - ذكرى الولا والقدم

من خلد
انيس

Philip K. Davis

الذكرى

IN MEMORIAM

CA
828
T312:A
C.I

وفي الشائد الخالدة التي نظها شاعر العرش الانكليزي الفرد

عمون تذكراً لحياة صديقه ارثر فلم

تلقها الى العربة

انيس النحوري القدسي

استاذ الاداب العربية في جامعة بيروت الاميركية



طبع في المطبعة الاميركانية في بيروت سنة ١٩٢٥

1-55 17202

الكتاب الثاني
في علمنا

BY THE AUTHOR

مجلد اول
في علمنا

الى رتبة الحياة

تذكرا لمحبنا ومداقنا المتأخرة اقدم هذه التكري

وتحيا

لا اله الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم



فردتسون

شاعر العرش الاكبري

الفرد تفسون

قال شاعر الكلترا الكبير "وَرْدَسُورْت" : "اخنعت تفسون في لندن مراراً ولا ريب عندي أنه الأول بين شعرائنا الأحياء"^(١) وقد صدق فيما قال فإن للورد تفسون المدة الأولى بين شعراء القرن التاسع عشر^(٢) سبغ في عصر كان به كل الأسباب المهيأة لظهور شاعر عظيم - عصر التقدم العلمي - عصر الخروج من ظلمات النفايلد القديمة إلى نور الحضارة الحديثة فكان شعرة مرآة صافية تنعكس عنها ملك الروح المعظيمة التي عرفت بها القرن التاسع عشر وُلد هذا النامة في ٦ آب ١٨٠٩ (وَسَب نَس السَّنة التي وُلد فيها دارون وعلاستون وأرهم سكولس في مزرعة من مزارع ليكولشير (Lichfield) بالكلترا تدعى "سومرسبي" (Somersby) وكان والده نيكسور جورج تفسون فليس تلك الناحية . وقد ظهر سيرة الشعري في حديثه نظم بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة بالاشتراك مع جيو دبليو ألسا شعراء الأحرار بدس على ما كان في عصره الكبيرة من المعوى المعظيمة

وفي السنة ١٨٢٨ دخل جامعة كمبريدج وهناك عَرَفَ بطل نشأته آرثر هلم (وهو شاب يمارس في شعر) فتَحَكَّمَتْ بينهما عرى الصداقة والمحبة حتى بلغت

(١) See the Can. Educ. ٨١ (١)

(٢) وعلى رأي جسون Terrance H. P. etc. في الأصل شعري في عصر المكتوري (سنة ١٨٠٩) الملكة مكتوري (١) وكذلك دسيت في معنوه على الشعر الشعري

اسمى درجاتها وهذه الصداقة بل هذه المحبة الالهية في التي اوجت الى نفس الشاعر
بعد موت صديقو الحان الخلود والحياة سطها للعالم شائد المذكري كما سيجي .
وكان في كبريدج جمعية مسافقات الشعرية ولها هناك شأن كبير . ففي ١٨٢٩
دارت المسافقات بين شعرائها فقال تسون الحائزة الاولى لقصيدة سماها
T n. n. c. o ومن ذلك الحين نهيت اليه الخواطر وشام الجمهور فيه رجالا
ولا كالرجال . ولحق خطوه كان في الجامعة يومئذ عدد من اطابة الذين
صاروا بعدئذ من كبار الرجال . فشب شاعرا بينهم في بيئة ادبية سامية سهلت له
سلوك سل المعالي ورفعت نفسه الى ذروات المد والظوح . وفي ١٨٣٠ نشر
ديوانا له من اشعر اعاني ١٠٠ ثم ديوانا آخر في ١٨٣٢ . وعقب ذلك
عشر سنوات لم يضر له فيها شيء الا بعض قصائد متفرقة في الجرائد والمجلات
حتى كانت ١٨٤٢ وقد احترت معه بالوجب اشعري انه احتار فشر ديوانا
كبيرا جمع فيه منتخبات من اشعاره السامية وكثيرا من شعره الحديد فاقبل
الجمهور على هذه الاشعار وبلغ اعوامها ان سموه شاعر بكثرا وتبع ذلك
كثير من التصادم والملاحم كمنصبه الاميرة ١٨٥٠ . وفي ١٨٤٧ ومدي
ثم المذكري التي ظهرت سنة ١٨٥٠ . وفي هذه السنة تفرن بالمي سلود . فحملت
الى سمو اسعاده واسلام فكان لها تأثير شديد في حياته الادبية وكان شاعر
اعرش ورد سورث قد توفي قبل ذلك بضعة شهر معين تسون مكانه وحظي بالمثل
امام الملكة فكتوريا . فقدم لها ديوانا الساع وهو يذكر سنة الكبير ورد سورث
وبعد منافسة شعرية السامية لما شعرة التي ظهرت بعد ان صار شاعر اعرش

فكثيرة جداً. ومات شاعراً في السنة ١٨٩٢ وأحتل الأكبر هونو احتفالاً عظيماً
ودمعه في ديروستمنرين اعظم الرجال. وقد جمع شعره كل صروب الشعر
الراقي المسند من مباح الوحي العالية. وكأه مرتين باندع الحلال وقفا قام شاعر غيره
طارت معه الى اعالي خلود ومنها تلك الباركية الحارحة من اعماق الوجود.
شعره مقرون بالاحلاص الحنفي الذي يصحب دائماً الموس اعضية وهو يرمي
الى رفع نفس عن الدنيا ووجه الافكار الى الحياة العلى التي نراها العيوب
ولا تتركها العلوم. ان عظة المعكر لا سوف على راعه ونسب بل على تلبس
بالمكر ارنسي الذي يرمي اليه وعلى ما في ذلك المعكر من الحياة التي تحي سواة
هكذا كان تسون مثال الحياة العاصلة. كان كاليسوع مذهب بحري في الموس
فيروي طأها ويرفعها الى مواضع السعادة والكمال. والذي يقرأ اشعار تسون
ويهمها يفتل له في جميعها فكر عام هو ان فرض ان الذي يرمي اليه اشعاره فيرى كما رأى
ذلك الشاعر العظيم ان الانسان الحنفي هو الذي يجمع بين طبيعتيه اشعور
والادرك. ويقرن في نفسه كمال المعرفة

اما اسلوبه معانيه العايات في الجمال قال "باين" ان كلامه يتلألاً كالدر
واباقوت. نظائره المعجزة بحريها في مبادئ البيان الساحر. قال تسون ان
في شعره ما يمثل لنا ارق معاني النور الجميل وقال بروك بشار شعر تسون بما فيه
من الاشراق (او الوضوح الخائب) والحلال المعني (او احترام الذات) وهو
رسول الحب والجمال للعالم "وقل كارليل انها بيضات قلب رجل حقيقي"

ومن اقوال هنري فاندريك فيه^(١) انه بنار نامور منها

(١) وصية الدقيق للطبيعة (٢) امانة في اظهار شعوره (٣) سعة

اطلاعه العلي (٤) حرصه على الالانة وحسن الصياغة

هذا هو الشاعر الذي ارغب في ان اقدمه الى اساء العربية رجاء ان يرى

بعضهم في شعره صوراً لم يروها من قبل فتخطى لم معاني الشعر الحديث الذي هو

العامل الاكبر في تهذيب الامم وترقية الجنس البشري

الذكرى

ماحي - وكيف نفلت

الذكرى شهد الخلود راوحت به الى شاعر ابتكرا العظمى محبة ولدتها صدقة المناسة بعد
ان مستها نار الاحزان بلهبها الشديدة فاستعرت وهبت في اعماق الطبيعة تلك القوة المحيية - قوة
الشعر الخالدة

في كبريدج عرف اسرد سون "ارثر فلم" وماك نمت محبتها فكنا معا في كل مكان بين
الاشجار على ضفاف النهر او في قاعات الجامعة العظيمة حينما كانت ارواح امهده السالعين تطل
عليهما من سماء الخلود . وكان كل منهما مكتملا للثاني فمارجت احدهما وتوحدت مفادتهما
حتى ارتبطا معا برابط الحب الخالد . ذلك الحب الذي بهرا بالموادي وبزري بطالمت الحمام
وكان ارثر اصغر من سون بسنين لكنه كان مثله ملائ من قوة الوعي الداخلي . ومن
ذلك الشعور الحي الذي يرى ما لا يرى فكان الاثنان متماثلين في تصور البعيد وطبيعتها
الفرسية

وراد ارتباطهما ان ارثر فلم احب احب صديقه سون واحبته لمحطها وكان يصفي هو والشاعر واحبته
اوقات السراخ في اشهى ما يصفي به المحبون او فاتهم من تصور مرعهم كانوا لا يرون فيه غير
انوار الرجاء ولا يحطون فيها بهم غير انسانيات الماء .

لكن تلك الدوار وقلا يطول ولا الاقدار فلم يكده الصدقان بهيات دروبها في الكلبة
وكل شئ وقع لتعود مستقلا راهرا حتى اصاب ارثر مرض في صدره اهرل جسمه فاشاع عليه الاطباء
بمروج النفس خارج ابتكرا فذهب الى النسا براعته والده الموزع مشهور واقاما هناك ردها من

الزمن . وفي ذات يوم خرج والده من المنزل الذي كانا فيه نزهة قصيرة وأرثر نائم في مائدة
ثم عاد ونفذ ابنه فراه لا يزال نائماً فقال أركه مرئاحاً في سباته الطيب ونحى إلى رواق هناك
يشغل معه بكتابة بعض الرسائل إلى أكتلرا لكن سبات أرثر طال كثيراً وبدأ والده يشعر
بقلق في نفسه ثم قام ودخل المخدع وداساً له وقفة . ومن استطاع وصف حاله دماً بدءاً إلى
ابنه فأحسن بطلب المرودة المانعة . فلم أن والده قد مات . وإن لا يفتقد له بعد ذلك السبات
وطار الشياطين إلى أكتلرا فدخل كالصاعقة على صديقه المحب تسون وشعر كأنه هبط بعد
موت أرثر إلى حسم من الآلام والشقاء . فاستولى عليه حزن شديد ملاقاً مواداً وعقله وأبكم لسانه
عشر سنوات حتى إذا مضت - وردة المحزن ورجع الشاعر إلى نفسه بعد أن رآه ظلمات الشقاء
ودار مرارة الحياة جاءت معه نواطير الكآبة فأخرج للعلماء منائد الذكرى ذكراً بطلب
الهدى في الأدب التي ملكت حوارجة وأبارت حياة بل بذكر ذلك النفس البوية التي امتزجت
بسمو في الحياة والتي لا تزال في عام الأرواح نوحى إلى أشرف نواطير وأدمس الأفكار
فاندكرى شديد التي بصف الشاعر فهو حالات النفس مضطربة وفي حاول المحزن من
ظلمات المحزن والآلام إلى رموع الرجاء والسلام
وبع أن روح الشيد نزهة في كل دور من أدوارها وهو في كل شيد من شائدها في في
الحقيقة رثاء بل شرح لنواطير النفس في - يرما هو النحود في أرساعها عن علم المادة والأوامام
إلى الوجود الأعلى الذي لا تدركه الأهمام
أوفي ك قال بعضهم اسمه شائد ذو الشهرة التي أوجت بها اليوحة سيارس المحملة⁽¹⁾
في مذكور في ذلك سفل من الشاعر من الكلمات إلى الدور والسلام على أن به مرأين داني
شاعر القرن الثالث عشر وتسعون شاعر القرن التاسع عشر ذك . لكن في طريقه شكوك بلا
بعضه مدممة في مهاوي أبناس والمحود بل كان مسيراً بأهال تلك الأحيال الأحيال البسيطة .
أهال التسليم بالمشائيد المذمومة في الإفسار بذك . ما سمون عند قام في عصرهم والإيمان ولذلك
كانت طريقه بلاى من اشكوك . كان في ارتفاعه نحو النحود سوريين شوا الانسادات المرة
وصلمات الربب الدحية . وليس ذلك سهل على من كتموه على لم يمش صياً . فمار بتي .

له الرحا المحي وبنوده الوحي الطبيعي ثم كثيراً ما كان هنر وبوشك ان يقع في مهاوي الضلال
ثم بهيس ويواصل السير. حتى انتصر على البحر والحمام وبار للندلج في ضلالت الوحود سبل
الحياة والخلود

شرح الذكرى

والذي يدور اندكى ماعان وروية لاند ان يرى فيها ثلاث فصا بالولية وهي^(١)
اولاً - اندس الطبيعي الذي ادى به كل القرن اثناس عشر واعتنه بعض الاحمال
الشاعرة لا يمكن ان يكون سائاً سماد الانسان فان الطبيعة ليست كما يوم المادون منع
السعادة والسلام بل في معترك صعب مد ما الاولى به التوي وماء الصميف. وليس ذلك ما
تطلبه النفس البشرية او تنشق البؤس من الراحة المحففة

ثانياً - ان تفسير الماديين لطبيعة الوجود ناقص في نظر النفس الشرة فان النفس
لا تمثل اعتقاداً سمياً بها الى تراب الصريح فقط. في الانسان روح الطوبى والهمة الالهية وكلها
يتطلب ان يكون وراء التراب حاة تم فيها رحائب النفس والأفياكل كل امل بالتقدم وبعث
كل خطاة الى الامام

ثالثاً - ان الامان والرجاء قائمان على مداد اعم واوسع من مداد ماديين فان مادي العلم
وفصايا السطر لا تساول الا حراً صميراً من اسرار الكون ما ان طبيعة البشرية الشاعرة التي
تدري ما لا يستطيع ايمان المرد من في اوسع نظراً وادق مما من العلم والمطلق وما العمل الا
مظهر خارجي لطبيعة لينة الحساسة شمعية الانسان أهم من مدركاته الخارجية وصورة
الحساس بتطلب عالمها روحياً لا حاد لثمنه وارثان

ولست هذه القصصا قواعدا راضية يمكن انبائها لاسرها المحسوس بل في انتشاءات داخلية
سائها العربية التي في نفس الانسان فذكرى دعوة بدعوها الشاعر الناس عامة الى تطلب
لمعرفة العامة التي تمثل مدركات طبيعة وحقيقة النفس. في وترجيد يد سسنة نفس الانسان
فاسمعنا الانحان العظمى التي وراء الطبيعة

اسلوب الذكرى وانسائها. تألف اندكى من فائقة وقصيدة وخاتمة. فاننا نخت في دعاء الى قوة

الحب المخالفة خارج من اعرق النفس الشاعر يصعبها في هذا الوجود . اما القصيدة عبارة عن
شائد عديدة او ديوان كبير . لم يهبها الشاعر ورثاً واحداً لزمه في الدفعة والحكمة أيضاً . وفي
قسم الى اربعة اشائد تسمى كل منها ينقسم الى ادوار عديدة . وهذا في الشائد

١ - نشيد الحزن وهو نصف احزان الشاعر ومزارة يسهل للناري . مساهد متباعدة
من الآلام كأي الشاعر يحاول ان يجد لسوء عدراً على شدة تأربه من مصيبة التي رلت به .
ويهي بحكمة بالغة عمرها الشاعر في الحزن والآلام

٢ - نشيد الرجاء وهو اطول الشائد ولعله اعمقها بدأ نندوم عيد الميلاد والسنة الجديدة
ومع برى الشاعر وهو في طلبات الحزن شاعراً من نفس الرجاء فيبدي يبين دباحي الشكوك
التي تحيط بسوحته يصل الى باب الحزن متصراً على حبوش الضلال

٣ - نشيد السلام يندئى سيد البلاد اناني . وهو شعر من الشاعر راحة داخلية
يصنع الحزن فيه هادئاً عبق الثرار . وهنا يرى الشاعر بعرضه النبوة وتذكرت صباه
ومدقة المولة ويتصل الى ربيع اخرى حيث تعود الذكرى اليه وهو هادئ . ومن بعض احواد
ساكن العواطف

٤ - نشيد السرور وما ربيع من الشاعر درجة اخرى . من الحزن الى الرجاء الى
السلام الى السرور يعود على منه شعير لا يوصف متولد عن ساع ١٩١٠ . هو يرى الآن
صداعة روحاً تثلث له في كل مكان . وهذا الشعور . ادب سنة وبيئتها لبول الحمة العظلى التي
تثل الحزن الشري لجمع ورفع الانسان عن محنة ادات او محنة العوز وعن الشعور رغائب
النفس وحاجاتها الخصوصية والشعور بمطالب البشرية وحاجاتها العامة

اما العبارة عبارة عن عواصف حكها ساعر امام شجرة الالفة اعرقه قصوره وعمره ومع
انها نظمت بعد التصديق . رأيت انما هادئ من العلاقة سديدة روح الصداقة الاضائية وماد
ذلك في الحياة التي نظمت على ردائها حيث اساعر الصعري . ولشاد لا شعور بالفرح عما يراه
بعض شارحي القصيدة او متدبرها . ومنه عن ما مكتوب في حارج عن بعيداً العبارة فقط

كلمة في شعر القديم وشعر الحديث

هذي هي الفصيدة التي افدمت على تعريبها فدام !-الك الحصم المتلاطم
الفلح. وانا لا ادعي احادة ولا انطاب جراه. انما هي رغبة في اسس بمنها طمعا في ن
افهم لاجواني ادباء العربية ما لا يرويه عادة في دس لسا من الاساليب
العربية لمن الشعر الذي يحول الموت الى حياة والحياة الى حب وإيمان لا ينقص
في شاعرية شعرائنا ولا لصعب في مدرسم بل ما في احوالهم الاحتناعة مما يصرفهم
عن مثل هذه المرامي الشعرية

الشعر والشعر في كل زمان ومكان دغم على ثلاثة اركان موضوعه -
اسلوبه - شاعريته - ضمه

وعندي ان شعراء العرب من مقدمين ومحدثين لم تنقصهم اشاعرية فهم
والحق يقال ورسا هذا الميدان وقد عرف منهم كثيرون من المحيدين الذين يتم
شعرهم عن طبائع شعرية حقيقية. فشعراء الحاملة ومن تبعهم من شعراء الاحيال
الغالبية كلهم شعراء نقيض مدرسم تلك القوة التي سميتها "الشاعرية" وهي تظهر في
عرب الابداء الذين صرموا شاعريتهم في الوقوف على الظلول واضاء الراحلة
وقطع البوادي كما يظهر في هل الرخاء الذين نعموا في الترف والاملاي وانصرفوا
الى التمثل والاطراء او في المتكرين والفلاسفة الذين كانوا يستخفون الحكيم من

الاختبار ويشدوها للعبطة والاعتبار . الشاعر شاعر سواء كان "قوال الرجل" أو شاعر العرش ومن العبث أن نحكم على شعراثة أو منزلتها الأدبية بشاعرية ابنائها وإنما يستطاع ذلك بدرس احوال الشعر نفسه من حيث هو شعور الأمة ومظهر حركتها العقلية

وما يقال عن الشاعرية عند العرب يقال عن أسلوبهم الشعري . على أن شعراء العربية أبيل الى المحافظة على الأساليب القديمة فلما ترى تعباً في الأسلوب الشعري القديم إلا ما ادخله أهل الاندلس من الموشح والرجل وما يحاول شعراء اليوم المعكرون ادخاله من الفنون الحديثة . فل طائفة من أهل هذا الزمان قد بدأوا يسيرون على أساس الأورار القديمة مما كل شعيرة جميلة تشبه ما عند الأفرنج مع المحافظة على موسيقى البحر العربية . ذلك طبع في كل لغة حية تجاري وأبسن الشوق والأرقاء . والذي يمول بوجوب تحذي نغماء وأبباع طرائفهم إنما جامل لمعنى الشعر الحقيقي . أو أن عيبه في مذهب رأسه لا ينظر إلا ما وراءه

ولأنكر أنه يجب على الشاعر العربي الحديث أن يدرس الشعر القديم درساً واثماً وينابيع محاربه التاريخية . طلع على أحسن ما نظم في العصر المحمدي وليكون قادراً على استعمال الأوضاع الشعرية المثبتة على أن ذلك لا ينبغي أن يعمد عن رؤية جمال الطبيعة الثابتة وتقدم الأمم في سبل العمران أو يصمم أذنه عن سماع الألحان العريقة التي تصل الى أذن الشاعر الحقيقي من وراء الطبيعة وكما أنه ضروري للشاعر الحديث أن يدرس الشعر القديم كذلك ضروري

له ان يدرس آداب الامم الراقية ويتابع مسير الحياة الاجتماعية عليه ان يجاري
 نوايع الشعر في ميادينهم مطوراً يهبط معهم الى قاع الطلمات السعلى يسمع انفسهم
 الآلام ونارة يطير الى السماوات العلى فيرى ايجاد الخلود ويسمع الماشيد السلام .
 على ضفاف الاهار وفي ظلال الاشجار . على رؤوس الجبال وفي اعماق الودية
 حينئذ سار اشاعر الدابة على الشاعر الحديث ان يسير معه يسمع من الطبيعة
 تلك النفثات المدنسة اني لا اسمعها الا اساء الطبيعة كخفتون . وايري من بدائع
 جمالها ما لا يراة الا الوايع المضمون

حس ان يكون الاسلوب الشعري موسيقياً له ايقاع الالحان لمؤثرة . واحسن
 منه ان تكون معانيه كذلك وكأني اري بين اساء العربية اليوم حركة ترمي الى
 تفضيل موسيقى المعاني والعواطف على رنة الالام والنفوس . وهي حركة اذا
 افترنت بهامة التعبير وجمال الصاعة كانت غاية العايات في الاساليب الشعرية
 الشعر العربي اليوم يحتاج الى رجال اوحى اليهم آلهة الشعر افكارها السامية
 وعلمتهم الضرب على اوتارها المؤثرة بجوهر كبرت للشعر اثولاً قشبية تلائم روح
 الحياة الجديدة

نفي عاباً موضوع الشعر . وهو في نظري اهم اركان الشعر وفيه تظهر قوة
 الشاعر الحقيقية . ان الشاعرية كما رأينا عربية في كل الشعراء . والاسلوب فن خارجي
 يظهر فيه اشاعر معانيه . اما الموضوع فهو مرمى الفكر ومستند الالهام . هو الذي
 يحكم به على شعر الشاعر او على ادب الامة . والي لم اقدم على تعريب شعر تسون
 مع شعوري بعظم مسووية في ذلك الا لغني الشديدة ان اوجه انظار ادائنا الى

أن في الشعر الحقيقي غير الشاعرية وترصيع الكلام . تمت الموضوع الوحي الذي
اهله أكثرنا وأهمه الأفرنج فسبقوا في الحياة الأدبية . ومما نخرنا بشعرنا وقوة
شعرنا فإن لا نستطيع أن نخر بمواضيع الشعرية وتحليلنا الفكرية التي تحمل
الشعر والفلسفة والحياة مظاهر نقوة واحدة في النفس الممكرة . فلب ما شئت من
دواوين الشعر العربية في أي عصر من العصور السالفة نهل تحد مثل نصورات
داني في جميعه وسائيه . واحتياجات شكسبير على السن رجاله ونسائه . هل نجد
مثل قصيدة "الاسان" لبوب "وهو إذا" للونعلو واندكري لندون والحلود
لورد سورت وعواصف الروح لسكر هيمو وفوت لغوته والردوس
المفقود للتون . فال موضوع الشعري لم يضع بعد في اشعارنا وذلك ما يجعل أكثر
شعرا من باب الفن الخارجي او هو كما قيل "كلام منقو موزون"

الشاعر القديم ابروح او المصري المحافظ هو على شاعريته التوبة قصير النفس
ضيق مجال التحمل فلما يترك الارض التي ولدته فاذا انقضت الساعة كلفه في
مدح او هجاء او عظة وارساد او وصف وغزل اجاد ما اراد ولكنه عاخر عن
تشبيد الصروح الشعرية العالية التي لا بد في تشييدها من مرمى ترمي ايده وحطة
تجري بموجبها حتى اذا تمت كانت ماء طسيا رفيعا يلا النفس ويسر الخواص

..

كانت اعصر وكانت الوحي الشعري فيها مستندا من عروش الاقبال
وساحات الفئال . او من معاخر القبيلة ومكارم الآل . في تلك الاعصر نشأت

الالبادة اليونانية والمعلقات العربية فحات لنا الوحي القديم سالمًا من الشوائب
وصورت لنا العواطف القرينية في تلك العجايب . على أن لشعر مابع غير تلك .
الشعر اليوم نظرة نافذة الى ما وراء حجاب الدنيا - الى الملأ الاعلى - عالم المبادئ
السامية والضمائم الروحية . والشاعر الحقيقي دقيق النظر واسمع والشعور يرى
ما لا يرى ويسمع ما لا يسمع ويشعر بما لا يشعر به . فليس شعرة كلامًا . قفى موروثًا
فقط . ولا عذب ما فيه أكذبة . بل هو كما قال كاريل في كتاب الانطال كالني .
هذا يحمل رسالة الواحات وذاك يحمل رساله اعمال . ومعنى بذلك جمال
الوجود والنفس

روح الصلة - جمال الطبيعة - نور الخلود - حب الحقيقة تلك مرايا
الشعر الحقيقي لا سيما في عصر كهصرنا تأملت فيه 'وار العرفان وارتأت النظريات
الادبية اروحية في بني انسان

وبشروط في الشاعر ان يكون كدر النفس سريب المد يالك انضم ويختر
الظلم وحسة اسم . وهو همري شديد الاحااص لا يرى ولا يجادع ولا يتطنب
حرا . ذلك ما فيه طبيعته والا فما الدرق منه ومن ناصي الكلام
ان كان المبادئ الادبية ان يرى الانسان الحقيقة المحبة ويصورها كما براها .
هذا هو اشعر وذلك هو الشاعر وليس معنى في الوجود الاعاطفة الصادقة
الخارجة من اعماق النفس

ومنى سمت مراميا الشعرية وقام فسا شعراء انبياء يفودون الراي العام الى

مواطن الفضيلة ويولدون منه قوة فعالة في تهذيب الأمة وترقية عواطفها - متى
 قل فيها الادعاء اعلمى ومات الظم انخيف لاجل الشهرة - متى اصبح الذعر
 العامل الاكبر في ساء قلوبنا ورفع مستوا الاحلاق في مجيئنا بحق لنا ان نأحر
 بشعرنا الحديث ونبي لشعرنا هياكل مجيد يقيمون فيها الى الابد



الفاصح

يتحاطب فيها الشاعر "الحب الخالد" متراً نغزياً عن ادراك اسرار الخالق في الوجود معتذراً
عن ضعف اندي يبدو في الحزن على صديق الراحل

أيها الحب في سماء الكلود يا رب الأكراد سلطان
لم شاعذك نحن في دا الرحود سافر الوجه نادياً للعيان
غير أن الأمان يهدي خطانا وربما ما لا ترى لغيرنا^(١)

انت ابدعت هذه الكائنات وومنت الحب لاجاء
وعليها قضيت حكم الذات دمر من حكم دد النفس
ثم دسست الحمام حتى نرينا ن من حلقه الوجود الثاني

لست شقي الانسان حي المجد انتم رقب الرب وعلماء^(٢)
انت وحدته ومعنى الوجود كامن عنه في زوايا الخفاء
بحسب الموت ان يوفو يوماً والى الموت غاية الجثثان

(١) في النص - يا ابن شاعرنا الحب الخالد - لم يحدد عن قول هذا برهان وجهه. الا ان
وحده شاعده تأمده لا يستطيع ان يحدده
(٢) هذا الموضع مكرر في النص في الصدر

كأنه تبدو لنا قدوس في أحل المظاهر البشرية^(١)
 ما لنا من رادة في العوس سراً دق عن عقول البرية
 فهي فينا لكي نسير دواماً حسب رأي اليمين الرحمن

نحن نمضي ونمضي^(٢) سوف يلي "كل شيء مصيره للزوال"
 ما عرفنا من الحقيقة إلا نفاً أليست ثياب الخيال
 هي بعض الأنوار معكسات في شبر عن مكور الأكوار

ما لنا غير ثابت الأيمان كيف رحو العمل مهم الكمال
 يدرك العقل ما ترى لسان والذي لا يرى بعيد المسال
 منك يمانا فردة أيقاداً وبها يامصدر الإيمان

واعبد العلم بالباء فهو باطرِد على مدى الأيام
 وأمالاً أسس بالحشوع فتسمو في والعقل في اتم وثام
 مثل صوت موقع الخن حلو يتعالى على كرور الرمان^(٣)

(١) هذا القطر في الأصل منكأ - يبدو المجد وتبدو بشرية - وأنت أسق مقدم الرجولة أو أقدس الكائنات البشرية (٢) في الأصل بوايسه أو عدهاء ويراد بها ما تشبه ك النقرة (٣) هذا مدور في الأصل موصول بالذي على هذا النسق - فيكون العمل والنفس متخذت كنم موسيقى حسن التوقيع - ولكن أعظم أو على تعظم

نحن حتى بطبعنا اغياها كم حقراك عند امن جرائك
 رب عفوًا فاننا ضعماء فاعنا على احتمال صيائك
 وأعن هذه العوالم حتى نستطيع احتفاء كل أن

* * *

رب عفوًا عما بنفسي اراء من قصور براء غيري فضلا
 قد يال امرؤا يصل اتاه من ثناء الامام فذحا مغل
 انما الله ناري عالما لا يرى فصاة سوى نقصان

* * *

أن حربي على الحبيب القيد لشديد ومعتي في انقاد
 لا تلني لضعف قلبي اعيد واحشالي من هول هذا البعاد
 هوحي وفي حياك زي سارة اولى سكي حاني

* * *

ولي اغمر ندي وآلام صدري اهن اضطراب ذاوي شباي^(١)
 ان يقصر عن الخيفة شعري فجاوز عماري في اضطرابي
 واعني لكي اكون حكيما نضياء من قبضك الرائي

(١) اضطراب همري انهمك . في الامس صغراء ت ش ي انهمك او مداوي

نشيء الحزن

وموسيقى وعشرون دوراً

الدور الاول

لا ريب ان في اختارات الاسنان المرء فائدة كبرى لمجانو. ولكن كيف ارى لي من فائدة
في هذا المصائب العظيم اكيف ترددات حماقي بخسارة كده الحسارة / اهل ان الزمان قد يصنف
الحزن بالسلطان عرس الي لا توترائد الاسنان على راحة غيبه من القصور والنهان

كان عندي حقاً نشيئ حلالى من لعوب بالطف الاوتار^(١)
اما المرء يرنقي للمعالي سماً من مرارة الاحنار^(٢)

غير ان الآتي حوى عليا من يرى في حسارة ارباحا
او يرى ما وراء داجي السببا عوض الدمع والثنا افراحا

فافر الحزن بالمحنة كيلا يضمحلاً على كرور الزمان
وارم الموت والثنا لك جلا وزرع نشوة الحمران

فلها اولى واشهر مراما من فتور يغشى الهوى في الواد^(٣)
كيف نرضى بأن نرى الأياما فائزات ببعض صدق الرداد

Eng. Press & Poets Marjory
In Mary Robinson 17.

١ - الإشارة هنا الى غوته شعره انما هو - كسيرة - مع

(٢) الاصل ان سانس يرتفع على سلام من رمت عوجهم واوراد عقرانهم واخذ انهم

(٣) هنا بيت منقوس في لامل البيت له - انا - افرا

المور الثاني

ان خوفي من مور عواطي يحملي احمد الشجرة الدائمة على النور لانها نائمة في كتابها واشياها
مماها على ان رغتي الشديدة ان يكون قلبي جامدا كتليها يحملي انوم شجرا من هذا المور
في داخلي

دوحة السرو يا خفير النور^(١) اذ مددت الجذور مثل الشباك
حول رأس بلاهي او شعور وعظام مطوية في ثراك

شوالي اوصول في العام نجبا من جديد عوالم الاحياء
واري الناس تحت طليق تطوي وتواري في الظلة الظلاء

لا ربيع بكسوك قط جمالا لا شتاء بسطع تغير حالك
لا ولا الصبب شمس شلالا علك مجلوه لام دهر حالك

فبك الصلب كما اتأمل راغبا ان يكون ذا القلب بيا
فكأني لرغتي التحول عن حياتي اليك شيئا فشيئا

(١) في اصل شجرة السرو وقد ورد في ترجمه بريده راء على شجرة هذا اكثر من
البرج الآخر

المدور الثالث

ومع ذلك ما في مخاوف من ملأه البحر في أن البحر يكسو كل شيء ثوباً ماءً وأن
الحياة بالناس والنبوط يجب أن اسقى سلطاناً قبل أن يدخل إلى العمل وبسطة

أيها المزن است أزي وعم^(١) كهن الموت يا امرء رقيق
ما نرى است هامس شكك^(٢) شفاء الخداع لي وإيقاق

قال "أن اشعوم مخري حيارى دوائر لاهدي أو ظلام"^(٣)
وكثير منهم اسمي فمار وارى الشمس تدني لظلام

"وخيال هدي الطبيعة ساري ليس فيها من حمير أو روح
إن انعاما صدى أو ناري هي حو من كل معنى صحيح"

أفأرضي للنفس هذا الضلالا وارى البحر هدياً للصواب
أم كثر العقل يعني الضلالا ولا يادر لحنه في اباس^(٤)

(١) الأزي الصل ونام القدس امر

(٢) المدخل الثاني والثالث هما بوء البحر أو بوءة من حذر الله في نفس

(٣) في الفصل من أرى الخير في البحر هو امرء يعني مدحون أن يمار

الدور الرابع

أنس الراحة بواسطة الرقاد ملاجئها . ان الإرادة قد نعو قهلاً ولكن في النفس قوى
أخرى على مستهظة معنى التلب لذلك شاعراً بالآية على ان الإرادة متى عادت الى البهظة
منطقت الانسان وكثرت آماله

أني لرقادٍ صلتُ بسبي وجملتُ الدجى ملبك الإرادة
غير أنى كالملك في الخُلي منك الموجُ والراج قياده

* * *

أيو يا قلب ما الذي قد عرفنا لست تدري ولا تروم سؤالا
أفتحنى ان تسأل النفس ذاكما وليم النبض خفت بك كلالا

* * *

لست يا قلب قد ففقت السرورا في ربيع الحياة والعيش ناخر
فاكر الكأس أحر "دمعاً عرفنا جنة الأعران وسط المهاجر

* *

كن ليل يمر دجى انعام في حقوقي بيل لي الأشعما
غير ان الصباح ينجي اغترابي صانكا ب قد مدد الأعران

كأن البحر
د. في مصلحاً ما انت أغربة الأعران

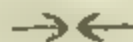
الدور الخامس

وإذا كان الكلام لا يتطوع أن يبتعد عن عواطف الحزن أهمية هو كاللحم المخرج يهد
ألمه ويخفف الشعور به

أما القول كالطبيعة يخفي جوهر النفس ما وراء انطوائه
فحرام فولي ما يقول يوفي غير جرح ما تكن الصائير

يد أن الأشعار للنفس راح ورفاد لثائر الاضطراب
فالمهين دائماً نرتاح انس منها ان اعذاب

بكلامي سرت احزان صدري كأنشاحي للفتر حزن المسوح^(١)
أما القول نقطة من بحر أو تلاميح من شعور الروح



(١) خط من بحر أو تلاميح هي في (من ردّوس اللام يا هي ودد

الدور السادس

تأتي رسائل العرب من كل صوب ولكن أي شيء يبري؟ قول صدقاني ان كنت
يتألمون ايضاً وار بين احبائي من الاحياء من قد يقوم مقام صديقي الراحل؟ كلا ان مصافي لاكثر
من ان يمت بالعراف. وكما يحتاج الوالدة او الوالد في اسباب الوحيد وهو صيد عنه او الحساء في
حبيب وفي شوق تنتصر عودته فاجب في صديقي ومركبي وحيداً مطور الفؤاد فاني المحمرات

قد برزوني من كل حمل. ويقولون لي الام البكاء
اي قلب لم ينكر الخليل. وكثير حلالك الاحياء

أنخطي بخفي ان كان غيري قد رنته شلبي يد الارزاء
كل يوم يكل حراً هدير^(١) وادباد الشقاء يريد شفائي

أيها الوالد الذي قام بشرب بانفجار نحبتي في القتال
قبل ان ترشف اشراب الطيب. عذ السم ناسك الرهبان

أيها الام اذ تصلين كيا برأف نه ناسك انفجار
قبل ان تكلي صلاتك برمي حملة الميت تحت حجر الجدار

د اي شخص

هكذا كنت اذ جلست املّي مجنّبي باللقاء بعد الفراق^(١)
وبراعي يحطّ والحبّ يُلّي ما انت الحبيب عند التلاقي

فرح القلب جادلاً بردي طائراً نحو نفرط الهيام
كلّما لاح بارق من ضياء قلت واني شعرو البسام^(٢)

يا فتاة ودبة النفس بانت ترنجي عودة الحبيب المسافر
واقفا حسنها فسرّت ومالت ثوبى ترتيب شفر الصائر^(٣)

كلّم برنجون ذاك التلاقي هوذا البيت ساطع الانوار
وعلى صدرها يد الاشواق وضعت زهرة من الارهار

انه مُقبل وسوف يرما املُ الهب النّواد اُفتعالا
فنجارت للوحتين دماها حملاً زادها بها وحالا

ثم دارت ايضاً الى الشعر لكن حين دارت هوى يد الاقدار
فوق رأس الحبيب والقلب آمن (قطواء الردى بعد الدار)^(٤)

(١) كنهى الالفة وان لا ك - حالي دار ابعث عودة واستعد - به من عطف الشوق طامحه

(٢) في هذا البيت تصريف معية اسمي المحب في الامور - به ودبة

(٣) في اصل ثم دارت اية تلحح حين وفي تلك - به من حرم غداً او منقصة - هفت ظهر فيرموا

أي شيء يبقى لتلي المشوق أي شيء يبقى لتلك الفتاة
أما أحياء ليس لي من صديق وفي نبي وحيدة في الحياة

منقول

الدور السابع

هولاء الأرق الشديد منهم قبل شق القمر فاصداً منزل صديقي القديم وهناك ألق امام
بايو متذكراً تلك الهدايا كانت تنفع لي . وإلى لكذلك إذ يستهبط عمل المدينة وتبدأ حركة
الاعمال ونفحة العواصف والظلم

مرحل الحب "ها أنا الآن واقفت في الدياجي واستأفزع راسك
كنت قبلاً شير في العواطف كلها جئت زائراً اصحابك

ابن تلك البداتي كنت النافها بعطف ممدودة للسلام
طاربومي وصرت كاللص اسمي باكراً فل شق من الضلام

ليس حبي هنا وليس راحتي هوذا الصبح قد بدا للعيان
من حلال الامطار فوق الشوارع فنجارت جانبها من ثاني

منقول

(١) الحصة بالكسر أي العيوب

الدور الثامن

بدية الله عرفه امام منزل صدق وخصي بزم بيت حبه ومجدها غالية فيستوي عليه النجم
القد يد على انه قد رى هو ويجول في الدار حزينا زهرة ملقاة على الارض من الزهور التي كانت
عنانها يهاها قبل ان تها وبجنتها بها ويستقيها من دموع حبه

كحسب زهرة الحب شوقا للقاء الحبيب وهو بعيد
ثم يأتي دار الحبيب فيبقى انه غائب وليس يعود

فيعود اسرور فيه اكثما كل شيء يسي لديه ضيلا
ليس دار الحبيب الايام بعده وانحاء عينا نفيلا

هكذا قد رأيت تلك الماثل واما واقف لديها احترامها
ليس ربح بعد الحبيب بآمل ليس نور الادحى وطلاما

يدان الحب وهو يجول في ربوع بشرفته مرآها
قد يرى زهرة علتها الوحول كان قبلا حبيبه يهاها

هكذا الان رهرفي شعريه في عمق الاحزان والآلام
في موائد المهجور بالذكر حبه سوف نقي على مدى الايام

زهرة الشعر بالدموع الكواري ها انا اليوم رارع فوق رسي
فها انا نعش نعش مارد هار او تبت كان موتها فوق راسي

—مزمع—

الدور التاسع

مات ارم في النسا قبل الى ايطاليا ومنها جرد الى وطنه اكلها وفي هذا الدور والاول
الغاية انا لفة عواطف الشاعر الى المركب الذي يملأ حذر مدنيته حيث اطفاله وبصورها
باللون شق في غاية في الجمال

ايها المركب الحبيب افاخذ من شواطئ ايطاليا اوطاه
سرمع الريح بالحبيب ارفد ضار حاملاً لنا جناته

طرز البنا نحن الذين عليه نذرف اندمع لكرة وعشبة
اد. مانا بيد ان بكوه عبت هذه الدموع السحبة

سير امير في الليل والظفر صاجر لا رياح تجري بما فحشاء
سير الى ان بصي نجم الصباجر مشرقاً مثل حبتنا في سناء

واصفي ايها السماء احتراما والري ايها الرياح السكينة
كحبي احبي الذي قد انا فارندي فارندي امام السعينة

غاب عني ولست بعداره قبل أن يطفئ سراج الحياة
في فؤادي فوق الاخاء هواه فوق حبّ الابناء للآهات^(١)

الدور العاشر

الى المرحب

حرس الليل فوق طهرك بفرغ وعلى جانبك صوت العباب
والنناديل في التمايز تسطع والنواقي في جثث وذهاب

قد اعدت الملاح بعد الفراق واعدت الغريب للاوطان
وحملت البريد للشناق واليا روات حم فار

هاتوا انه لدينا لاشي ان نراه يئوي بعض المياكل^(٢)
او يلجئ بين الازهار يروى نعم الشمس والسحاب الماطل

من نواه في عمق ذلك العباب حيث يجنى في ظلة الانواج
يتقاذفه مع الاعشاب بين اصناف مجرما العجاج^(٣)

(١) قبل هذا المقطع عارضه سب قلوب في شرح المرقى جده من سب امر ابي

(٢) هذا الموقر في التكملة خمسة اعداد ولكن بعد فاصل السور ذكرت راجع في المصنوع ادعاه من

وجعل الدور اربعة اعداد

(٣) والمراد هذه الاعداد التي هي ان مرة على يد سنة في وجهه سواء كره في وسط كتب ابي مدني قريبا

الفضل بكونه من ان يكون في نسب امر العجاج الله علم الانواج

الدور الحادي عشر

الصباح هادي، والبحر ساكن، وكذلك أنا في باني ساكن المواطن هادي، الدور وسكون
الموت ميم على الصدر انترم الذي ثلة العينة لها

هادي لا ذا الصباح بحولنفسه في اهدا في حرها المكون
ليس فيه من نامة او حسن غير وقع الاوراق تحت العصور

وسكون على الذي لم يطر في تحيمات والحقول الدنة
وشعاع العرلة المكدر عن حيوط العاكب السقية^(١)

هادي لا ساكن صبا، صباح حين بعثى النرى بمض عيم
موق هذي ارك وهدي اوطاج وفي تمتد للخط العظيم

والها في سكية وركوب وكذلك الاوراق راد المقوط^(٢)
ونفلي ان كان لي من سكون فسكون الاى وفراط القوط

وكذا ايمر في مجموع عيم وعلى الموج رفدة وسكية
وسكون الردي مصدر كرم هاجع ثم موق ظهر السقية^(٣)

(١) انه الشمس سكرة من سح سكون الى واردي ٢ راد السوط اي من ان سوط من
الاشد راد راد الى ان الشمس منس الخرج ٣ في اصل طول وجهون بحسب حركة العينة

الدور الثاني عشر

يشبه الشاعر هذه بحياة من حوام الرجل طير بسرعة في الفضاء وهي تحمل رسالة حزين قال
كذلك نفسي طير الملافة المركب ونحوه عليو حاملة رسائل الحزن ثم تعود الى مقرها في الحسم.

ضائع العقل بالاسى حلت أيب مثل ورقة فوق منى ارباج
حلت في الفضاء رسالة حزن حين طارت معقودة بالحباج

هكذا نفسي الاسبغة طارت في فضاء الخيال والافكار
تركزت بكل التراب وسارت فوق هام الرؤى وفوق البحار

لا ياتي الاغصان ولاوا وفي تحري نحو الحبيب حريه
في سماء الحب حتى راى من بعيد لما شرع السبيه

فبكت حسرة وضاحت سدي أبعد الحب بعض رفات
أنفدي يادمر غايه حتى وبع نفسي ودا مصير الكيف

ثم حامت من فوقها واعادت نعت الاحزن والآلام
والى الجسم بعد حين عادت من طواف في عالم الاحلام

(١) سماء الحب هي فوق البحار الجوفية

الدور الثالث عشر

ان حرنى كحرن روج محبة قد رميت حواء ولطفا وجدته رآها في الحلم فريبة منه فل راد
ان غمى ذلك طار حلة فرح الى غم وعداؤي . ولكن مالي قد عصبى الدمع . هل انا وام في
حرنى ؟ ايها الامم اهدني لحفوة . ابطيبي من يد الحلم القليل .

كدموعي دموع زوج محبة افقدته الايام حير رفيق
مرما في الحلم من قرب وايها دما بسير مشوق

ثم طار الكرى من الحب حالا واعذره في نابل غم السهاد
هل ترى للعرء ثم مجلا ايها الراج تلك حال فواديه

يا هول الامى فقد مات حي يا حبي الى رفيق شباني
كان شهما حرا كريم انقلب كان روحا لا فيكلا من تراسي^(١)

أرني يا سون أن ليس حرنى حلما في الكرى ونار ضلوعي
كل شيء بدو غريبا لعيني وذهولي قد حال دون دموعي

واراني على جناح الفكر يكون نحو السمينة ارنو
لا ابالي كان احوال تغر فوفها لا رماة اذ تندو^(٢)

(١) في الفصل كان روحا لا فيكلا ارنو سمينة دا حرنى .
يدل على ان حطم الصراط قد اهدى حرنى بكاء واعين

الدور الرابع عشر

وكانني من غرابة هذا الخطب اصمت صراي حتى اكاد لاسمرب روية صديقي النفيد حيا
مع سائر الركاب وقد رل لاسلم علي وبجاذني

لو اناني يوماً صديق يقول فم فار السبعة الآن بانت
فهيضت المراف وقلبي ثقل واليها دسوت حين تداست

ورأيت الركاب نخرج حالا سرور لي حي الاوطان
كلم من سروره بتلاا وحيه عد روية الخلان

وكذا خلي الحبيب تقدم مشرقا في سائو الروحاني
مذ كم الولا الي وسلم وعن الامل سائلا واعاني

فناولت كنه وهو وانف وعلو قصصت اسباب في
فانار الحديث في العواطف وددت دمنة علي لغوب

لو اراه بفيض من الشباب ليس هو تحول في حال^(١)
ما عرني لذلك استغراب لضباع انهي بوادي الخيال

(١) اي كالف عهدي ولا اثر الموت به

الدور الخامس عشر

العواصف صبة في هذا الماء والبحر يضطرب ولولا خوفي على المركب الذي بقل جنات
الحبيب لرأيت في هذه العواصف ما يوافق هيمان عواطلي الشجرة

هبت الريحُ ذا الماء وثارت ببقايا الأوراق فوق العصور
وطيور السماء مع الريح طارت في وادي "بضا" بعد السكون

* * *

والمواشي تلازمت باضطراب وأدم المياه حوقاً نحمد
وتعالى صوت اهتزاز العاصف وحسام النهار في انقرب بعد^(١)

* * *

غيران الخيال كان يرني انه سائر بدون اضطراب
فجف الروح الذي بعروني من هدم ارباب وسط اعاصير

* * *

بل لعري لو كنت اعلم حقا انه في سكينه وسلام
لحلت لي الانواء والدجن رقي في رحاب السماء كالأكام

* * *

يتعالى الى عنان السماء ثم يبدو في اعرب اذ ينهار^(٢)
مثل حصن عال جليل البناء في حواشي صاء في الحوامز

(١) حسام النهار أي ضوء الشمس ٢ أي ذو خوفي عليه من ان اضطرب موه وانا يواقي
اضطراب نفسي

الدور السادس عشر

هنا يقف الشاعر وبمائل من قائله . ما معنى هذا التماس في عواطف نارة هدوء وطورا
اضطراب ؟ أهذه انقلاب خفي في اعماق نفسي أم هو خارجه لا يقبل الى الاعور ؟

أي معنى هذه الانوال . ابصيري نورا وفيه سكون
أم هو كمن لا يفتر بحال . فهدوء طورا وطورا حور

٩ ٤ ٥

بل اري كمن مثل ماء البحار . سطوة قد يجمع بالامواج .
أما الماء في عبق الدار . ساكر الحال رغم كل هياج .

٩ ٤ ٥

أب حري . اصاح صواب . واراني ما لا يرى عقل صاح
وأنا مثل قارب في العاص . لا طنة زوايع الراج

٩ ٤ ٥

لم ير ذنبا الى أب تكمر . وبخ الامواج فوق الصخور
تلك حلى ومهني شطر . وأنا بالاسى ففدت شعوري

٩ ٤ ٥

نائه الغزل قد تضعف حتي . شارد الفكر لا اري لي سبلا
مُزج الوم والجميع بنسي . في ضلالي وقد فقت الدللا

الدور السابع عشر

يرجع الى محاطة المركب وسأل له العبد والبركات ليلو حنان الحبيب الى ملاءه .

أيها المركب الذي جاء بحمل حمله وانسيم بملأ الشراعا
وصلاني كالريج نرحوك قيل^(١) يحوي بالريج واحر سراجا

اما بالروح قد رنتك نخري كم بجاري كانت امامك تطوى
اقبل الام فوق من البحر فعلبك الذي نحب وهوى

ايها كنت في المحيط العظيم فسلام مني بيد ظلامك
ساطع النور في الظلام اليبس يتللا فوق المياه امامك

واذا هبت الرياح السواري فلكن انت صائرا امامنا
بجمل الغيث من صدور اسراري^(٢) لك خيرا على كرور الرمان

انت ثاني ما ندس الآثار رفات الحبيب حير الرفات
بينما من بعد هم اسرار^(٣) ان اراه حتى نرول حياتي

رحمتك لأمك ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

الدور الثامن عشر

يصل المركب الى الشاطئ. وسيل جثة ارمر فلم الى النجاسة فندس في مدام اهلوه. وذلك
يجعل الى قلب الشاعر شيئاً من الغراء ويحدد فهو عواطف الحية والشوق لروبة صديقو حتى يتي
لو يستطع ان يعديه بها هو.

حسن ان يكون قد الحبيب هما في بلاده دمان
وعليه من الحيا المكوب^(١) طالعات ازهر الاوطان

هنا بين اهلوه واصحاب في ربيع اصبا حبل مائه
بسلام وراحه في التراب وسكون اردى نبت عصائه

فاحلوه الى ظلام انبور زادوه في حده بسلام
ونالوا بيكي بدمع غرير ونصرو على نايا اعظام

آه لو استطع ان اعديه بحبابة نكد نصاً فياً
ولديو اخو واخ عيه نساني بها - بيتي شياً

ما حباتي الا شفا ومراره عير ان الشفا ينوي فوادي
مساحي في معني نكارة لحصت ابولا وصوت الوداد^(٢)

١ - المكوب ان حرا

(٢) - في نكارة حرا وصوت د - كك شرم حيد - كك -

دور العشرون

ان الحر الظاهر انه بحر العبد على سيدم واما الحر العيق الصامت فحرر الاناء على
والدم المرير.

ابن حرفي اندي برى في شبدي وكلامي من حرفي المكون
هو عبد برني رثاء العبد سيد قد عداه عادي المون

بظهر العبد حبة ولاء مكاه ورقة وعويل
خائبا بعد فقده مولا لا لاري من مثل

فهو يكي حوقا وهذا العويل خارجي يدوي اعراه عنو
انما ثم ادفع لا قسيل ثم حرر لاشي يدو اليه

حرر ولادع البامى بها فم في حشوة اذى اهبق سكوت
ليس صوت لدمم وكاهم بل تكاد لاسان منهم ثوث

لاريين ولا اصطحاب محب غير ان الاحزان تملأ القلوبا
كما تاملوا مكان الحبيب خائبا اوفد المصاب لهما

الدور العاوي والعشرون

بلوت الناس على مكانه واحرايه ويرمونه بحب الطهور والذبرة او بالضعف عن مجاراة روح
العصر التي تطلب الحذو والتملح على انهم لو شعروا بشدة ولو عزموا مفسداً حرروا لاسوة
او عتوة .

فوق فبر الحجب اشد شعري ولديو اشدو مع الاطيار
ومن العشب فوق ذلك الدبر اصنع الآن بالاسو قيثاري

* * *

رب يوم يرث فيه مسامر فيلاني ويسمع الالحانا
فيبادي من ذا اندي في الممار بكاه يذيب حرنا حشانا

* * *

فيقول امروء دعوا وثانة له بالاسي بروم الطهورا
ان نروء مرجما الحانة فليغدو بين الملا مذكورا

ويقول امروء ذا وقت تدب وكاه وما ترى للنادب
واردحام الرجال من كل حدب في اردباد على رفيع المناصب

وضياء العلوم يجلو انظلاما ويرينا خوافي العالميا
أففض بجزتنا الأياما وسبل العلاح للمقدميا

ايها العاذلون دون احنار ما عرفتم امرار ذي العبرات
انه الطبعُ منشدًا اشعاري فانا كالحاتم الشاديات^(١)

حين تشدو بعمق وسرور ان تشاهد مراحها في انضاء
وتعني غناه قلبك كبر ان تمس الفراح ابدى انضاء



الدور الثالث والعشرون

إني الآن أمشي في وادي ظل الموت نحو الردي وما شدة الدرق بين هذه الطريق والطريق
إني كنت أسير فيها قبلًا مع رفيقي الرجل طريق الشباب والآمال .

قد أراني في وسط اعماق حربي وإمرادي أهم كل هيام
نارًا صامتًا وطورًا أغني مسرع الخطو محو طيف أحلام^(١)

نحو طيف الردي الذي يديه للبريا معانج الأسرار
بين ماضٍ مضى وآتٍ آتٍ انتهى الأمر حائر الأفكار^(٢)

ثم ناديت كيف حالت سريعًا ناكم الأريج لزواحي أسواصر
كيف حفت الشفاء تلك الربوعا وعليها ألقى الحراس سنائر

كان يوري فيها وقد كنت بوره وفضيها أيا من سلام
كل فكري مني بعائق فكره شمعًا قبل حريقه في الكلام

سبحم مرّت عليها الأصول كل شيء فيها يقل سرورا
في ديمانا كان الريع يسيل عاطرا بالألواء حورا

(١) في أصل المصنف : في مواعيل الرائي أهم الجمع في حدود
(٢) كل شيء مرهوب ومتهال . . . وهو في أدراك لاسر . . . لا تترك . . . موت ودين
الذي يوالي الصبر وثباته على أممو الضرورة

كم شدوا أمتعاً هناك هيأنا حكمة الاقدمين للادواح
فاعادت غصوها الانعاما من قيدير عالم الارواح^(١)



الدور الرابع والعشرون

ولكن هل كانت حيايا خفية خالصة من كل شائنة وكدر دام في الحياة بها كانت سعيدة
فكأن الشمس لغناها كلف تكروجهما قليلاً^(٢)

أصبح هذا : أكان صاماً^(٣) حالاً من ثواب الأبرار
هوذا الشمس قد يشين سناها كلف فوق وحها أوصاء

لو يدوم العيم فيها لفسد أو يطل الصا قرين الانام
كنت الأرض جنة الفردوس نبي عيش يصفو مع الأيام^(٤)

أفليس السرور يبدو حسباً من خلال الأحرار للانسان
فيري ماضي الحياة نصيباً ان يك اليوم في دجى الأحرار

هكذا قد رأيت تلك اليهودا وإنا الآن في مضيق العذب^(٥)
هو مثل الانسان يكسو البعدا من سا الذكر اجمل الاثواب

(١) النص وكما انشد حكمة بولس اقدمه ١٥ و ١٦ فرددت صدامها اللهات بتدبير انه لم الشعري
على Arcade (٢) هذا. انشده الى الكلمة التي رداها المصنوع راجع الى حجة السرور التي قد دمع ربهتو
(٣) في هذا البيت تصرف ولكن ليس "ي" هو نفس المصدر "يع" في البيت التالي لهما
(٤) في هذا البيت تصرف ولكن ليس "ي" هو نفس المصدر "يع" في البيت التالي لهما

الدور الخامس والعشرون

هذه هي الحياة برما الانسان سلة جميلة اذا كانت قلبه معاً بالحب والامال ولا تكلها
اشواك واموال .

تلك كانت اياما الساعات ماضت رغم الزمان سعودا
لم تتم عن اذاتنا الثابت في دوما نند حبلأ جديدا^(١)

غير اني قضيتها بانهاج بسرور حلت حل الزمان
عارفا انه يريد احتياجي لصديقي وداك جل الاماني

كيف احثي المهوم والاموال وعلى الحب قد جعلت انكالي
هو عني بجفف الاحالا حاملا نصهن رفقا بجالي^(٢)



(١) يريد الشاعر انه سعيد لان الزمان لم يكن يهدد كسوته ودمه به بعد الاحمال لاكتاف
الناس ولكن لان الهبة كانت تخفف احماله وتبصر طريقا بل كنت اتصل الثابت في يريد حلجي لربي وداكي
هنا بعضا لبعض (٢) حاملا نصهن الخ هذه الثمرات حرقا

دور سادس : عشرون

لاني، فوجي على احوال مرارة الحياه غير رعتي في انك صدق المحبة وحقيقة الوفاء والموت
عمري افضل من حياه تهرق فيها المعاطف وتوت المحبة .

لا يزال السبل وعراً امامي عبراني في ذا السبل صبور
واعباب ارى جمع الآام ان حتى لن يعتره فتور

أبى الله وهو رب بصير ولديه هاية الاشياء
مثل سر نفسي في السطور واسحات في الظلمة الظلماء^(١)

أبى أنه اذا طال عمري يضعف الحب أو يفل الوفاء
ثم يسي هذا الواد بصدي بارداً لا نسيل فيه الدماء

فادن مني يا موت واذهب سعي لا تنهي ارى صباحاً منورا
ادن مني واعط الحياه رمي قليلا يفقد امواد اشعورا

(١) اي ان الله يرد به كل شيء ويصح

الدور السابع والعشرون

قال الشاعر العربي رائياً صديقه - يا ليت إلى ما قبيلتك صاحباً كم قنية جلبت
 إلى لغزادي - وفي هذا الدور يجد الشاعر العربي بحال ريبته العربي يصع لنا نتيجة أحرار
 في فكرة جميلة جداً وهي أنه ما كانت مرارة الأحرار عالجة أصلاً جداً من الحياة السلبية التي
 لم تترك الحب في زمن من الأزمان.

أنا لا أحمد الظهور الجميلة في حمل الانقاص طول الحياة
 في لا تعرف الحياة السارة تحت ظل الأشجار في أمانات

أنا لا أحمد الوحوش الضواري سارحات لا هي أو ضير
 يرفع "النفس عن حضيض العار ورتي فيها شريف الشعور

وأرأى "لم يمس حب مؤاده حاسباً ذلك الحياة أهله
 ذلك القلب آمن ما السعادة في حرد المواطن المليئة

ذا شعوري ما فاضر بالحزن صدري د اعتقادي بها حري ونوؤ
 حب وافقد فذك حير لعمري من حياة لا تعرف الحب أصلاً

(١) جملة يرفع "النفس عن حضيض العار" هي من شعر الشاعر العربي المعروف بـ "أحمد بن محمد بن أبي العباس" (٢) أما قوله "أنا لا أحمد الظهور الجميلة" فهو من شعر الشاعر العربي المعروف بـ "أحمد بن محمد بن أبي العباس" (٣) أما قوله "أنا لا أحمد الوحوش الضواري" فهو من شعر الشاعر العربي المعروف بـ "أحمد بن محمد بن أبي العباس"

نسيب ارجن

خمسون دوراً

من الدور الثامن والعشرين الى السابع والعشرين

الدور الثامن والعشرون

الغدا ... بعد الميلاد ... اول بعد موت ازرالم والشاعر واقف في الظلام يسمع اجراس
العدو ويذكر حديثاً

من وره انهم يدُ اساء يتهادى في الليل والليل هادي
ولديه الاحراس وسعد اعصاء بنحوس ليلة الميلاد

نهالي حماً وتهبط حينا ... سدا اخرى وتمك الدساكر
من مري اربع نظرت طبا حاملات لسانعيا البشائر^(١)

حاملات من اسما البركات مع صوانها الى الاكام
بركات من ناري الكائنات وسرور ورحمة مع سلام

(١) في الاصل اربعة حركات من رجع مر رجع حياً وتهبط اخرى مكرراً بعد ميم ودين ... مع

من ساني افقت والقلب دامي لينني لم تُق مدسة الآناد
او دعاني الردى بهذا العام قبل سمعي احراس ذا الميلاد

انما اعندت سمها من قديم فافرعوما في ذلك الديجور^(١)
في ذكرى نعيم حرّ الكلام ماني مئة طيب السرور

مدور تسامع و عشرون

كبت بعد عود الميلاد مدد - كبت سرز وفد غاب عنا مصدر سرورنا اما اذا احضنا
العبد واد بها الزينة فادان الا حط المادة التي سرول في اوانها.

ما رى اعيد بعدة ما السرور اي معى لليلة املاذ
كحل قلب لذكره مطير مردي الاى ثياب الحداد

كبت نخبو بعدما عاب عنا من حجاب يحمل الليل نورا
من سناء بعض بشرنا فيها كل قاسد يو وبرهو حورا

عادة تلك من قديم الزمان عادة فاصروا لها اكليلا
وانصوه في مدخل الابوان ما صدمتم في العبد عشيا جبال^(٢)

(١) سرودت راسع احراس العبد مدد صدمتم من الآن نعيم حزي وكسر من ذكرى لطيفه تحف الحزن

(٢) في الاصل كبت صدمتم الاكثاب مدد فاصروا اكليلا للمادة واعتمد وصعوه في مدح بدل

احفظوها بنت ارميا القديم لم يحزن بعد موتها في الانام
سوف تنضي في آها المنوم وتواري في لجة الايام^(١)

الدور الثلاثون

هكذا يجتمعون في ليلة العيد المظفرة ليمدوا ويسرقوا كالعادة ويتسامح في اناسهم ويرقصهم
يرشع الحبيب في ذاكراتهم فيصنعون ونسل ما بينهم لذكراهم ثم يتولد يوم شعور الايمان ان الحبيب
لم يت بل هو خالد في الماء مشرق في قلوبهم نور الرجاء

اسود الوجه بالغيوم المواقيل كان هذا المساء وانطس بارد
وبايد نهتز منها الانامل قد صغرت الاعشاب حول المواقيل

وهضبا يلهي القلوب بلعب عاده العيد اذ يمر عليها
اي فلسير يلهم به اي قلب وحيال الحبيب يروا اليها

فصمتنا واربع كانت ثور وسمعتنا هبوبها في الظلام
ووقفنا كان عليها طيور وابيات - نزنو يغير كلام

وذكرا والدكر هاج العواطف فبدا نشدو على ارفع ما
ما شدوا ماء عذبة انت كان فيه الحبيب ينشد معنا^(٢)

(١) اي لم يحزن ان تعيش العدة بعد دهموها على ان يحزن يحزنه وسرور بشوره

(٢) اي كان نشدوس الاناس - نشدوا في عهد ابلاد - في وكان القيد يوشع معنا بذكرنا في الغناء

وصينا ايضاً فكان سكورُ فائتار السكون دمع العيونِ
نائمٌ حياً فليس الموتُ غير نومٍ حلوي لتلك الحنونِ

وحري في الدوس هذا الشعورُ وجرت من عيوننا العبرات
هو حيٌّ ما مئة تغييرُ أما الموت راحةٌ وسباتُ

هو حيٌّ ما مئة تغييرُ لا ولا انقلب بالردى يقول
أما الدوس للحدود نصيرُ من مكان الى مكانٍ تنقلُ

فعلينا يا أيها الصبح اشرقْ واجلُ عنا ظلام هذا المدام
خانق الكور - مع ضياء المشرقْ للبرايا ارسل ضياء الرخاء



الدور الحادي والثلاثون

نفع أفكار الشاعر الى قصة البعير اذ في اقله تسع من الاموات بعد ان بقي اربعة ايام في القبر. ويتأمل كثيراً من الاشياء التي كان يود ان يسمع حوائجها من البعير

مات ليعارزَ هل سألوهُ بعد ان عاد من ربوع الحجاز
أبشوق الى اللى بدوهُ كان يصغي من قبره في الظلام

يا اخي اين كنت هذا الزمان ليس تدري حوائجك لشقيقه^(١)
لنت قد اجابها وحيا كان حديثه عنه يحنو تحفينة

واناء الحبران بعد القيامه ومُ يرفعون صوت المدح
هنا والاحث انه لاسلامه عاد للبيت من حلام النصرم

هوذا انيت عاد نلت حيا بعد ان كان في التراب دفينا
عاد لكن لم يجبر ساس شأ رث امر قد بصمت الراوي^(٢)

عن زهران مرمر بحكم صبره - - - - -

^(١) ينادي بالراوية هذه بشدة - ^(٢) روي هذا الحديث في اصله ان امرأه تدعى

لعمري ثنائي والثلاثون

ان مريم شعلت عن الله التي يودها الله وصعب الاذن ، اهو افضل من ذلك .
 شئت مرجوع احبها الى الحياة ووجودي معها الذي احياه فلم يبدني فيها مكان لغير الحنة
 والاهل .

كان ميتا والى حي ليها والى حيي امير الحياة
 ذلك كل المني ومن ملكها قد تلالا بالحبة نور الصلابة

•••

لا تيا لي اذ سر رحنف الصريح من الحب معها الآن ربا
 نزل الطرف من محبا النجم لحيها ارح الذي عد حبا

•••

كل ريب مع لمرة ربي لا فكونك تعيش طي اموات
 فدمع من منة كعبه دظن صنت الطيب في رجل انه الذي

•••

عدائم على بني ارباب من دلائهم يريدون حبا
 طاهري النفس والنهي والجمال من روع من الماس بها اسما

الدور الثالث والثلاثون

لنحذر اتباع العدل والبرهان الذين يحسبون انهم قد ارتفعوا الى مستوى اعلى من مستوى
اهل الايمان . لنحذروا من ان يزعزعوا في قلبكم مريم ذلك الايمان البسيط النقي . ولنعلموا
ان الشك لا يجدهم معاً وان البرهان العقلي لا يوصلهم الى انصالة المشردة .

ايها المتهدي سور البقين طالب الحق في حى البرهان
مفتاً فروض اهل الدين مخلصاً عن طواهر الايمان

أترى اخذك الذنبة تجنوا بجنوح لربها في الصلاة
مخذاً في قلبها ان غنوا بعض شك نطقه بسات

ان ايمانها البسط هذا هو وهادى للعبير والاحسان
قلعة قدس حتماً عدا في هاهنا رب قدس في مظهر انساني^(١)

ايها المستبصر بالبرهان أترى عقل كاذباً للآثام
مخذاً لثقة الايمان من عتوي في عالم الآثام

(١) في الاصل متقدّم اسم والدهم من قرى بها حينه روحه . ثم رأوا الى محمد اسبح

الدور الرابع والثلاثون

استكوك ثم يحذر الشاعر الدس من 'عشي' أحياء مودع مبهر ربه في حنونة الخلود
ويقول إذا كانت الحياة صائرة إلى النساء فالموت أدن أصل من الحياة .

أنهذي الحياة ظلّ قصيرٌ وصلامٌ أدن فرز الوجود
كلّ ما في الوجود هباءٌ بطيرٌ وزبادٌ هباءٌ من حلود^(١)

وحال الطبيعة السان "وذكى" وسنر الاحرام
صورة شؤشت بها الانوار رستمها أيد غير نظام^(٢)

ابن رقي افن - فهاورب كيف احارهُ الهما لسمي
ان عيشي على فوادي صعب حيلة ان تك انهاء رسي

ان يكن كئنا الى انهم صائر فافع الآن ايها النهر فاكا
فاطاري نفسي بو مثل طائر بين فكي ابي يلاقي الهلاك

(١) ذكاء اي العيس من وده يكون صورة مبهمة رستم مجبلة عن يد كعب باله غير عدى

الدور الخامس والثلاثون

ان صرخ رعم معهم ان الحياة نسبي بالموت اقلبت فخلو لما بما بحمرة فيها من الحياة الخفيفة
و كانت الحياة ساعة فقط لتصلت ايها الحب ان اهتم بها لاجلك . ولكن ها اصوات الطبيعة
حوي شهر الى طول الحياة فكيف نسوع لما ان نعد الحب امراً رائلاً . ان الحب مباديل
على حنيفة الخلود ولولا هذه الحنيفة لكان الحب فصلاً او شهوة قساة

إن يصح صائح علام الرجاء اقلبت حياتنا كالتراب
في دجى القبر تنتهي الاحياء ويموت الرجاء تحت التراب

اقلبت برغم ذلك اراما لك باحث لي تروق جمالا
ساعة ان نكن اما ارضاها غير انى ارى الدهور الطوالا^(١)

في عيج الامواج فوق رمال ومجاري السهول والوديان
حاملات من حالدات الخيال طبقات الثرى لعصر ثاني^(٢)

انما الحب في القواد يحجب وبل نسي من هذه الابهاء
ان صوت الدهر الطويل رهيب وشعوري بالموت يدوى مستاني^(٣)

(١) في الاصل : لكن حب ان قلت تارة طامع امة تر جد - في انفس مدي شعر شعور

(٢) صوت الثرى لعصر ثرى من - عر هذا هو : راب جد وهو مران جد في طور الانوار

(٣) هذا الدور : في الاصل : عجب يحجب حمران صوت الثرى مظم يور على

و عجب مجازي و حوي لي - موت يكاد في

ما لهذا الزعم نبي سبلا لغواذي وما بين عداية
(ان في الحب للعوس دليلا ان موت الانسان ليس النهاية)^(١)

حرد الحب عن خلود النفس بصح الحب شهوة لا ودانا
مثل وحش في العاب بعدو وبني آكلا شارا يعبث فسادا

—

الدور السادس والثلاثون

ان حكمة الله البهجة اوسا دى الحياة الروحانية السامية بهما جميع الناس وهي التي تزرع
القول وترشد الانام

هوذا العقل قد برزنا المحفاتي وعليها سائر الالهام^(٢)
فتعالى من قد امار الحلائق موصفا حقه لكل الانام.

حكمة الله لانزاهة العقول دوما فصرت جباد العلوم
حيث حانت فما لعلم سبيل وفي صاغت للناس منذ القديم

(١) البيت الثاني من هذا الدور هو تعريفا حقيقيا لميت آدمي د ومن هو كان موت مونا حقيقيا
دور لما كان الحب اولئك امرا حراما كرمور به في وقت ردت ه على انكلا على شرح (٢٧٧) من
١٨ على انه يمكن تعريب هذا البيت حرمنا مونا.

ان يك موت لفظه دولا ذلك الحب في الحقيقة حيا

(٢) هنا تصرف قيس او الاصل ان المحش وان يكن من شيء من الالهام فهو موجود في هذا الرجل
الذي قد رث من ابيه اسود وجعل الجميع يهونها

فقدنا الله بيننا مظلوماً وإرانا الشريعة الاندية
بحياة للناس كانت نورا تنجلي في خدمة البشرية^(١)

حكمة للجميع كل يراها حارث الارض صائد الاسماك
لاحظ الانام ضاء سناها^(٢) (فحاشوا بها سبيل الهلاك)

الدور السابع والثلاثون

ولكن أرى للشاعر ان تناول الحكمة اهلدية وبعد اسرارها وهو ارضي لا يدرك ما وراء
الطبيعة فليترك اسرار السماء لآوراها الهة الشعر السماوي. اجل ولكن الحسب الفريد كان موهبة
هذه الاحاديث العلوية ولذلك يتقدم الشاعر الى آوراها معتدراً عن طاوله الى ما ليس له
من عيني الاسرار والغموض.

بي صاحبت "أوراينا"^(٣) في العلاء شاعر الارض قد تجاوزت حدك
خلّ وحي السماء لامل السماء واشمل الشعر اندي هو عندك

إليك ابن الثرى فبين الروادير قف وثشد عرائش الشعار
لرهور الرئي وماء الوادي ونسيم الرياض والاشجار

(١) شعره في السبع وحيه في - س
(٢) أوراينا في الهة "شعر سماوية"
(٣) يرد في - س لاسم الشاعر وأهله وهم -

فاجابها رنة الارض عني^(١) وعلى حنما الحياء تورث
لست ابغي سر السماء فاني بنصوري في طبة الوحي اشهد

فانا قد وُحِثُ كَي انغى بشيدي للارض والاسنان
أشد الحب للحب المعنى وسلاما لكل فاسد عان

غير اني ذكرت ذاك الحبيب وهواة في مثل ذي الانوال
قلت اشدولة فليس غريبا ان يرى في الشبد بعض الكمال

إن ترفني خطوط فوق حدودي وتناولت عامض الاسرار
فلاني طمعت ن نشيدي الحبيي بجلو وهذا اعتداسي



(١) ملو في (١) شعر الفرسه و اعطيه رني على دور شاعري هذه الفورة

أبدور الشمس والتلاوت

عاد الربيع وأحدث الطلحة نعمة عن حوائنا ومع ذلك أراي أعود إلى أحراني وشكوتي
ولا نعمة لي إلا أن صديقي قد يسمع أناشيدني ويسر بها .

مُثَلَّحُ المخطوعدة أطوي السبيلًا وأنا مُنْعَبٌ وفلي عابِلُ
وعَيَّ الظلامُ أرخى سدولًا وتَوَدَّ الرجاءُ فيَّ أقولُ

بسمِ الرُّمُحِ في الربيعِ الحديدِ وفؤادي ما زال بالحرر عاني
يدُ ألي أرى خلال شبيدي بارقًا فديبير في أحزبي

إنْ نظرتُ الأرواحَ تذكُّرُ شبا من حياة النورِ ونصو اليه
المحبِّي أذن سبِّحوا ليًا ونشيدِي بروق في أذنيو



الدور التاسع والثلاثون

يعود الى قبر صديقي في الربيع موت - اعد هناك النخرة التي نرسمها ذكرها والتي قد كانت
 حصدتها على ثيابها في كتابها وبري فيها الآن دلائل الحياة الجديدة . على ان لحزن الذي يلا
 المس شكا وطلاما لا يزال يمس في ادبوا كما في قلأ ان حماها ستعود حيا و ان نورها
 سيبسط ظلاما .

أيها الدوحة اني اقامت فوق قبر الحبيب نحيي معظاما
 ورموز الحياة بها ترامت عند سبي الاقصر ابي السلام^(١)

ها انا ناظر فبك روحا وسها ونضرة في لعصون
 واري الوجه بك صار صبحا بعد ان كان كالحكا كاللون

اينا الحزن اسود النظرات عنه الخمام ترم دواما
 كل شيء - يسر لي^(٢) - المات وسيسر هذا الضياء طلاما

(١) رموز الحياة - قصد بها في الاصل اللامع اسي تطاير من الاقصر - السلام - رائد كان وكس الاقصر
 بقولنا عند عزى لي

(٢) يسر ي براد بها بحس في ادبي والمبت هو مدول الحزن وان عزى في اقل من علامت الحكمة

الدور الأربعون

قد عجز لنا ان نحسب مرافقا عند الموت كمراق عروس ليت ايها ودخلها الى بيت جد بد .
وانكر العروس قد ترجع او على الاقل لا تطلع اخبارها عن بيتها القديم لما النس متى دخلت
عالم الروح انقطعت اخبارها واصبحت حيث لا يدري النسل شيئا .

أفمنى الردى وهول الرموس ورى النفس اذ تروم سماها
كمروس تربت لعريس واستعدت شجر بيت صباها

وفعت للوداع والى حلق بين حلو الرجا ومر العرق
وفعت كي تذكف المارق وعلى حدها تسيل الماني

ابوها قد حركه العواطف ومن الام سال دمع غمز
ودعت اهلها فليس آسف قال بيتها الحديد تسير

حيث تنفي حياتها لتربى لبني الناس آتي الاجال^(١)
صلة الدهرين قطب وقطب يسها ورابط الاجال

(١) اي ان الروح اني صبرانا في الجمل دمر والبرية يومئذ تنقل

الدور والمحامي الاربعون

كان وهو على الارض يسمى هو الله لي وكنا معاً بانهى الواحد الآخر ولكنه الآن في السماء
قد اتخذ شكلاً جديداً لا اتمنى ان يمسى ملائ من الشوك والمراحس فمن قد لا تلتقي ونفساً
قد لا يفرحان ثانية . فاه لو ان الموت يجلي الولا عيش معاً كما كنا ما .

بخطاب صديقه

كنت قبل الحجام بالروح نمو في مرقي اعلى صعوداً صعوداً
كاهن من مذبح الله بعلو كما راده المصلبي وقوداً

في الاء لي اتخذت شكلاً جديداً وانا لست اعم التبديلا
ازل الموت اذ دخلت النجودا بين عقلي وروح يحيى سولا

آه لو كان ممكناً لي العبور من مكاني البك في العلياء
سرعة في النضاء روحي يطير مثل رقي الى الحبيب الناتي

ان نسى وان اكن لا انا لي ريب الموت او طلام النجود
وسكوناً بين الربيع الحوالي وانتقال الارواح من ذا الوجود

غشيتها عند المساء المواجه وشكوك شوائك في الطريق
فارتقي الشكوك أم الوسواس انك الدهر لن تكون رفيق

وإنا سائر وحطوي ثقل تابع ما خططت لي من مثال
إننا بينا مجال طويل واختلفا يفصيك عن أمثالي



الدور الثاني واربعون

ولكن هذا الاعتلاف بيننا كان ومولم يرل حيا . هو ابدأ الساق والمرشد وسحق كذلك
لي . ان اشهد شيء للقلب ان يتلي حمة نهر سيلة وعدي في هذا الوجود .

يا موداي كفاك أما وحررا فمتى كنت للغييب قريبا
معة قد جريت حيا لأننا جمعنا الانذار بالحس حينا

ولعل اني كذاك دوا ما مع ذلك الروح العظيم لعل
كان نورني ولم يزل لي إماما بهداه بسمو ضميري وعقلي

هل ترى للمواد اشياء واسى من وداي بملأ الحياة حورا
محبس اجل ففرا وعلمنا فكمون الوداد للقلب نورا

الدور الثالث والأربعون

إذا لم يكن الموت أرفاداً فإن الآسان سوف لا يسي شيئاً حين يستوقف في المخلود وكذلك
صديقي فانه يذكر كل شيء .

ان يك الموت صحبة في القبر
وموس الوري كبعض الزهور
او رفاً يطيب بعد انعام
حين نعرف في حالك انظما

لا شعور لها وما من حس
غير ذكرى حبة في النفس
حين يسطو الرقاد او عرفان
في منها نية الوجدان

فالردي ليس بلسب المرء شيئاً
حيث يبقى في نسي الذكر حياً
وهو في حبة المخلود مقيم
وصيلات الحياة فيها تدوم

وكذا حبة سيق قوياً
ان يك الآن في الكرى مطوياً
مثلاً كان أنه لوثق^(١)
فمع النفس اذ تنقب يثق



الدور الرابع والاربعون

ولكن اذا كانت روح الانساب لا ترفد او تنفد بالموت بل تبقى حية في السماء تتفكر وتتفكر
فهي اذا مر بها خطر صدقوا خاطر من السماء الدنيا ان يكون ذلك الخطر رسالة ممة من اليه.

كيف روح الانساب هل يعتبرها مثله حين يهرم النسيان
في مطاوي الارباب اذ يطويها ثلاثى الاحداث والازمان

ثلاثى ايامه وانمود وتساوى لهنول ماضى استنبا
غير ان الماضى اليها يعود لامعا كالعروق يومض حيا

فاذا كنت بين اهل السماء ومع موت لم يمت لك فكر
فندكرت رابط الولا وكبرق عليك ضاء الذكر

وذكر محبى الحبا الوجا واربع الشك وادن بالمكر منى
ان لي في العلى ملاكنا كرما هو يسبك كل شيء عني

(١) و (٢) اي ان حوادث الروح لا تمتد من غير ان يمتد مع كردور الارواح

(٣) الوسم راحة عن الاصل

الدور الخامس والرابعون

ألا ان هذه الحياة المحاصرة، فتنة الحياة الأخرى هنا بدأ نموّ الإنسان ومعرفة نفسه وبكلان في الحياة. وقد شكّ فالتص لا تنس هذا الوجود ولا تصح دانية الإنسان في الوجود.

يولد الطفل جاهلاً لا يدري بنهاه معنى "أنا" في الوجود
عقله فارغ مما من فكر فيه والتص لم ترل في الوجود

فإذا ما اتفق بعد التجدد وما العقل - زاد علماً بنفسه^(١)
أنه غير ما يرى في الوجود غير ما يهندي اليه بحسبه

هكذا ينشأ الشعور ويضمو وكذا يصح اليه مستغلاً
عن سواه، فالعقل علم وفهم واحتبار في الجسم يصح عقلاً

أن هذي وظيفة الاحساد ان تربي "دنية" للنفس^(٢)
سوف تنفي الى مدى الآباد فالردى لا يضيها في النفس

(١) اتفق بعد التجدد أي بدأ بعمره وحسب (٢) لن وظيفة الجسم ان تنمو في النفس مستغلة عن سواها
ومما لا يدخل في يوم بعد الموت

الدور السادس والأربعون

الديا مقفولة - هو لئلا يطلب أن تبقى محبته إلى الأبد حتى إذا التفتت روحه إلى هذه الحياة
تجد ما كلها زائلة بالحكمة متعة بالحال والسعادة . لا الخمس السنوات فقط التي تصابها معاً

في الحياة الدنيا معاً قد منيها بين شوك فاسد وزهر ضير
كل يوم تنسى به ما طويلا من طريق الحياة بعد المسير

تلك حال الدنيا وما في لسان ضيقات تحول دور البصائر
كل شيء يجلي لدن الرقي ثم لا فرق بين ماضٍ وحاضر

ثم تبدو سوابب الأيام رايات بالخبر وأبركات^(١)
بينها خفة من الأعوام^(٢) من أبهى أعوام الماصيات

أه يا حباً فدحلت للجبال لك في الأرض ضيق الأموار
فعلينا من أسماء تلالا وأزينا لي مدى الأدهار

(١) ثم أي ذلك في لسان (٢) خفة من الأعوام أي الأيام الخفيفة التي تصابها معاً في الحكمة

الدور السابع والمربعون

يردص الرأي القائل ثلاثي المس باعتبارها نفس الخالق ويقول ان المس تحلده مستقلة عن
سواءه. او ما قل ما نطلب اذمة موقف في السماء لثني هو ارباع المحين قبل هذا الثلاثي المعلوم

هل رى المس في الآي نقيب^١ ونواها وما لها من فكر
اتحاد مع الآي ندوب^٢ وو ذونا كنظف في بحر

بس هذي الآي هي صيانة^٣ مسج بعد الردى لن نقيبا
كل مس عن غيرها مستقلة^٤ فالاي مد امات الحيا

ألق الدهر في بعم قرنه^٥ وسرور ما بعدة من مريد
ليس شيء يجلو لاهل^٦ نحه^٧ ماورا اعدر عبر هذا الخلود

او فادى ما شبعه^٨ الحبه^٩ لينا^{١٠} اروح وهو للقدم مائي^{١١}
موقف يعرف الحبيب محبه^{١٢} قبل ان يعرفا بحر الثلاثي

١١. اي رالم يكن من ضرور دائم ومن له حاله نحه موقف بعد اموت ثني فيه ارباع المدين قبل ثني

الدور الثامن والأربعون

لمست ابني في شدي هذا ان اسأل اسرار الآخرة او السوء وليس المحرم سبيلاً للثبات
والتمس على الهامر بشدي بعضاً من هذه المسائل العالية من خارجاً لا تقوى عني بالخصاص
الشكوك لها.

إن أكن انتفي بهذا الشبه بحث ما قد طواه عنا الظلام
من عبق الاسرار في ذا وجود فحقق ان يزدرى الانام

ليس للمؤمن ان يذوق عمى في فضايا للبحث والبرهان
ان اجنى بالشكوك حبا فكما بعت الحب امرها في جاني^(١)

انما استك والمباحث ملهى فيه نهو الانباط طوا رهيدا
محرم علي ان من مها عمى عسى يد نروم بشدا^(٢)

ان حربي كطائر قد عرذ (والديه محراشكوك الكبير)^(٣)
محاحبه من سطحه ونروذ نليل الدموع وهو يطرز

(١) في الامر ان حي - شقو - في شدي ملكي اسرار تلك خاصا حبه
(٢) الامر في هذا المورد - فكذلك راء الهامر - متبعا هذه - حيث حاديا ان من الاثر المهمة
هو الموعار (٣) ليس في الامر ذكر محر السكوك ولكن وجه الك في حدد الاصبي ينضبه

الدور التاسع والأربعون

لا يلحق أحد أن رأى نفسي تأثر بالمؤثرات الخارجية (من مختلف السموم والعلوم أو من الطبيعة) ونسب أن تناول غيرها حزناتها فإن في داخلها - صدىً عن المؤثرات الخارجية - سمون دموي في مجرى دائم لا ينقطع.

فمن النمل فيلبي والطبيعة أرقاً ومن فصايا العلوم
كشاع وسط المياه الوديعة كثرته نغمات الأديم^(١)

أضعف الفكر قد يهوج قليلاً وأرق الجبال يلعب حياً
الطف الشعر قد يهب قليلاً فوق سطح الأسماء يهسي غصوناً^(٢)

لا تلم أن رأيت وجه الماء بالنسيات قد بدا يتعكر
لا تلم أن رأيت بعض الضياء في موائد شعاعه يتكسر

ليس حربي مؤثرات السيم ليس حربي ظواهر الأفكار^(٣)
إن هندي المصون فوق الأديم نخبته الأسماء عميق الدار

(١) قصد الشاعر لا يخوف أن تأثر بمؤثرات النفس واسم الطبيعة هي كلمة أع يتكرر ويحذف في عمر
المرحلة حرية ويقصد بهذا العدد أنه لا عراء القاعته شكوك في نفسي من أجل مؤثرات
الفكر والجبال والشعر نخبته ذلك على أديم النفس (٢) في الأصل تحت كل الظروف والآله التي
تدور حولها هيكلها الأديم قد سميت قرارة السمى

الدور الخمسون

مصطفًى إلى المعونة الروحانية ترى القاعر ينادي صديقا ليدرونا فبعثنا في دعوه وشكركو .
في انقال نسو وموموم بأخذ هذه عدد موعو وفودو في سبل الحياة الادبية .

كن قريبا مني ذا الور أظلم ودمائي صارت ببطء نسيل
وفوادي وهي وعري تهدم واعتراضي في السر ومن تقبل

كن قريبا مني اذا ما اعتراني ما بصل الهى وبمي اقلوا
اذ يشير القبار حولي زماني ولدي الحياة نفسي لها

كن قريبا مني اذ الابرار جف في النسر والبنين غمول
وغدا كالذمانه الانسان يضع البيض في الاول ورحل

كن قريبا مني اذا حار بيني وانتهت بها حياتي اشقة
حين يبدو في الامم نور لعيني بتلا من مطاع الادبية

(١) دور بشار بهلصار اى انه في الوقت كتابة هذا منشور لو انتم ترمض اى امر في الشعر
(٢) في الفصل كذا باسم آخر الراجح

الدور الكاوي والخمسون

ولكن أحتقن بهوى رجوع الاموات اليها : أما على قمرهم وإطلاعهم على سبائنا : سؤال
يتردد في نفس الشاعر وكأنه يقف على حافة فتور . لكن حمي قريباً مني على كل حال فانه
ينظر الى ضمي الآن بعين غير عيون الاساس الصفة .

أفهمي أن يرجع الاموات ليكونوا بقرباً في الحفاة
أفما في نفوسنا سبائات نحن كشعها لدى الاموات

أرى أن يعضد أي حبيبي من رصاة حاولت في كل أن
يردني لما يرى من عيولي وهواة بجفت حين براني

خلّ عك الحوف الذي قد عراكا أن فيه ساءة سفير
حكمة الموت فافت الادراكا وعيون موتى ترى كل سيرة

كن قريباً مني على كل حل با علماً برعى كرور الرمان (١)
باصبراً يرى عين الاعالي ما تعالى عن اعين الانسان

(١) في الأصل أشد ترقب الزمان بين كبري الله لا كاهنتا لفرقة من اس ج . لا يربط الامور عده

الدور الثاني والخمسون

ولكن هل أحبّ صديقي الراحل كما يجب أن أحبه . اليس صفي الاساسي يحول دون المحبة
الكاملة . نعم ولكن روح المحبة الصادقة تنفّر الضعف الذي في النفس وتأمر الناعز بالصبر
فالإيمان كنبيل يطهره من العوائق

آه في منصرف في عراي صحايا الحبيب حتى مقاما
من كلامي . وما نرى في كلامي غير فشر ، ما اللباب كلاما

فاجأت روح المحبة عطفا حبيب اللوم وذا الخوف ظهرا
انني لا أدبني في الحب صمعا لست ولي فلنا كفتلك هجرا

اي معي في الناس ترجوا انكالا هها فالكمال فوق الامام
كل مره مها سما ونعالي لحقته شوائب الآثام

فاذر لا تخف " لالك نحمّل ثقل الضعف . او لحب قاصر
كن صبوراً انّ الرمان سيمصل صدف الحب عن ثمين الحواضر

الدور الثالث والخمسون

من يدري قلل جهل الشباب وطيشه يؤذيان الى تقوية الرجولة ونفحة المبادئ الكبيرة
ولكن حذار. ان فلسفة كذبة قد تصر الشباب وتنتهي بشجرة مشرومة.

كم اب في ابوري وفوراً اراه بجمال الشيب المجليل نردي
كان قبلاً بالطيش امضى صباه بعد الطيش بعد ذلك رشنا

افرضي ذا القول للناس شرعا وري في الإثم مرط اخنار
وسادي القى الى المحمل طامى وتنفع بعيشه الاعرار

فلماذر في قولنا فلماذر كب ثقي اثال هذا الكلام
ان فو على الشباب محاطر وصلاً لاكثر الآنام

وحذاراً من ان يكون انقادي في دباحير هذه الاقوال
محبب النور عن عين العباد وينود ابوري بسبل الضلال

الدور الرابع والخمسون

لا شك ان نهاية الاشياء غير. فاني الارض شرّ الآ وبئس خيراً. وما عساه نفس شرّاً انما
هو خير مستودع عن اخطارنا - هذه هي الطبيعة. الارقاء نحو الكمال

يبد اي لقد اراني اليقين انا الشر صائر للصالح
كل شيء بعناية مفروغ في خير وارادت كالاطلاح

ليس شيء من غير قصد راء لاجابة نفسي مدى في الوجود
خالق الكون ربيت بناء كل شيء لتقصد محمود

أترى أحقر الهوام تيد ونزول الحياة منها سريعا
والى العصر السبط نفوذ فلفني بالثوب منها جموا^(١)

نحس في الارض ليس يدرك شيئا غير اني ارى بعين الخشوع
ما وراء الظلام في الافق ضوا وورا الشتاء زهو الربيع

ذا بقيت وما انا في الوجود غير طمر يكي بداحي الظلام
لاشئاني الى الضياء البعيد وهو لا يستطيع نطق الكلام

(١) اي ثوب لها الكبر من جنسها

الدور الخامس والخمسون

المس رعبنا في الخلود اقدس ما فيها من العواطف . ولكن الطبيعة تجري في سبيلها الايدي
على غير ما يحبّ ونهم . هي لا تنهم بنفا . الامراد . فالخلود عندها للنوع فقط . وهذه الحقيقة
محبلة تملأ قلب الشاعر بالسوط فيصرخ من حراه ذلك الى الله طالبا ثوبة رجائه وابناه .

رغبة المرء في دوام البقاء ما وراء النهر والحمام المحف
قبس من صبا رب السماء صاء في نفسه بشكل لطيف

أقرب اسماء ناري الوجود في راع مع الطبيعة لازم^(١)
فهي تبني للنوع كل الخلود ليس للفرد من وجود دائم

نخرج الدرر من بطون الزهور عشرات من كل نوع وشكل
ثم نقضي على جمع الزهور ما عنا بعضها لحفظ النسل

سر هذا النقا وهذا التراع قد احاطت به نفسي الدياجي
فانا في الظلام والجهل ساعي والى الله في ضلالي لاجي

ونعرج وجهل نفسي اليه انا دانر في اظلمة الظلام
ملفيا بالرجاء حلي عليه طالبا منه ان يتقوي رجائي

(١) هل الله والطبيعة مختلفي كنهية المصود هو أمر محمود بالامراد وهي نوعي امرد فتق النوع

المدور سادس واثنتون

بل ان الطبيعة لا تنص حتى خلود النوع . وان سهاة الله واسعير . ذلك ما حمل
الشاعر القاطن من الطبيعة ينفي . في صدينه وبادي روحه لأبي الهيثم ساعة في روبة الأدار
المجوبة عن الاظهار .

أَوْعَنَّهُمْ فِي نَفَا الْأَوَاعِ لَا أَرَاهُمْ حَتَّىٰ تَذَلُّكَ^(١)
كَمْ وَفِي بَادَتِ بِحَكْمِ الدَّاعِ وَغَدَا سَوْعَهَا مَعَ اسْمِهَا لَكَ

هَٰ الْبِنَا تَشِيرُ وَهِيَ تَنَادِي "أَنَا أَحْيِي وَبِنَا الْإِحْيَاءِ
كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي رَهْمِينَ النَّسَادِ كُلُّ حَيٍّ مَصْرُوعٌ لِلْعَمَاءِ"

أَقْبَنِي الْأَسْلَافَ أَيْضًا وَتَصِي سُدُّ الْحَقِّ كَالْهَيَا أَمْشِيرِ
بِسَ يَحْدِيهِ دُونَ فَذِي الْأَرْضِ صَوَاتُ حَرَىٰ لِرَبِّ قَدِيرِ

قَبِي وَعِدَّةُ الْإِيمَانِ أَرَأَيْتَ بَارِي الْوَحْدِ رَبُّ الْحَقَّةِ
لَا هَمِّي وَإِنْ تَدَّى الرَّمَانُ مِثْلَ وَحْشٍ دَامِي الْبَرِّ فَرَّةِ

(١) هم أي الطبيعة

أفيني الذي أحبّ وساعد
عبده راغباً زوال الشرور
ولاجل الصلاح والخير جامد
ثم يسي سحرًا في الصغور^(١)

لا حلوت له وره حياء
ويج من مسة الاكوار
في فوصى واوحش في اعانات
ونزل حب حيدر من الاسار

ايه باروجه ندي ابي
واملاي النفس بالرجاء الوطيد
اما اعي والسند مرحتي علي
وسبني علي في ذا الوجود

١٠

(١) أي يسي كمنع المحروقات التي تحرق من طهقات احمر ويكون مسة به

الدور السابع والخمسون

بودع الداعر فبر صدينو فبطلب من رفاو ترك ذلك المكان وترك الماشد الحرن د في
لا تكزم الفيد ولا تعدي المشد شيئاً ولكن ذكرى صدينو لا تبرح من نسو هو كيمما اني سمع
حرس الحرن باعياً صدينو اليو

فد كمي قد كمي فليس حملاً ان نفني له غما الاحرن
وهلوا تمضي فان العويلا هو شذو والراب في الالسان^(١)

اي هلوا . فد راعكم قيناري^(٢) او يكن مسا اعز جاني
هو حي في افضل الآثار وانا راحل بلا حسات^(٣)

عبر "ني ما زلت اسمع صوتا جرس الحرن باعياً خير نفس^(٤)
وسبقني ذا الصوت في الاذن حتى يجني اسمع في ظلام الرمس

حرس الحرن بلا الاساعا ذاكرًا للانام اهل القصور
صارخًا في النسا وداعًا وداعًا وولاءًا الى انتضاء اندهور

١١ في اصل هو غناء ارضي اي يجمع ، لانه الحرس (٢) لباري يقصد به حاضرات الغزاة
(٣) في اصل ارك ورامي نصف حركي وقوله ايضا "الاذن قد براد" كذب الى Remarks الذي يشره
علم الكبير راجع Robinson 207 (٤) يريد صدينو

مدور الثامن والخمسون

بمواطف المحر والسيوط ودعت قبر الحبيب وحمدت ان اتركه واذا يوراني الى النهر
الناوية قد اهابت في طول عمر حسن ان نتم احراكك على هذا الموال فقف قليلاً بعد طك
نرجع بما هو افضل فيكون وداعك اسمى من وداع الناس وخير الآمال .

هكذا قد ودعت قبر الحبيب مكلام ثار ياس الصدور
كصدى موحش بابل رهيب في ظلام الكهوف بين القبور^(١)

فقدنا من ساعة كل قاس منعاً مثلاً يحمل الحياة
فمر بالموت كل حين بني انسا عن ظلامو لاهيات^(٢)

فاهيات يورانيا في تهلّ ليس يجدي الاصحاب فرط شاعر
فاضطرب بعد مها وتحمل بوداع اجل من ذا الوداع

نهر

(١) في الاصل كصدى غطاه بين سراديب اندلس (٢) هو ما موت انصهر يرجع لي كلام
الشعر في وداعه . طالع في سلاوة يرجع الى الموت (٣) الاصل الكرم - دجيت ربة الشعر لانا
لحزن وداعك بدعوى لا ردة منه انك بعد قليلاً مسرعل بما هو اسمى واشرف

الدور التاسع و خمسون

أصبح أن في الحزن شيئاً صالحاً يمكن أن يكون غير كامن الموت ، أن آله الفجر العليا
تطلب من ملأمة الحزن لئلا تملأ من دروس الحياة الفعلي وسالمة طوعاً لا رادها وساند لئلا
من ذلك الحاناً مشهورة يسمونها ولا يصدقون أن الحزن مصدرها .

أيها الحزن ما تروم ونهوى أنفجيا في النفس طول الحياة
نلرم التلب والشعور وتنفق لها لارما مدى الاوقات

أيها الحزن مل ملكت دعائي فليكن الملك دون ما امتداد^(١)
كن رؤوفاً ذا بهجة ورواه وناطف ان كنت تبني رشادي

فشموري ما زال في سكبنا ثابتاً في الحنا على الآباد
غير في المو بترك حينا مثل لهوي بان الموى في مؤادي^(٢)

احمل النور ملك للعالمينا ورجاء السنين والاحتباب
فترك النوري ولا يعرفونا ألك الحزن من وراء الخباب^(٣)

(١) حل حسا الانبات وسمى حد دورها كنت قد ملكت - أي فلا تكن بدر عني بل اعطني لرحمة
التي هي - يجب أن أسهر ما وندبي بآله شعر (٢) مثل لوي - في الاصل مثل لهوي - من انصبه إشارة الى ان
الحزن نوح من عجب مصدر (٣) مراد بذلك - نشد اللالاء - رجاء والنور ومل بدري احد انها
خارجة من عرق اعزاي

الدور استون

بشه الشاعر حالة مع صديقو. الآن محال هناك نفرة اجتمعت فتي من النبلاء وصارت تصدب
من هواه وهو لا وعنها بين هشرائه وخلاؤه هو (اي صديق الشاعر) الآن في تلك الطبقة العليا
من الوجود ولعله لا عن صديقو الذي لا يزال على الارض يشعر برارة الحب وبالم المراق.

تركت نفسي سبيل الحياة وعلت للسما نفي مقاما
ان حتي له كعب فناة ليل اجل منها مقاما

بالهوى قلبها يريد استعارا وهو لا وعنها مع النبلاء
بضم الحب في حشاها النارا غيرة (والقواد دون رجاء)^(١)

ولديها نسي الروح ظلما وزى البيت موحش الارجاء^(٢)
مهجة بالحشا تدوب هياما وحياة مفرونة بالشفاء

كل يوم تدمي انوار حروخ من سهام ترينهن الصحاب^(٣)
في الدالي تبكي اسى ونصب كيف يرجي منه لمثلي جوابا

(١) في الاصل غيرة من جمع من يده
(٢) في الاصل يروى الجيران الاغواء بكلامهم
(٣) اربع في الاصل الغيرة واسى واحد من

امور عادي و سنون

ينظر الشاعر الى صديقه وهو من في السما يعاشر كبار العلماء والفلاسفة والشعراء كالفلاطون
ودانتي وشكسبير وسوام وشعر صغره امام مولانا مع ذلك لا يزال متفراً محباً وعلوب
لذلك ان يذكره صديقه مؤكداً ان مولانا الكبار (يذكرهم شكسبير في شعره لان تسون
كان كثير الولع بالاشهد *Shakespeare*) لا يحبونه اكثر من حب الشاعر له .

فاذا كنت في اعلى السماء رافلاً ثم في سني البرود
وحوليك اعز لعطاء وكبار الرجال اهل الخلود

والي ابردت طرفاً عطوفاً وبعج نفسي فكم تراني ضيلاً
وحقيراً وناقصاً وصعباً وانا في الظلام اسري ذليلاً

أرد انظر رعم ذلك عطفاً لربوع عرفت فيها الوجود^١
ايها الروح ما شكسبير وفي لك حباً مني واني عهوداً

• • • • •

^١ ربوع عرفت في الوجود اي انك على عود حب . يكون رحلتك اقول يعني بذلك اروض

الدور الثاني والستون

على انه ذاك في ذكرتي اباي - يحول دون هاتك في اسم - فاسي وليكن ذكرتي ودادي
الماضي كن ينتم فأكراً حياً له ايام الحداثة وهو الآن قد سألني عن حبه الخفي الماض.

إن يكن ذكرتك الصديق تحمينا شائنا صوغ عيك اندوسي^(١)
فأنت في حشاك حب القديس واحمل ذكرتي مطوي الأس

واكن حباً الذي كان قبلاً كصغير حب يوماً صغيراً
دولة ثم شئ يطلب مثلاً لمواهب باب الانام كبيراً

غور في عالم الغرام الجديد حيث يسي القواد ماضي الغرام
ذاكراً ما حرق له من عهود مانسان يطير كالأحلام^(٢)

(١) في الأصل اذا كان اندكر بجملة مصحوبت وست في س (٢) لا يعلم غير موجودة في الأصل
حيثما ذكرت هذا للاطلاع في معنى العبد

الدور الثالث و ستون

ولماذا يكون حالي عثرة في سبيل معادتي العليا / الساراف بمحواناتنا ونحب صحتها حيا
وهذا الحب وهذه الرافة لا يمنعنا من التقدم في سبيل الحق .

ان حيي ورافتي بمحوادي وهو مضى من الدجى والماء
ولكلي لطفي وعطف موادي لم نعتني عن ارتقا العالما

وانا فوق مستوى الحيوان مثلا انت فوقى الآن عال
وسعطي عليه في كل ن شاعر وهو البسر من اشالي

هكذا انت اذ تطل ودادا ناضرا من على دموع جاني
من ماء في مجدها نهادي راقنا رافيا اعالي الحنان^(١)

﴿ ١٠ ﴾

(١) المص المسمى بحرفي - ٥٥ - في ذلك - دهراني . في هذا حذر حسب رأيي وانصد في عدم الانس
تطور في افلاكك العلم

الدور الرابع والستون

يشه الشاعر صديقه وهو في الساء رجل من الواقع ولدي بيت غروي حفر الشار ثم أخذ
مزمز وعملو برقي حتى بلغ اعلی الدرجات ولكنه يعود حينا بافكاره الى حياته الماضية فيترى له
صورة رفيق قديم لا يزال ملاحاً بسيطاً وكأنما يسمع اللوح بأل سسه هل يذكرني رهنى القدم
وبذكر عهدنا السالفة

هل نرى ما مضى لنا في الحياة مأبرة امروء من الساعينا
بنا العمر اسفل الدركات بين بعض انرى الحميرة حينا

عبقرى دو هنر ومضاء لا ييالي حور ارمان علبو^(١)
يخطف السعد من حشا الاراء رغم نجمه بالنفس يومى ايو

وبعمر وحس رأي مُصيب يتعالى الى سراقه المعالي
يدبو نسي حياة الشعوب وعروش المارك والاقبال

(١) في الاصل بطوس المقات التي تترننه بسبب اصلو

مشرق الحسم في ساء اعلياء ناعماً فوق ارفع الدرجات
مرجع النجوم ركن كل رجاء وميل الرغائب الساميات

وتراه يوماً وفي مناليه لاح برق الماضي نور شديد
مورى ما مضى حيلاً لديو مثل حلم يلوح عند المجهود^(١)

وتريه ذكرى لبالي صباه فروياً بين المزارع وانف
كان قبلاً رفيقه واحده اصادق المحب والولا واعواطفنا

ثم يصفي الى الرفوف بقول وهو في الخذل بين سعي وكذ
يجرث الارض كي تعيش البقول "أرمني القديم بذكر عهدي"

(١) في الاصل واللفظ كذا هو في حلم او جمران فيشعر بيد من بيد في الليل ويدونه خفية في المري ينفذ
بذلك مراعاة القافية

لدور الخامس والستون

أليس لدينا وحدتنا القديمة من تأمر في نفس صديقي وهو في السماء . أجل ان الحب من
بصبع ومن يرول وذلك بلا سعي سعادة ورجاء .

فأفنى ما نشئت أيتها الروح إن ال - حب اسمي من ان يضع ويبنى
ذا عربي الذي يسكن روح ال - وهم في النفس والمواد المعق^(١)

وهذه ترى لساني بشدو رغم ما لي من هول حزن عيمو
وبشدوي طير المسرة يعلو في موادي على حاج اظنير

قد وسميا باسم الصديقين حفاً وسيفي هراك نور حياتي
وودادي كذاك يا حب يبق بك بسمو لا شرف العايات^(٢)

— — —

^(١) في الأصل «عل لي ما كنت فعل الي قد سكنت اضطراب نفسي موي ان الحب لا يرون من يصح
منه ذرة واحدة

^(٢) في الأصل «سيفي» بغير حرك في نفسي وكذا ذكرني حتى في علك فهددك اي شرف العايات

الدور السادس والستون

إذا رأيته أشارك العير في قوم وسرهم منس لاني طوت أوميت وأكن لال الحزن
قد جفاي أكثر شعوراً نحو عوري فاما كاعى قد ذهب النور من عيني ولكن قلب لا يزل
مشرقاً بالنور.

أنظن المواد عنك تمول إذا ترائي الهو مع اللامتنا
جادل القلب ملهم انتقل فرحاً مع جماعة الفرحها

لا تحزني الذي ألمّ بنصي مطلقاً بهذه الحياة الحيلة
قد ملاني حباً لابناء جنسي وحنواً وعاطفات أيلة

فكأني أنا حليف الظلام^(١) وهو راضٍ بحظوه في الشقاء
يسرور بعيش بين الانام لاهياً عن عذابي والعناء

فرحاً في الحياة والقلب ساكن يملئ بما غش يداه^(٢)
فانق النور ليس يبيصر لكن قلبه دائم الشروق ضياء

د. فكأني - هذا التشبيه في النور ونحوه في آخر العدد الذي
١) في النقص يسر العناء
٢) يملئ - يملأ

الدور السابع واستون

كلما ربت القمر في النية الرقاء وإيا مسلقى على مراني ذكرت فبر الحبيب وتلاؤه بأشعة
 البدر الفضة ثم يهوى القمر فاعنو حتى تطلع الشمس فادكر احداً ذلك القمر وارى وخاماً كشع
 يعلو موصاً الى القمر.

كل البدر لاح لي في الظلام وإيا في الدرائس عند العشيّة
 حملني الأفكار نحو وخاماً^(١) مشرق بالاشعة الفضة

وخبوط الجبين فوق القمر فانتصت تبدو دنور ساطع
 فترني وسط مدحى كل سطر نقشه على الرحام اصاع

ثم يهوى البدر الحميل محيلاً ما ور الاق في فنام القمر
 وعلى الرقاد بسطو قليلاً حين اعنو الى طلوع القمر

ثم يأتي الصبايح واخمس نعلو فارى القمر^(٢) في الضياء الجديد
 مثل طيب من معجزة الليل بدو موصاً للصباح بعد العجود

(١) وخام غير (٢) في الاصل ارد العرجة الرحمة على القمر

له دور الثمن واستن

قد امتكر بالموت ولذام في المنام ولكن لا استطع ان ارى صدقي في الحلم مهناً في الحماره
كأن عهدها يوم كنا رمل في برود الصداقه والمحبه على اني ارى على وجهي اثر الحر الشديد
فاني له ذلك هو حرن مؤادي جلة الحلم منطحا على تنهيه .

حين اغفو فوق الفراش وبسطو فوق حنفي الكرى شفق الحجام
محيالك يا حبيبي يبدو لي حقا . لاوت في الاحلام

وارانا نثني كسالب عهد مر في اربع لما طالبات
حين كما والعيش صافي الورد سل الخطو في صياح الحجاب

وكاني ارى عليك اضطرابا في الحبا يبدو وفي عينيك
وسفاما يملا مؤادي عذانا ما الذي اوصل السقام اليك

ثم اني اتيق عد القير تاري الامر واضحا وجليا
هو حرن الصا المقيم بصدرى فانه الرويا لذلك الحبا



الدور التاسع واستنون

واری لیلۃ حلفاً عربیاً . هودا علی رشی تاج من الشوك الناصی یمر فی الناس و یهرأون .
ولكن ملاکاً کرماً دنا منی ومن الشاج الالم الذي علی رأسی جعلت مورقاً بذها (ویراد بذلك ان
هناک فرة مویة تحول البحر الی سرور وانتصار)

حلت فی الحلم أن محمد الربیع زال حتی لم یبق بعد ربیع
واکنت حلۃ جمع الربوع من ظلام ومن فناء ربوع

فدکت المدینة اصحابة وفعدت الغانات والاحراجا
ورأیت الاشواک غلا الغاة ولرأی ضمرت منهن ناحا

فذا کلک یهرأون تاجب و یقولون قد اصاع هاء
کیف برصی الاشواک فی الاحراج تاج محر و یبائی سواه

هم یقولون ان جهلی عظیم بل وعظی کفعل طمل صغیر
لا انا لی ما ملاک کریم نام لی فی حالک الذیحور

مر تاجی لطیف ونبم فعلا شوکة احضار ندی
والی امر ما لم انهم غیر انی شعرت فی هنی

(١) المسئلة الصعبة ای الکثرة الاموات

لهور سبعون

كيف ينهني في وانا صبح ان رسم ما يترامى لي من حسن وجهه انصب في الاحلام انما بدت
في الحلم دور ان انكله فبص الحامل على عني بصا وتواني اروي الدبة على حشري من
تلنا انفسها .

كثارت وصف ما فندني في مكرى من بها انجيا اوسيم
عشيتني في رسم تلك الطلار طوت سوشن حسن الرسوم

...

فبعي غرائب الاشكال يذرحن ما فندني عجب
من روح شيدت شئت الادي شامحتي وكن رسم عريب

...

وجمع تروح ثم وعسو يوحور فد منها تحميد
واوف الاشباح في الامن نسو صها لا يرا طرف عيد

...

ثم اسو وعد ذلك سمع لعلك نند بلاد
واري وجهك محب بصغ فعم سلام ذي اعدي

١. عدد رم فلل بص انكس العربية فوحود ورم عدد ٤٠٠ من ان سطر من
٢. عدد ٥٠ (٧) يرد بسوهم ولد دارد وصر عن احمد ريك يوم وركه يفض
وهو على منس

الفور الكادي والسميعون

كان على أكثر الأقدام المأصبة عناءة نخل دون وضوحها سرى فيها غرائب الصباح أما
الآن فقد ارتقي الأعلام بوضوح وجلاء ربوعاً في فرنسا رباناً ونفسها بها ردهاً من ارسى
أم صماء وجور .

أيها اليوم يا شقيق الحريم " لك أمسى الماضي كهمي حاضراً
فسمي أعدت في الأعلام من فرنسا عهد السرور العابر "

أيها اليوم مات إن كنت تقدر ملك قوى عذرات الحقي
فبتم السرور لي اذ تصور صوراً ناروى تروق لنفسي

صوراً من ربوعا الساعات حين كنا في صغر عيش بغير
نمتى وذكر الماصبات من عهد مرّت كمرّ السبر

نمش على الرنى والوهاد وعلى الرمل فوق شاطئ بحر
ورى الحصن فوق أنف وادي وماء الدلال تحت الحجر

(١) في الأصل: شبل الحريم والذهيل والنحن - الحوم لأن الدم جند حة والذهيل لأن الشمس فيه
فمن إلى عالم آخر والنحن: "بعضاً من عوامل نوم" (٢) إرثه مع صديقه غرب في طريقه إلى
جبال بربيه (٣) يراد بذلك حصن في وادي كوبر

الدور الثاني والسبعون

في صباح الخامس عشر من الجلول (وهو اليوم الذي مات فيه ارثر فلم) . يصف الشاعر وقد مر عام كامل على وفاء صديقته مذكراً ومحاطاً بذلك الصباح الذي افل كثر الانواء والامطار

أصباحاً يا صباحُ نطلع عضباً - نـ تثير الانواء في الانطار
عاصفاً في الغضاء نصحب صحباً اذ تفيض السماء بالامطار

يا صباحاً من شؤمو نجم سعدي خرو بهوي الى مهاوي الظلام
عن ذكاه نزع ثوب الجدي وكسوت الحباء ثوب السقام^(١)

عابساً حثت تحملُ الانجما وعموماً من داجنات العيوم
اذ املت الورود والافحوا نحت مطلق من العيوش عيم

كن كاشفت يا صباحُ فنيا - نـ اثرت الرياح ام حثت هونا
يا ثقبلاً في كل حالٍ علماً لا ارى قبك كفا لحت حسنا

(١) في الاصل نجم سعدي من ان النيب . ذكاه اي الشمس . وانحو . في الاصل الامم .

(٢) مراد الشاعر بذلك انك ايها الصباح صباح فؤوم ومرارة فؤوم عدي . محمداً او طيباً

له دور شاش و سبعون

نصف اسبد فصلاً وإمانه حواء ملائ من جليل الاعمال ولو عاش لئال صبياً عظيماً ومحمد
 ربهما ولكن لا سبل الى التدم من ذلك فباطل القصة لا يقاس بأسوء الروحة التي ما لها ما حاد
 الى الملا الاعلى

ترك الارض لم يتم عليها شوطه من حبه فصل بهسه
 قادراً كان ان يبرز فيها بكثير من بي الحياه

حيف البدر قبل وقت اكذال واحنو الهد في صلام الحمام
 لا الوم الردى لهذا الروال كل شيء يسير حسب نظام

كل شيء الى رمايه وينتهي وسيل الحماة داجر اراه
 ليس صبت ينوم فوق الارض فية المر ما براه الله

اصل الصبت زل وباس دوي وارني سلم الخلود ارفعه
 واحمطي بلعلى ودار العيم قوة لم تنفع في ذي الطيعه

الدور الرابع والسبعون

لي في موتك عراء أنه كتب لي سبك الى عطاء الرجال كما يكشف احباً على وجه الميت
شياً او مالا لبعض الانبياء والآل .

قد نرى اعيان في محيا الميت رسم وجه من آله الاقرباء
شها لا رة قل الموت اما بعده يرى بجلاء

هكذا انت يا حيي تبين لي اذ انت رقدت بسلام
في محياك صاء نور مبين يشه اسور في محيا العظام

بل وفيه ما لا ارأه بعيني وسيتبي المرتي سرأ حباً
فيك امسى الحمام مظهر حسن وظلام الضريح نوراً بها

—

(١) في الاصل بل وهناك لا يستطيع ان يراه العين ولدي عري ساطعة مكتوماً حين ان ابوح به بحرف
ويراد بذلك على رأي Chapman ان لا توجد من ذكره مادام صفة من انفل الى حيث لا كلام ولا حركة

الدور الخامس والسبعون

لست أقدر أن أظهر فصل اعتد بما أخت في وصف من العرم مكوفي عند هذا المخير أولى
للا دلالة على عطبو الحقيقة

لست بالشعر قادرًا أن أوم وأجبا من ثا ومن كرام
غير أن البحر أسي أسي قد يرى بعض قصو للآام

البلغ القول دقة وحالا فاصرفي أهيل عن اتصال
أي وصف بها سما وعلى أو لماري يجد شرح كذا

أفأرضي بهذه الأشعار ن عني غناء فصبرا
أذ يثير الرأع بعض عذر من مدح يسي بها مشورا

قد ذوى غصنك الرطب ندبا قبل أن يحنى شبر النار
وسوفي الرمان علك عبا عيه لا ترى سوى الآثار

فسكوني أولى أودح الحمود أسدل الآن فوق قدرك منة
لما أنت في سما الحار حيثما يقدرون مضلك قدرة

مدور سدوس و سبعمون

لا رن الشاعر كثر عن بيت واشهرة ولا ساع عن بهر اشعره موزون . طالع قد
القديم وقد برع هذه الاشعار ثم قد حلت به من بعض اشعار الامميين ولكن الشعر
الحدثي يعمد له مع مرور الزمن . في خمسين سنة يدوي في الشعرية ويهدم ذكره
وشعر المدام لا تزل في عنوانها

خذ حج الجبال وصعد فيلا في عصا بين حكم وسديم
كر حكم للعين يبدو عذلا في بحق الكعد بين النجوم

ومن مستقبل الانهار وكروم مروون في ثمر نفرون
اي عمر هذه الاشعار في بدل طول عمر السنين

ونس حلد ارمات فيلا من قديم الاشعار او من اعني
فشيدي حبان من تحول ما في عمر دوحه اسديان

بعد خمسين تهرم الاشعار وشباب الانواح في عنوان
ويضي اذ تهرم الاشجار اين يضي شعري لدى لحدثان

دور اسابع و سبعون

مع يطوي الدهر شمري هذا في مطاوي السيار ويسى العام ثنائدي التي في كليم لكتوم
الاحرار على ان ذلك لا يتعدى عن ش عواطي وآلي ، فالشعر طبعة في الشاعر لا يـ طبع
على سها وفي ، وزان اشد هذه الشائد تشدد الحب والآلام من ان تعرف لسواها شهرة
طلة بين الامام^(١)

ما رجي للشعر في ذا الرمان شاعر قد رأى بعين الخيال
كر شيء ما حقر الشار وربذا امام حول الليالي

قد نراه امس علافا لسفر (او وقودا اوراقه المحرق)
و الخود شريطة للشعر (او كسفت المتاع وسط الطريق)^(٢)

و ند ما مضت طوال اسهوب رب مره يؤم بعض امكانت
فيري كم بعض هذي السطور حائلات وقد توسي الكاتب

لا مالي مها بكر فليبي ساعتي من قلبي المقروح
شد الاحرار اشبي لقلبي من نشيد للصيت او للمديح

(١) لم نسخ موق الشعر قد قال مسترء ، دستوي الشعر ان شعر مرئي قد كتبنا شيده على
نوب مواظبه مني خالدة من نزل (٢) الشعر في رواه راجع الى الشعر والبيت في
الاصل قد يصور هذا الشيد مع الزمان اورقا تشتمل تجليد او طبعة لبعض سلب او فريضا لشعر حمد .
وبري متقلو حسن هذا لود من سيق شعر

نشيد سلام

لا تكاد تحرك الشهد السابق (نبيد الرجاء) حتى ترى صورة المحزن قد خفت سبه قلب
الشاعر وذلك لانه قد ان مر في وادي الدباب والآلام وخرج من ضلمات اليأس التي استحوذت
على مسوا خط ينظر الى الامام مهتدياً بنور الرجاء . ثم يرى الشاعر في هذا الشهد نبيد اسلام
بخطوط خاطرة الى الامام فيسئ الله بما رآه من صور المعصية التي تحمل في حياه صديقه



المور الثامن والسبعون

عيد الميلاد الثاني - الهار هاديء وليس هناك من اشارة حرف لا لانا طويلا لان
الحزن قد نبت اكثر في نفوسنا فصار لا يرى له اثر في الخارج

جاءنا العيد رائرا من ثافي فاقبا له محالي الزيه
غشى الثلج فيه كل مكان وتوى على اظلام السكه

لم يكن فيه آفة للسيم - ادنللا الصنيع فوق العصور^(١)
بل شعور مفقد روح كريم - ملا الكل بالاسى والسكون

حين فما باللعب ناهو جبورا مثل جارى عادتنا في العيد
فرقصنا ذاك المساء سرورا وشربنا تذكارعيد حديد

لم يكن من اماره في محبا لآسى في الحشا وما من دموع
ابن حرفي امات حرفي بنا وخبت ناره وراء الضلوع

مات حرفي كلاً ولا هو حياً ولن كان ليس يبدو حياً
ان يكن دمه مع الدهر جاً فهو في الصدر لا يزال مقيماً

(١) من شجرة البيلام التي كثيرا يصفونها وقد ذاق في العيد

اندور تسع واسبعون

يحاطب احد نازل وكان يحذر اليه عما يظهره من الهبة اعانة فهدنوا اسبدا مشورا
الى قول له ساح في يودي فوق الاحد هو

لا ينبغي احب لقولي هو
لك في طلب مل ما اعتلاء
في يودي فوق كل
عد لك من ي اندرا

بح سار هكذا الايام
فالذي واليه والاك
حسا موحدة في المقاصد
نحو سا بشكل واحدة

وكذا الهر وهو عذبا يسيل
وصيا الدر والفق الابل
عطف السير بين تلك اللال
دانا يروي حديث الجال

قد حثونا معا نغم اندورا
مذ تركنا مع احد السبر
وقرنا معا دروسا عوالي
وهرا مرع الاضمار

غير ان بحسب كار غيا
معا كان حيث كنت خطيا
في الذي من بالحي ماحل
سد نصي بما من كال

الدور الثامن

لو كنت انا الميت وكان ارضي في مكاني نكار يحمل الآلة بصبر ويعلم امره للعابة اميسا وطما
الاعتقاد بعزبي وتوحي على اخذ آلاي بصبر وسكينة

لو دفاني الحيام قبل تحبيب وعلى الارض صل بعدي حبا
(انراه بين الالهي واحبيب كان ينصني مدي لحياة عينا^(١))

لا ولكن في معدي لحن يقي هادئا ساكنا عيني انزار
مستقر في الصبر بالصبر كل شيء بحكمة واعبار

وكاني اصفى الى كلمة واره بصبر معبود
حامل بالوفاء حمل حياة مستعدا من العذب الشديد

فلما الآن شاعر بسنم صار منه على احراي
ايها المستقر حلف اهلهم مدي يدي اعرا وعز حيني

(١) فلما اليه امة المغرب ويعني بمحبة شرح انكر الوجود في شرط في اصل جواب شرط فتح
في الدور الثاني

الدور المحادي والتمنون

يتأسف الشاعر لأن حبه قد بقى الذي كان بالمراد به مع الأيام قد أصبح بعد موتها
حكم عليه بالتوقف عن التمسك به . ولكن الردى بحبه على ذلك قائلاً لا تأسف فان حبك الذي
كان يستحق حبه من طويته قد فصح وتكلم طنة بالموت .

أخرى كنت قادرًا أن أقول "وهو" حتى أتي بلمعت الكمال
في ودادي فلا أرى لي سبيلا لأرد يا ما العمر زاد وطالا ١

ويجـ نفسي فالحب قد كان بهو (١) لو ظل ما ميا كل أن
يتفوى مع الحياة ويسمو ويريد استعاره في جناني (٢)

غير أن الردى أشار مجيباً لا تكن آمسا لموت معزل
إن أكر بعنة أخذت كحيا مبي الحب بعنة قد تكمل



(١) في الأصل كان الحب يريد قويا وجدا . والى ذلك انفع منه شيء إذا يحظر لي هذا الخطر - أنك
لو بقيت حتى حسن حتى نحو ويطوى

الدور الثاني وانتهون

انا لا اوم الموت لانه بفل الفصلا من الارض الى السماء او لانه يعي الاجسام بل لانه نقل
الجيب الى حيث لا استطيع بعد ان اسمع صوته او حديثه

لا الوم الفضا لان الموا تنفس الحسم في التراب يعني
لا فساد يزبل مني القبا (وسلام الايمان خير وانى)

سنة الكون ما لها تبدل بيد ان الارواح لن تتبرز
من وحد الى وحد تحول وتموت الاحساد موتا وشتر

لا الوم الردى لفل الفضيله من عن الارض حيث نتمرفصلا
في الاعالي نمجا حياة نيله وضيا الفضل تم بطهر اجلى

ان الهم وان نراي غصونا انما نانا على الموت مونه
فلان الحام النى الحيا حيث لا استطيع اسمع صوته

دور ثلث وأثنان

اقبل العام الجديد وكأنا الرجاء الجديد الذي يمتلئ من الشاعر بشوقه إلى الربيع
فصل الحياة الجديدة فها هو العام أن يسرع في سيرة إلى ذلك الفصل الجميل

أيها العام در حبيبنا وأسرع لا نحب آمال فصل الحياة
مرّ حالاً إلى الربيع وأطلع في أوار شمس المحييات^(١)

سرّ سريعاً علام هذا التواهي عن أول تكسوك نواب صرف^(٢)
أبعث الشتاء في بساتين والاس مع بدور فصل الصيف

سرّ سريعاً وأحلب زهور الربيع من ورود وأنوار جميل
وشقيق وباسمين يدعير بشر طيب في الهواء الليل^(٣)

أيها العام أنت نوايت بعدو في فؤادي الأسى شديد التواهي
فهو^(٤) يهوى إلى الربيع لشدة صفات جديدة الألمان

١ في الأصل رأس العام الجميل الذي هو عرس في شمس الباب أنك "حرك" في الطبيعة التي منظر
الحرارة من الشمس لا تشرق بعد ١٢ في فصل إذا هو إلى ذلك عن مكنو اندن
(٢) أروع الزهور التي ذكرها في الأصل الفرجية ولكن آراء استدل به من أنها "لونه" لدى "عرا" ولا تضر
المنظر البصود في الضمير هو يرجع إلى مؤدي

وإنا ضيفك أنكرم وفلي طمخ السرور والنعاء
بل شريك مشاطر في الحب وقسيم في تكم الآلاء

كل هذا وانت بين الأنام قد نسيت ذروة الإقبال
لمت أوج العلى واسمى مقام بحبل الأقوال والأعمال

وعذا عرك اليبى متيرا كل يوم نضي منه السيل
في طريق العلى تبت النورا وحنام الحياة شيب جليل

ومنى النفس أكلت معها وأنت فيما حياة الكبار
تركك ذا ابورى فضاء ساعا بالذي حفت من الآثار

وإنا من مربع العالمينا طائر فبك قد انطمت وحودي
فكلانا معاً محوض الموبا نحو شاطئ اسلام دار الخلود

فلا في هناك فادي الأنام قبلة الحلد للامين المحامد^(١)
اسطاً نحو يد الأكرام وايو ناوي كروح واحد

ما لتعني لما يلد الميام في سوادي التذكار والآلام
تذريني يا أيها الأوعام وأركبي اما يبد السلام

(١) في الأصل القبة المباركة من الحرم

الدور الخامس والثمانون

بمخاطب في هذا الدور الطويل صديقه ادموند لستون الذي افتتحت باخذ الشاعر
 الصفري سنة ١٨٤٢ وبينك جواباً على سؤال سألته اياه ان حربه الطويل على صديقو القنبد لم
 يفلح ايماناً او يضمن عزة عن الصبي الحميد ولا اقبل قلبه عن سواء فهو شعر بحاجة الى صداقة
 شريفة تحب عنه ابناء الكهنة بهذه الى المخاطب مرحباً صدقة تصدقوا وبدأ هذا الدور
 بهذا العدد الاخير من نهد الحزن مع شعور قليل .

ذا شعوري ما فاض بالحزن صدري

دا يفتني من الحيام فجلي
 حب وافقد فذاك اولي بعري
 من حياة لا تعرف الحب اصلا

ايها الصادق السيل المؤد سائلتي رغبة فرج كروني
 كيف امنت عواطلي في موادي وحياتي بين الانس والتعجب

هل غدا الحزن مظلاً في قلبي
 ام مودة الشديد اطعاً حيي
 فتلاشي من ضيا الايمان
 لسواة مات يأساً جناني

مخلص أنت في السؤال مُوسَى اد تروم العرا لفاي الحزين
وطيفت منك العتاب لعمي فاسمع القول من لسان امين^(١)

كنت قبلاً (بلا موادى اسعيم) ودمايى نجرى ملا تكدير^(٢)
فاناني نعي التفيد اليم من فيا ونام يوم الدهور

فعلت روجه منور الملاء (مخودار يدوم فيها الهاء)
وعلى الرحب عذاب السماء لتبينها الاملاك والاولياء

نقلوها الى اعمل الرمع حيث بع الحياة واسرفان
وسقوها من ذلك اليسوع حكمة حصصت باهل الحبان

وايا فد نيت في العبراء املا مطما ومعا حفيرة
تاتها في الدحي قليل الرحاء كل شيء حولي يقل عبيرة

يا فوادا بجه وهاجا يا وحادا في الاربع العلوية^(٣)
ايها الروح اذلبت الناجا يا جمال الصداقة القلبية

(١) في الاصل ان سواك لهدر بجهاب صادى (٢) في الاصل ودمايى نجرى جروا وحادا -
اما حيرة هلا فوادى النيم - مرادة (٣) الفناء - ما راجع الى التفيد ومحمد يجب مكا، يقول باله
لفواد ولو جرد الخ

آه. لكن ارادةُ الانسان في احتياجه الى فؤاده رفيق
كيف تنوى على صروف الزمان او على الموت دون عون صديق^(١)

كما سرت بعده في حياتي هو باليس دائم الاتصال
في فؤادي بجمامدى الاوقات وانا تابع على كل حال

تابع نكم الحياة اليه موئل المجد واسما والجمال^(٢)
منه المطب والجلال تحمله وانحما والشعور والافضال

عمق اشعور لم يحول في فؤادي ولم تحت الموده
وعزاي طيف يحيى مثل في حياتي وردت في الصعب شدة

وابصاب العظيم لما حدثني في تشبدي الى ربوع الروح^(٣)
حنف الحزن والاسى في حاني وحبني مسكيا لجروحي

فؤادي لذلك يحن حرا كثير سواء من خلال
كيف اسى ما يرتبط الناس طرا وبباط التعاون الانساني

١. اسى الحزن مع ذلك لا احد ادري من كم لاحتاج ارادة الانسان اني يا تحيل الكواء وانوت اليه
محنة شدة (٢) في الاصل التي بينها دقة هذه الهمم كونه
(٣) اسى لما حدثني ان اسى بتبديدي مسائل الساء والمخلوق

ها بدي بالولا اليك فديني إن غادى اثم ولطم حدودي
رغم ان الحب الذي حل قلبي كاسر شوكة الرمان الأيد^(١)

ذلك الحب فامر الارمان ابدي فلا يخاف محوفا
ليس شيء في هذه الاكوان يجعل الحب في فؤادي ضعيفا

أما الصيف والربيع الجميل وحرير المياه بين اشلال
وحلال الحريف حين يبل ورق الدوح فيه نحو الروال

ومحاري المطر وموج كيهور واحلاف بين الدجى والنهار
فدا عادت في المس ذكرى القبور وهوى في الحشا عميق الفرار

ذكر حتى لم يبق في الصرخ وسكوت الحمام مسمى عبقنا
وكأنني أصغي لصوت الروح لي ينادي "أخذ سواي صديقا"

"من ساء الخلد كل يوم اراقب كيف نخا بين الورى وتسرير^(٢)"
"ليس بيني وبين نفسك حاسب أما الطوق وانكلام عسير"

(١) الصرب المحرق له النظر - واذا نظر من تلك الصداقة التي قهرت ردى يعني بذلك الى وحدانية
التقيد لا يمكن ان يفصلا (٢) الكلام في هذا الدور على لسان روح التقيد

أيها الروح هل نشين الطبيعة منك نور العلي ببعض انعام
أيها الروح روح حي الوديعه معي تشعربن بالآلام

"لست نستطيع سبر دي الامرار" نهس الروح من اعالي وجود
"انا في الخلد في نعيم الفرار" ناعم في شعور دار الخلود

هكذا لا تزال غشي ناجي عالم الروح (ما وراء العالم)
او لعلني من وحدتي الوهاج مصر داك في ضيا الاوهام

عنوك الآن مع فتاوي رساكا^(١) مدياحي الاوهام سوف نرور
رسا-طبع ان احب ولاكا سؤدد ولاوة لا يحون

بنواد صافي الطوية إني باصديقي مدك كفت استيق^(٢)
انما الحب للذي غاب عني لس لي عدد مثله لصدوب

سابق الحب صاحب الصولجان في فتاوي لم يعرف الحب فيلا
ماله بين عاطفات الجنان من طير فارول الحب أولى^(٣)

(١) الفهرست راجع الى المطلب صديقه الجديد (٢) كفت انحاء . والاصل في انشطار في انا
لا استطع ان احول اليك كل سر لتعبد (٣) في هذا العدد تصرف قبل انه اعني الاصل واحد

في جانبك وإن نلّم حباً ذكر بالاسم جميل ولاه
لا تزه في الصدر بصر صرا بعده وإني إلى لقاء

إن فلي يذني نتم بعده^(١) ليس هو موتاً بموت هواه
حاصر حنة بن مات وحدة بل يرى الحب واحباً لسواه

لك هدي نية في حاي من هو صادق وحبي عري
عشقه زهر ربي المتواني بالذي ردهي وإن الزهور^(٢)

(١) في الأصل نزل بعده
هذا في أبيان المصحح

(٢) في الأصل عريال زهر - المصحح

امور سدوس و"تأتون

الماء جميل والنسيم العليل يشهد الزهور في الارحاء وكانا نسي نخاري الطيبة فاشعر
بمواطف السلام وارى نجم الرجاء مبرأ في سحلي يهدي الى ربوع الحياة والراحة

يا نسيّاً هبّ في الارحاء بعد عيشٍ على الخنول عرير
يطردُ الهمَّ عن عجا السماء حاملاً للورى غير الزهور^(١)

هبّ حولي فانّ قلبي سحر^(٢) هبّ لي سمّاً في الآمالا
قلعاً مع الحبال اطيّر وعن شكٍ واردي اعالى

نحو نجمٍ في الشرق بدولتي والى الافق قد تدانى الطلام
فهاك الارواح بلا ادبي همها في النوا سلام سلام

(١) في هذا العدد تصريف جديد (٢) فعل الامر هب واتع اصلا في آخر اعداد السدوس

الدور السابع والثمانون

على اثر زبارة الشاعر لجامعة كبريدج التي كانت قد نصت اربع سنوات فيها مع صديقه
ارثر هلم

بين فاعالها مررت ووحدي هيمته ذكرى المهود القديمة
صرت فيها امشي على غير قصد لا انا لي حشد الجموع العظيمة

وشعاني في متداهما الكبير "ارعى" ثم كان يرعد عروا
رافصات امواجه في الاثير من جراها الرجاء رحف رحما

وشهدت الساق فوق الماء ورأيت القوارب الحاربات
لم يفتني في نلکم الارحاء مشهد من ربوعنا اسالعات

كل شيء كسابق العهد لكن لم يكن مثل سابق العهد عمدي
والى المهدع اسي كان ساكن ارثر فيه طرت من فرط وجدي

فرايت اياما عبر سمو فوق باي واصحت الساع عند الباب
فسمعت المتناف من اصحابه لسرور الصبا وطيش الشباب

ما هنا كنت مع صديقي قبلاً مع بعض الأصحاب والحلّان
تُنْفِقُ الوقت في حديث بلا كل من مهاب وكلّ جان

كم وقفنا مواقف الاقران في جدالٍ صعب وبجته مُبْدٍ
ورمينا باسم البرهان هَدَقًا لم يصبه غير انقياد

كان استاداً وكنا لَدَيْهِ نبصر السور من سائر كَلَامِهِ
كلُّ فلسفٍ يدور اشتياقاً اليه بارزياج بصفي الى يمانه

بحرفهم نكل علم تَلَا صوته كحلو مطربٍ للمحب
بنات ربِّ الوجود تجلّ بضيائها في وجهه المحبوب

وكأنّا كما نرى للآعالي شخصه يعني وبشرق نوراً
وبعضه من غريب الكمال "ماطر نجلو" ببضاض سحر^(١)

- ٢٠ -

^(١) "نجلو" هو مثال النجلو بصور مشهور ويراد بذلك ان عيني نجلو كانت ترقص من سحر من سحر
مثال النجلو

الدور الثامن وثمانون

الشاعر كالبيل أو لمرار مضايير الاغان والعواطف فيها راء يحاول شيدا عجرة شعا اذ
بضرب على اوتار الضر واحد . فان له هذه القوة المرسية وكلت يستطيع ان يرج الاغان
المتناقضة او يجمع بينها

يا هرا را بشدو على الاعضان نعات السما بصوت المحبور
كف مزج الاغان بالالغان من شعور معاير لشعور^(١)

هات قل لي نأته مالي اراكا مرحا نارة وطورا شقا
في ظلام الاحزان تكسر عما كا نعمة النور والسرور الحما

وانا رمت أن اعني حزينا غير اني لم اضبط الفشارا
فصبا الوجود يرمض حيا في فوادي ولبس الاوتارا

-...-

(١) في الأصل إنه شقي المحاسن طاب كترج المواضع المتناقضة

الدور التاسع والثمانون

ذكرى أيام الصيف التي كان ارتطم بعضها مع عائنة الشاعر في حديقة منزل سومرسي
 أيام كان السيد يجتمع تحت الشجر ويحلف الي سومرسي في كل فرصة تسمح له مستغنياً قواه من عناء
 العمل في المدينة .

يا جمال الحديقة العناء رقت رصها بدُ الاظلال
 يا طوال الادواح فوق الماء أيها الروض احضر السرمال

كم اناك المحب بيبي اسكينة من راع بين الوري فتال
 ما مضى عنه شائبات المدينة من غبار العناء والاعمال

جاء بيبي هذي المشاهد حوله^(١) معاً معاً بله الهاء
 ورأى بها حياة جميلة لا تُرى في ارجحام دور القضاء^(٢)

يا مساء للنفس قد كان يحلو وغير السيم هب عليه
 اذ يرى حوله الطبيعة ترو بعد حرّ النهار غمراً اليه

(٢) كان القصد يستدل للمهدد الضميمة الطل

(١) في الأصل اني بعد لكل ما يراه

أثي صوت أشهى لنفس العاني من صدى منجلٍ صرى في الصباح
ومبوب الرياح في الأغصان وسقوط النار إثر الرياح.

يا نعيماً ونحن فوق المنسب وعينا الحبيب بقرا كتابا
معاً بالهنا نرى كل قلب وهو يروي ما لذ معنى وطاباً^(١)

كم جلسنا في الروض عند المساء وسمعنا أطيب الأغان
شعالي إلى دراري السماء من مـ طيب لبعض الحسان^(٢)

لست أنسى نرماننا في العاء حيث كنا نقضي النهار سرورا
صباك الإنسان ينسى مصابه لا يلاقي إلا الهما والحبورا

كم قضينا فيها زماناً جيلاً بين بحث بلد للأنفهام
ونكاته نحيي النواد العليلاً وحديثه يحلو لاهل الغرام.

وإذا ما مدحت عيش المديـه كان يرمي مدحي بسهم الملام
فانثلاً ثمت الحياة رهيه بجهادٍ بقودما للهام^(٣)

(١) في الأصل قرأ دواوين شعراء العلون كدائي وبتبارك وسواهما

(٢) في الأصل - صوت أحي أو صوت بعض الحسان -

(٣) أو للثام وهي في الأصل في - هـ - حيث كان مرء يجرول مواويل حسب سواه

بجهادٍ يميتُ ما في النفوسِ من جمالٍ ومن شعورٍ وحبٍ
كان يحكي ونحنا في الكؤوسِ وحريرِ المياه فوق العشبِ

ونفضاً وكل قلبٍ يخمرُ من ماءٍ مكرانٍ عند المساءِ
قبل أن غار هاوياً للبحرِ ملك النور بين جيش الضياءِ

ومشينا في العاب بين الرهورِ ومعها الملاح بشخب دَرَّاءٍ^(١)
ورأينا انهاك نخل القمبرِ بين تلك الرهور بجمالٍ عطرا



(١) في الأصل وحشا من خلف الأشجار الأتاه بنور يعلب الخشب وبراء بذلك المقارنة أو أحيث طليحة في البحر

أدور تسعون

قد يزعم البعض أن رجوع الأموات (لروح رجوعهم) إنما لا يجد غناه ولذلك لن يرجع
 هم الأحياء ولن ينالوا رجوعهم يوم النور والكرامة. على أن من برع هذا الزعم لا يدرك معنى
 الحب الخلق لهذا الرجوع وهي أقدم التي وحدها هناك ثالثة مرفي

ليس يدري للحب معنى صحيحاً لا ولم يشرب إرلال الجاري
 من معين في الخلد (بروي الروح) حالي من شوائب الأكدار^(١)

من يرى أن أمس الأموات إن تغد من رقادها في القبور
 لا ترى في أسبيل والامهات وسوام في الأرض غير النور

قد بكوم يوم النور بدموع من يابيع حيم سائلات
 قدسوا ذكركم بملء الخشوع وتموا رجوعهم للحياة

(١) في الأصل من يسوع دى أى حياه ولعل مذكور أصلاً في آخر هذا العدد

لو يعود الاموات حقاً البنسا لروا في الحياة بعد المغيب
عاطعات الجفا من الوارثيا وابادي زوجاتهم للغريب

واين كان حطم اكراما من بينهم وعاطعات حبه
واضطراب النوضي بعم الاناما هم في مراقب والمدية

غير اني مها يكن من فساد يا حبيبي سيف عوده الميت حيا
لا ابالي فمن صميم فوادي انمو لو عدت حيا ايا

٢

الورد والوردى وشعرون

هوذا الربيع بارقاً، وما ضعف وشره على الأوتار عند هنا أيها الحبيب بنور الحبيب نور
الرجاء والخلود

عند أيما مع الربيع الجميل أن تعود الحياة للأشجار
وعلى أنعم نيل والخلود بلعب الطير مع شدا آبار

عند بشكره من سماء مي كبر قد رل قبل انكسار
عند الدنيا سور تحية هي لك رهو ما بين اهل الاعلى

وإذا اصف جاء من نار وتوات على الخنول الربيع
فعدا انفع مثل موج انجار وعسى شد الورود بفوح

عند أيما مع انضياء المبر لاعم اسل في الظلام الشديد
عند أيما ندر وجه النور بمجمال العلى ومعد الخلود

(برار به لك كائنات الذي انفتحت جوارك قبل انهم على الارض)

الدور الثاني والتسعون

لو صح رجوع السيد - لو تخففت احلامي بروية - هل كنت اصنق ذلك ام احسب ما
قراه عندي صرياً من الارتباك المثلّي او الشعور الساعج عن شدة الرعدة بما يحب ان يراه ؟

لو تراه بيت لي على الارض موما وباندي عمت اوصح قول
أفلا احسب الخفية وما وارثاكا او هرة في عفتي

لو ذكرت الهد الذي قد مر وزمنا مصي لنا بالامس
أفما كنت قلت ان اندكري حاطر هب من مكان نفسي

ايه لو صح ملك كل ظهور وحرى ما نطقت من اقوال
وأزني حقا دواي اشهور ما نوقنته رنالك حبال

لا اراه إلا شعاعا خفيا سافكا للضياء في عقر نفسي
رب امير بالوم يبدو جلبا قبل ان يغلي لعين الحمر

— — —

الدور الثالث والتسعون

لا يعود المحبب بالجسم الحي. ولكن روحه قد تدوم من روجي فتاحي وروي موسنا من
احاديث الهبة.

فوق هذي الغبراء لن التأكا ليس للبيت أن يعود إليها
لن يُجَلَّ القيد الذي افصاك عن ديار لقد نشأت عليها

لا هو ضل للجسم بعد العبود لا ترى العين طلة في الحياة
انما الروح سرمد في الوجود قد يزور الانام بعد المات

فالها من عالم لا نراه حيثما است في هناء الخلود
مع رب السماء في نهاء من سمح المدى وارج الوجود^(١)

اعبط الآن واسمغ هم فلي فني القلب فوق شرح الكلام
كن قريبا حتى تحسن بفربي منك روجي فذاك كل مرامي

(١) في الاصل من طينات السماء العشر

الدور الرابع والتسعون

هل أن الأرواح المستقرة في ربوع الخلود المنصبة بنور الحياة العليا لا تستطيع أن تقرب من
العوالم المضطربة بالشر البعيدة عن السلام الداخلي ولا يحدث الا عمل الوجدان الطاهر والحياة
الصالحة .

من ياجي الاموات من يتقدم بحديث الى الملا الروحاني
غير مره بالحسب والطهر معهم هادي النفس طاهر الوجدان

عبثا نرجي من الأرواح وهي في الخلد في اجل مقام
ان ثلثي نداء اهل الطلاح او تنامي الانبياء السلام

لا تنور الأرواح الا شعورا ذا جماله وكل صدر أمين
وهي صابيا بي وضيمرا مثل بحر ادبه في سكون

واذا القلب حاجه الاضطراب وانعت عنه بالشكوك اسكبه
فاليه الأرواح لا تنساب بل على ما به نزل حريمه^(١)

(١) كلمة حريمه رانده والاصل نفس فانه يعني في الاصل حريمه .

الدور الخامس والتسعون

في ليلة من ليالي الصيف المهددة بعد ان كنت مع صهي نهو على المرح بالفناء جلست وحدي
المراسل الحبيب واذكر ايامنا الماضية فعمرت كالي امتزجت بروحه واعتزالي ذهول عيشه
من الوجود ثم اعانني النكوك ولكنها لم تلبث ان رالت امام فجر الصباح .

نحن في الصيف تحت جنح المساء والهوا منعش بطيب شذاه
مجلسنا جميعا في العراء فوق عشب في الروض حفا نداء

والهوا ساكن لذاك المشاعل قد اصابت فيو ملا خفتان
ليس صوت الا انفير سائل وكووس الشراب فوق الحوان

والحنافيش في الظلام كثيره حولنا في فضا ملاه العبره
بعيون صغيره مستديره وصدور صوفيه اذ نظير

ورفعنا الاصوات بالترنيل وسمعنا الصدى من الآكام
ونزاه في لنا بنور ضئيل نثر كا رايضا في الظلام

ومضى الكل للرفاد وباما كل فرد وأطوى المصباح
ولمسي بنيت ارجى الصلما والدراري تحيط بي الادواح

فأثار السكون شوقاً بقلبي لحبيبي وذكر ماضي الرسائل
فتناولتها وكأنت بحبي وأعدت الذكرى لقلبي الشاغل

لا تسلي عن غامضات الوداد اذارني وجه الحبيب السطور
وفؤادي يصبح في الفرادي "إن حي لن يعثره فتور"

سلاح المحنة الارلة والرجاء قد شهرت حرأعوانا
في فؤادي على شكوك فؤدة ماضيات السلاح تردى الحما

هكذا ذكره اضاء بهي مع تلك السطور والكلمات
واحبراً فاضت عليها كس روحه رغم تلكم الطلمات

باتحاد في روح حي المظلمه صرت بالذكر في ذهن شديد
فاستقرت على الاعالي الشريه لي حتى سمعت نبض "الوجود"

اسمعتي الحائما الارليه خطوات الرمان في كل جيل
وانفضاض القضاء وضرب المنية ثم اني افقت بعد ذهولي^(١)

(١) لي العمل انما هي التذكير من محبوب

حالة كلف يستطيع لساني شرحها في مناطق وحروف
 بل عسير على النهر من ثاني مرتقى ذلك المقام الميف

بدأ الببل بنجلي وبدا لي من ورا الدجّة الاشاخ
 مفرّ رايض ونض اللال وعصور نلها الادواخ

ثم مبه السيم في الافاق مائكا بالعير كل مكان
 لاعنا بالعصون والاوراق اذ بدا اسور بنجلي للبان

ارفض الدوح بالمبوب اعيف فتايلن بعد طول السكون
 اينظ الوردة من كراه اطرف وكذا الرحمن الجميل العيون

ثم نادى "الفجر الفجر يدو" واعتده السكوت بعد النداء
 فبدا الفجر من ورا الأفق بملو ساحبا حلة حوش الضياء

الدور السادس و تسعون

قد يكون الشك شراً ولكن الحبيب لم يخلُ من الشكوك بل حاربها واستطاع بشكوكه ان
يرتقي درجات الحماية العليا . ان الله يخلو للنفس في نور الرجاء كما يخلو في ظلام الشكوك هو خالق
النور والظلام على السواء .

ربة اللطف والها والشعور والنوادر البيل والوجدان^(١)
أقولين إن ريب أصمير نفة الشر من فم الشيطان

قد عرفت امرأ كبير النوادر^(٢) والهي عارفاً جميع الدقائق
وزر الشك من الانشاد يتوحي منه نشيد الحقائق

كان في الشك صادقاً وإمينا فاحادث بهاء عرف الاعاني
ان في صادق الشكوك بقيا لانراة في أكثر الايمان

حارب الوم منجماً فواء كيف برضى بال يسير عيماً
لم يرعه في نفسه ما رآه من شكوك بل طل ثباتاً كبراً

فتوى ايمانه ورجاءه وبه الله قد جلا الدجور^(٣)
خالق النور والدجى لاراة في حدود من الضيا محصوراً

(١) يطلب في الأرجح امرأ - لرد التي أصبحت حذرة ورجلة (٢) في النص لا ادري - لكني
عرب امرأ مضمناً من دوني انوار ع (٣) في الأصل ولا من له - أو سكنت -

فهو يبدو بين الدجى والصباب كنجلو في قديم العصور
فوق سماء وشعبة في اضطراب يعبد الجمل رغم فتح الصور^(١)

الدور السابع والتسعون

كما التفت أرى خمي فجلى في الكائنات حولي . انصتور وانمار والجمال وسواها كلها مظاهر
للمحب المحال . على التي أراه اليوم خاصة كتب روجين صادقين لكن الزوجة بسيطة والزوج
جمانة علانة هو على حوله لا زعمها بالبحان والميتة . وفي على جعلها امرأة وروايت نجمة ونكرس
سماها لاجلو .

في الرئي . في الصور حيي أراه يفتل في الدوح فوق الجبال
كل شيء يرى بعيد سناء فهو راه جمالة في الجبال^(٢)

ان روجي كانت لروح حيي كمروس بسيطة لعريس
نال من علو أجل تصيب وغدا ساطعا كاسني الشمس^(٣)

فضيا امر والريان ودبع انذا في مسرة واتناق
أن يكونا معا فذاك الربيع^(٤) والردى كان في الموى والفرار

(١) يريد بذلك ان الله يفتل لظاهرو في ظلام الشكوك كالجلى موسى في صباب جبل سينه يما كان انصب

الجمال يبدون الجمل الكمي اسي صندوه

(٢) في الاصل هو يرى مائة في كل . مرأة (٣) في الاصل . نظرت الى عظيمك وإلى هذا

الوجود الا وشجنتك ومسي كمروس ومرس وأسمى اظهر في حدد لعري مسقة من روح الدور كرك كما شري

(٤) في الاصل فكمرون حورين

ما نراحي ابولا بمرّ الليالي لم يرل زوجها أمين الشواد
هي نرري بمتري مزال انه غير صادق في اوداد

تفق الوقت وحدها وهو لا في عيني المباحث العلية
انما حبة لها غير واو فهي نجاة له بمس رضة

في عوبص الاماات يحري هاء فيريه الاسرار في الاكوان^(١)
هو قاص لكن فرياً نراة وهو جاف لكن شديد الحنان

وبحرص على الهدايا القديمة منه نفى حبة ووداد
جعلها قدر مجدة وعسمة لم يردها في الحب الا اتقادا

فله نارة تفني وانا يديها نجود بالالحان
يمتها الكل - ليس نعرف شاما غيرة وهو عارف كل شان

ثابت في فوادها اهلان وديانها نرة عطبا
"لست ادري" بصع منها الكلام "غير اني احب حبا صبا

(١) في اصل مخطوطة نمراد

الدور الثامن والتسعون

عاطياً أحاه ففارس وهو على أمة السرمع عرو - وبعصا شبر المسل على نهر الرين ونهر
الدنيوب وهنا يذكر الشاعر أياً ما قصاها مع صديقته على صراف الرين وبلغت إلى هنا فيذكر
أنه لم يرها قط وأنه يحزن أن يزورها لأن صديقته ماتت فيها

راحل^١ يا حي إلى الرين ملهى طالب الحسن بين تلك الروع
حيث كنا حياً - وتصدق منها^٢ بين مجد الرئي وحضر الروع

لثبنا حيث الردى وإفاه ما ثبنا عدي سوى الآلام
فهاها كبارق الفاء في مجاري الفناء طرف الحمام^(١)

خل فيها النهر العظيم يسيل مستديراً من حول تلك الجراز
لم أزرها قبلاً ولست أبل^٢ أن أرى بالعبان تلك المناظر

فهاك الأموال لي وإطلام تترعى في تلك الأرحاء
وهناك الحمام والاسقام وقبور الأحياب والأقرباء^(٣)

(١) كـ . يرجع لصيغة الألف عرواى صديقته بعيد (٢) في الأصل بين يهاه أو كوميص
في حرف الكيم دون بر لبيان ليد متعلقة بهصد (٣) في الأصل هذه هذه التسمية والأموال
التي تصيب كل أحد وقد مر أحب ومور الألف وكى عيم الألف وكثير غير ذلك في الشروح

وهناك الاحزان ترمي ظللالا مظلمات على قلوب البرايا
لا تراعي الملوك والافبالا تقتفي الكلك طالبات ضحايا

غير اني سمعت ارثر بروي عن قبتا رواية الاجلال
مركبات فيها كبيلين تجري تحت ظلي من دوحها انتعالي

قال كل فيها على حير حال وهي بالور في جميع الواحي
نردوي والغباء والافبال والملاهي وحنه الارواح

وفصور الملك والامراء ورحيب الساحات برقص بشر
وتشع الاموار في الظلماء كالدراري بسطعن حمرا وحضرا



الدور التاسع والتسعون

ذكرى ١٥ البلول (سبتمبر) وهو اليوم الذي توفي فيه ازرهلم (راجع ذكرى هذا النهار في الدور الثاني والمهين ايضا)

طالع انت في محيا فانم يا هار مصي بخير الرجال
طالع انت مع هديل الكائن وسواء الحراف فوق التلال

طالع بعدي ضياء بحر مك حقا على اندير السريع
بے ربوع تحي لاحيد ذكر في عد لموني اعز ربوع

نهمس الريح فيك للامان نعات نسي الحزين اساء
وبعز الحريف في اعصار ورفات نخمر في بهاء

يا هاراً نجبي لبعض الانام كل ذكر بلام افرحا
وبعض ذكرى السوى والحمام فقل الذكرى لم افرحا

كل امل الصبراء ذن يوم عدي مثل اهل وكل فرد قريب
شركاء لي في الاسى والوجد وانا عنهم جميعا غريب^(١)

(١) في الاصل تذكارات ولادات واهل اسر

٢ في اصل وم وهروى

الدور الثمة

تعمون وعائلة على وشك الاقبال من مريمهم القدم في حورهم الى مربع آخر . فليست
الى تلك المنازل ذا كرا منها حبة القدم وياهم الصبا المحملة

فوق بجلة وفعت ارسل طرفي فوق تلك الرثى وسك ابطاج
فادا ذكره كصيب عرف فاج منها الى جميع التواحي

فجميع الارياض والساحات وشيم العيطان والادعال
وشعاب البحال والمصبات ورفي انقطاع بين التلال

وجمع الاشجار فوق الرماي وهي نصفي الى اعالي الطيور
والاحاديث في صدور امصاب وسم الوادي وسم الصخور

ومجاري المياه بين انقاض عاطفات المسير بين صراف
واحصرار الاعشاب فوق الرياض وعليها يرعى قطع الخراف

كم حبيب قد سره مراها كم اليها تعبد عذرا سعيها
فكأنني بهرما لساها لي حي يموت موتا جديها

الدور الثمة والواحد

تابع شذكارات ربنا القديم الذي يوشك ان يعارقه

من ترى بعدنا بشوق يرائف حركات الرياح بالافئان
وسقوط الاوراق من كل جانب واستواء النار في البستان

من يرى بعدنا بشوق صباحا "زهرة الشمس تردفي كالضياء
وعبر القربل اليباح في هوا يعج بالاحياء

من ترى برقب القمر الحاري طرنا من بدائع الغات
وهو يجري فوق الحصى في النهار او سور النجوم في الظلمات

حين يجري من حول دوح الغاسير طاعيا فوق منزل "ابلهون"
او اذا الدير ضاء مثل حراب من لجين على مياه الحون

ليس عين ترى حالا نراه ان رحلنا حتى نجيء اليالي
بغريب يتنادى ماطرا فيرى مثلنا مجالي الجمال

بحرث الارض رثا كل عام بعدنا او يهذب الاغصانا
وتحف الذكرى مع الايام من ربوع عنها يطول نوانا

المدرسة الثانية والثانية

لا استطع ان ابرز في وداع مربي القدم بين تذكارات صباي وتذكارات حبي . كلاهما
شديد على سبي

قد دمت ساعة الدوى عن مشاهد وروع نشأت فيها فدنيا
عن روع محبوبه مشاهد عن قريب فيها العريب منيا

وقلبي دارت رحي لحصام بين قريبين يفيان احكاما
بين روح الصبا وروح اعرام وانا واهب هناك احتراما

فلسان الاولى بلطف يقول بين هذي الاكام والاشجار
قد نزعرت فالرني والحقول لك تشدو حبا مع الاطيار

فتجيب الاخرى ولكن تذكر كم يال رمين جيت الربوعا
بسرور نشي الى جنب ارز ووه ارددت بينهن وارعا

بين هذي وتلك طال الراح وانا صامت وقلبي حزن
لم يرا حتى تدنى الوداع ليس حصم قصد اسلام بلين

ثم اني أدركت لحظ العين عن مجاً تلك الربوع الطيف
فادا بالخصمين متحدين في شعور الانى بقلبي الاسيف

الدور اللثة والثبات

حلم رأيت فيه سحر من الانام لي بحر الوجود الاعلى ومعنى حسان برافتي الى حيث
الحبيب اوفى بكى عن احسان هواه والطبيعة حتى قد وصلت سرى وإياه الى سماء الخلود ومعنا
تلك الحسان الناعمات

في المساء الادبر قبل انقالي من ربوع فيها عرفت الوجودا
وانا في ادراك جليد بدا لي منه صبحت في الصباح سبدا

حلت بي في مهب فصر كبير فوق هير يرويه ماء البحال
وحوالي بعض عين الحور مشرقا من البها والجمال

مرفوع الاصوات بالانشاد حول شخص منفع من رحام^(١)
وهررا الاوتار من عواد تحمل اوجي في حكيم الكلام

عبر في نند عرفت قوامة هو حب عن حو لن احولا
وارني رويا كل حامة من على بحر قد اثني رسولا

(١) كلمة رغام غير موجودة في الأصل - والم في اصلي نر

عرف الغانياتُ أبيَ ذاهبٍ فبدلنَ الفناءَ ندناً وحرناً
ومشياً معاً الى حيثَ قاربُ كان في النهر راسياً وركباً

وجربنا فوق الماءِ لطلعِ في محارٍ تنساب كالامعوانِ
بين زهرٍ يرو ابناءً يعطيرِ وغياضُ النضباء كالعتبانِ

نقصد النحر وهو يسمو لدينا بسطةً واسبولُ نعظم حالاً
والقوافي برددن في السرحسا وسهاً وفوقاً وجلالاً

واذا بي قد صرت صلب حماً في سيري وصرت اصلب نسا
فكأني اعطيت اعصاب أنا - كيم عرواً وتلب نينان ناساً

وشحابي صوت وشف دي نعمٌ سوى يموت الحروب
وقيام الجبل الذي سوف يني بعدا لحد والعلى في الشعوب

وحرماً كذلك حتى تنها لشواطئ البحر الحصى الكبير
واذا ثم مركبٌ قد دوا من النارب الحمل الصغير

وعلى ظهره لقد كان ارر جاء مستنبلاً لما اشتاقا
وابوه صعدت لم نأحر وعلى عنه ارنيت اشتاقا

وإذا بالبحان صارت تصبح وتنادي وتلطم الوجنات
أفعلنّا تمضي جفاً وتروح ولعد كذا اصدق المحاديات

غير أني لفرط وجدي وشوقي لحبي اعلمت ردّ السؤال
فاجاب الحبيب عني برفق مئة أصدون يا ذوت الجمال

حملتنا الرياح فوق العباب كلما نحو غيمة في الانف
متللاً بقريري الحضاب وهي تبدو كاليس فوق العنق

نشيد السرور

من المحزن الى الرجاء الى السلام الى السرور . تلك هي السبيل التي سلكتها نفس الشاعر في
جهادها الروحي . وفي كل خطوة كانت تشر بقوة جديدة تدفعها الى الامام حتى وصلت الى
العام الالهي ورأت قوة الله العاملة تعمل في البصر وارتفعت لديها عن اهتمامات الذات الى المحبة
الشاملة التي تنبص على النفس بأبواب السلام والسرور . فاحس العادة في مشاهد الذكرى الماهي
الرجاء بالخلود الذي يقرب القتل البشري من مقر القوة الروحية العليا ويمنح لديه باب الوجود
السردي . انظلام والفك والحيرة العقلية انتهت بعد جهاد عفيف خاصة العقل المخلص الساعي
وراء الحقيقة الالهية الى ذروات النور . وهناك ادرك ما لا يدرك بالبرهان والتصاها المذهنية ان
وراء المحسوس ووراء المفعول سمادة خفية لا تنال الا بالانسان والرجاء والمحبة



الدور الثمة والرابع

عهد الميلاد الثالث والاحراس تنزع كالعادة تذكرنا بالعبود السائلة وتوقف بها شعور
الانى على انا غرباء في معرنا الجديد ولذلك فلما شعر بحلال العبد وقد استو

مكهر مساه ذا الميلاد محب ابدى ما وراء الغمام
ليس الا كبة في الوادي تنادي احراسها في الظلام^(١)

فشجاني منها الطين مثيرا في موادي شكوى تريد وجبة
موظف في دجى المساء الشعورا ان هذي الاحراس عني غريبه

ان هذا المكان غير متغير كل شيء فيه غريب الدنيا
ليس للعين مشهد و نأثر ليس شيء يجي اندكر فبا

-:~::~~::~-

(١) قد يكون سكتب الواحدة صفة احراس وقداء هري الاصل في العدد تين من هذا الدور

الدور اثنى واغسطس

فلنطل الرينة في هذا المساء وننصب مودواي الزهو والملاهي التي اقمناها في العبدات
السالين جرتا مع العادة . ولا شيء يجلو غير الكون والمندوه

فاركوا الآن زينة الاعياد انا نحن في ربوع العرب
واينا مساء ذا املاد قد دنا متبلاً بشكل عرب

ما نايا ابائنا في قبور فوقها غير ذ احباب محرو
والها يعود عرف الزهور^(١) نازل ونحن لسنا نعود

(ملقف) لاندع دواي السرور ترددي حرسا ولا اريبات
ان همر الحمي وكر ادهور قد امانا تحكم العادات^(٢)

وليرن كل شاعلي في الحاة من منى او غائب في اللاب
واكرن عهودنا الماضيات بخشوع في ذا المسا المحبوب

(١) في الاصل : يذكر من زهور الحاة
الى : ذات القديس

(٢) اي ان الذين اكرمهم قد اكرمهم في عودنا

لا يرفص نزهو به أو يلعب أو كؤوس امدام أو الحلويات
أي قلب يرعى بها أي قلب بعد أن أصبحت كعض الرفات^(١)

لا تقفوا لا تلمسوا الانوارا في مساء بروق فيه السكون
انركلوا الزهو وارقبوا الانوارا فوق افق اشرق الجميل تيبس

من نجوم الصباح حطب اعاب طال دم الحياة طي البرور^(٢)
اقبلني يا نجوم نحر العباب واحتني انعام بالصلاح الوفير^(٣)



(١) نزهو به: يؤلفه يرحع أي يحدث له به (٢) في اصل طال يوم نصيب في البرور
(٣) سمرسمه الحرفي: آكلي سمر: راسه هذين المذورة الاخيرة من العام الى انقهر الوفير

أذهي بالنفء والآثام - تنور الإيمان في ذا الرمان
 ينشدي الموزون بالآلام - وأسمعا أطايب الألحان

أبعدي الفحري دم - أو بلاد - وأري لي همكم العصية
 وأحلي الحب للجميع ونادي - باحترام الحقوق بين البرية

أبعدي كل شكل داء فيج - وموى المال من قلوب الآثام
 بمصور الحرب القديمة روجي^{١٦} - وأقلب لنا عصور السلام

أذهي بالدحى عن الأوطان - ونغالي بكل حر أصناف
 بدي البدن شهم الحان - وأحيي للورى المسجع الآتي

الدور المئة والسابع

اليوم الاول من شباط - عيد ميلاد ارض مَلَم. والرياح القارصة تمت فوق الجبل في ذلك
المساء المظلم. ومع ذلك رى الفاعر منها مجفوا وجلوس اجمع الاعمال

هو يوم قاس شديد البارد بكرت شمس في الغيب
خلف افق من قريري السحاب اذ دما الليل في محيا كتيب

لا زهور فيه ترين الحوانا ليس غير الغيوم والعاصفات
وجلد هناك يغشى المكانا وهو مثل الحراب في الشرفات^(١)

سددت شوكتها في انشائكات للال قد كان كالمصباح
فوق غاب اعصانه عاريات يتطاحن في هبوب الرياح

في ضباب قد امتطى الارباحا فعدا البحر مظلًا بالصباح
(اله العبد) فاملاوا الاقداحا وادبروا لنا لذيذ الشراب^(٢)

أوقدوا في امراقد اسيرنا دثوا البيت ولكن فرحيا
وتعالوا نشيف الآدانا بجديث كانا هو فيها^(٣)

(١) في اليوم رابعة

(٢) في الاصل وكان يبدو كمنحدر من شرف المطوح Fuses

وهو متصل املاوا الاقداحا مع على ان امراء الامم ذراك هو ان اليوم يوم ميلاد سعيد

(٣) هو راجع الى عيد ارض مَلَم

محي نحي ميلادة مجبور يعني الاقوال والالخان
نحي فاشروا نذيد المحور^(١) واعرفوا ما يروثه من اعاني

الدور المشه والشمن

اذا كان لحن من ثار صالحة فهي لا تكون في العلة والامرادل في الكفاء الاجتماع بين
الناس حيث يستطيع بالصلة واعل اية ان تحزل الحزن الى ربح جريل

افانصي بالاعمال حاتي فاذيب اسود بالاحزان
ومع الرمح مرسل زفراقي انتق اهر قاتلا وجداني^(٢)

ايجي معى سارغ الانوان اُنقيم الايمان بجدك شيا
ان نقص نحت اعق الاعاق^(٣) او تل ذروة السماء رقيا

هل تراني التي بأوج الأعالى غير طيني مرحبا اشعاري
او بعق الحمام غير حياي^(٤) عكسته على اردي افكاري

فلادع عرلني فني ثمار اب حزن بين لوري لعدي اولي
في الاسى حكة نبض تصدرا ال مرة مامها حتى الحيب فيلا^(٥)

(١) في اصل غنة فاشروا بها كانت حالة الآن

(٢) قاتلا وحياي في اصل فاحم جامدا كاهن

(٣) اعق الاعاق مراد بذلك عن موت (٤) في الامدل عذر وجه بشري يظهر على بحر الموت

ومراد بهذا العدد حل الا في في مرادي غير افكاري وهو اعني رجع الى معكوسا عا حوي

(٥) مامها المراد به عقيد من الحكمة التي لا تزل في الحزن حكمة بحسب ان بشر به اخرين

الدور الثمة والتاسع

بشيت الى صديقو السيد مهري في جمال تلك الحكمة السامية وتلك الصفات القليلة
وبصورتها لنا هذه الصور الشائقة . صور المقدرة والاحتيال واللفظ والحنان

قبضُ قاصبٍ على كلام ابقٍ صادر عن نعينٍ وذكاه
نظرٌ نافذٌ لكلِّ عفيفٍ من بايع حكمة الشعراء^(١)

قوة من حما شديد المضاء يقتل الربيب في القلوب مصاه
منطق ملتحظ بار الذكاه يسوق اسمع فائضاً بحراه

شرف في هوى لصع البر حاص من كالة الرهاد
واندفاع في انفس قد كان يجري باصمًا من ربيع ذاك السواد^(٢)

شغف في محاسن الحرية وفي كمالك فوق عرش اسي
في حماه لاعت هوى وحمه دون فكر او عن غرور اعي^(٣)

قرنت نعمة ملطف الفتاة ما يو من رحوة وشهامة
فراى في جمال تلك الصفات اصعب اساس ملحا وسلامة^(٤)

(١) في الاصل نظر مهري على ربه الشعر (٢) في الاصل رجولة فاصحة انما في كل تلك الاسماء
الرمزية (يعني ذاك حمراء) (٣) في الاصل لاه اندفاع كدفع الخيل في المذبذبة او تهبوس السلي
سه الى السلك سكان برهنا ما الاندفاع (٤) في الاصل افرت الرحوة ملطف الفتاة فصار حتى الطفل
الضعيف يشعر بالامن وسلامة ان يلمس ويأخذ بيده

كلُّ هدي الطباع فيك تحلُّ ألمعي يعدو سُدَى مجلاها
بالعاري أن كنت لا أنملي حكمة منك ضاه حولي ساها

الدور المئة والعاشرة

لا يزال يند صلات حبيب ومراية العريضة ولا سبائك بلخصة الخطابة التي كان نسي
الجميع ومحرر بكما

قد ساءا ونحن أكبر ساءا منك سامي حديثك انقار
قلديك انوالي العربية ساءا نسي الخوف والوفى في الحنان

لك هام الوفي في اناس قايما ولديك العجور ابطل فخره
وعذا الحب دو المسايين ياني ان يكون النعيان ينمت مكره

كل فاس لديك امسى رفيقا وتولى المذار صمت طويل
وعبط الطباع صار رفيقا ليس يدري علام ذا تحويل^(١)

وايا أكثر المحبين فرما لك ارمو هذه الامجاد
وقودى المشغوف برداد حبا اها فيك يا سيل انوار^(٢)

(١) اصدرت نسي يدري ماذا (٢) في الفصل والبيت السوي وهو ما سلوكه السبي

ليس لي ما حوتني من كمالٍ إنما لي محبة لن تحولا
تدفع النفس في سبيل الأعالى سالكا من وراءك هذا السبلا^(١)

الدور الثمة والكمادي عشر

ما اهل الفصلا والبلاء بالسبة الى من يدعون الفصل والسبل
وما كل عالم الجبل بعاقل ولا كل قتال له جميع
الما استاها الحبيب اشرف ما ندو للناس وما صباتك الغالبة ومراياك النبهة الأ صوره
صوره من كالك الخفي

الحفيير الاخلاقي بين الأنام ايما كان في مرفي الوجود
وارث الصوحن والاحكام طامرا وهو ماطا كاعيد^(٢)

الحفيير الاخلاقي مها نواي حفت من الارياه وانعادات
جامع طبعه فييدي حارا ما احس تحت ملعب الظاهرات^(٣)

من يتم الجميل بالعل حقا غير من ذكره ملا الارجا
نفسه من ظواهر اسبل ارفي من سا لطفه أجل ساء

(١) في الاصل ليس لي اللطف والذكاء ولكني في محبة تدفع اردني الخلد فيبر وراهك
(٢) او صلوكة في النص (٣) تحت ملعب الظاهرات اي تحت المحسات التي يبدى او يذهبها
والاصل ان توضع كلمة حبا بعد طبعه فيكون جامع طبع حبا

صورة النفس فعنة فنراه لطيف الاخلاق قد ناط فعلة^(١)
نبلة زهرة تمت في حماء وعدا القلب والطبيعة اصله

لا صغار فيه ولا مشهرا سواء يربك ذلك الناظر^(٢)
فيه الله والطبيعة صاها بانحاء ضوا امار الحواطر

هكذا النبل نال باستغراق لا كعض الاولى ادعوه ادعاء
السوا نيلهم لباس النفاق وامانة حنة ورباه



(١) في الاصل ولد. لم تكل - المنة من حواء بانجاب سلوك وحسن الاخلاق
(٢) الناظر - العين

الدور المئة والثاني عشر

يلومني العصف على ما اظهره من العصف في تعظيم مواهب التفيد وتخفيف مواهب . ولكن تلك
المواهب قد ملأت ناظري وشغلت كل قواي فلا ارى بعد من رجاء شخصية تكاملات فيها
اسباب الرقي مثل تلك الشخصية الكاملة

ليس من حكمة وحسن اعتبار - ولما علمت - لا تبالا -
ان ارى دائما بعين احتقار حسرات في غيره شلالا

الما انت قد ملأت جناني هوى نامني مردت هياما
مبة القلب ما يؤمن مكان لوس احط منك ملاما

في رحاب الوجود ضاء بهاكا نورة بمة مدت ومنبق
ليس يرحو الرحاء اذ برعاكا من رقي ما يرى فيك ارقى

من هبولى نالت اتم انتظام من ثبوت عقي اشتداد ارواغ
من مجاري يجرين نحو الامام وهي لتعمل في المسير نواغ

(١) مراد بذلك ان في هذا الشخص ثمة عدد هائل من رقي جسم من مادية ومكررة

الدور المئة والثلاث عشر

لو عاش لكان ركناً عظيماً للفكر في بلاده ولا سيما في زمن كانت شخصيات عظيمة في الفارة الأوربية . قال غلادستون (وهو رئيس في المدرسة) قد قدما بمقدرة قوة لو بقيت لكان تأثيرها عظيماً في عصر ملآن من الحوادث الكبرى

رغموا الحزن بلاء المرة حكمة اسماً أي حكمة احداها
ذلك الفهر . أي هذي ونعمة في صروف آت عليها دجاها



اعندي ريب - وإني ادري قوة الهم والحجا والثبات
فيك والحمد للعلی والفخر - بالذي كنت ملأ في الحياة^(١)



في حياة الاوطان في الاضطراب يا رسولاً للفخر وايدركات
أي صوت في مجلس النواب أي ركن في ثورة المعاصات



حين نسي اشجاعة التوميه^(٢) في حق الشرع والنظام عيمه
وكأري نعم كل البرية ثورة تغلب الاصول القديمة

(١) بدي . يعني ريب (٢) في الاصل حق لمي اشجاعة مشروطة بقوة هيمه الخ واحد في هذا البناء واحد

صدقات في كل قطر وقوم وصرح الشفا وفرط العذاب
وجميع البلدان مثل خضم لجة فوق لجو باضطراب^(١)

الدور المئة والرابع عشر

ما أجل المعرفة وما أشد حاجتنا إليها على أنها يجب أن تكون مقرونة بالحكمة العاوية والأفنى كالعلم الآخر قليل الادراك محدود الفهم . بل كثيراً ما تكون المعرفة الخالية من روح الحكمة آفة ضررها أكثر من نفعها

من ترى ليس يعشق العرفانا من على حسو بشير عدا
من ترى حاصر قواه مكانا فليم الورى ويرمو اعلاه

تجبن العرفان بالار يدكى^(٢) منبل الوجه كل حين نراه
وانها للامام يطلب ملكا محضاً كل كانت لهواه

انما في غواية العلام لم يرل سبأ امام القبر^(٣)
حردوه عن خالص الابان وعن الحب بمس روح الشر

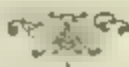
ساحفا في هوى الشيطاني كل شيء لكي يبال الحولا
اخبروا العلم انه هو ثاني ماله في الورى المقام الاعلى

(١) يشير هذا العدد الى الاغلايات السوسية والفقرية التي كانت على وشك الظهور في أوروبا
(٢) يقار بالدار الى قوة الوحي والادراك (٣) في الاصل لا يستطيع حماره الخوف من الدور

ثم شيء أسى ويهدي خطاه ملجأ منه ذلك الصواب
كأج أكبر يقود أخاه حكمة الله ترشد العرفان

هو من أرسا سبل العقول وفي روعة من العلياء
باصديقي تركتني في السيل وسريعا بلغت أوج السماء^(١)

ليت هذا الانام ينو نوره ليت في العلاء يكسب كسه^(٢)
ليس ما علم وحده والقوة بل روح النقي وروح المحبة



(١) في الأصل بامتناع الخ (٢) في الأصل لصبر السحاب

الدور المئة والخامس عشر

بعد فصل الربيع مازهاره وأنواره مبعثر الشاعر مريع في مواده وجمع الحزن كمنجعة
بين تلك الأزهار

زال فصل الثلوج والأمطار ورفعت بالحياة روح الوجود
وإنما اربيع بالأزهار فكسا الروض كل برد جديد

فاسمع الطير تلاً الغابات باغان تيد منها المصون
بالشدو انقار شاديات وفي في الحو لا نراها العيون

وبياض المطعان في كل واد وعلى المرج زاهر الألوان
هوذا لسن رنحات غواد في بحاري الأهار والحنان

وكذاك الزورن فوق الصخور يعني أو عائصاً بنواري
والوف من عابرات الطيور أنبات لكي تربي الصفار^(١)

والا مرتد شوب قشيب من ربيع لقد بدا في حاني
بعد الحزن كاسفح المحبوب بين زهر الحنول في نيسان

(١) الطيور المتناصع. المعروف، الزورن طائر بحري

الدور الثمة والسادس عشر

إن العواطف التي يبعثها هذا الريح في نفسي في الأكل عواطف الوجد والشوق إلى لقاء
المحب في دار الخلود - لا عواطف الالف والمحرن على ما مضى من سالفات العهود

أوجدنا على العهود السوائف في أثار الريح في نيران
فاستعارت من الريح العواطف حلاً سدسية الألوان

لا فالحان ذي الطيور الشوادي والسيات في الرياض البهية
وحياة الريح طراً تنادي في ما يجعل الحياة جميلة

كلما كنت بانفراد فقربي وجه حي يفيض بالانوار
صوته لا يزال يملأ قلبي راويًا لي ما لذ من أخبار^(١)

ليس وجدي على الربوع الخوالي ليس شوقي لسالفات العهود
أو لحبة عني طوته الليالي مثل شوقي إلى اللقاء السعيد

الدور الثم والسادس عشر

ألا يجوز أن نقول أن الأيام قد اطالت عند المراق بينما لكي تزيد معادة النقاء

أيها الدهر أيها الأيام أنت اغتبتني على اعتبار
بعد حيي كما يزيد الأيام^(١) فيريد السرور عند اللذة

كم يزيد البعاد في اشتياقنا لحبيب عني ربي ونعالي
فيكون اللقاء إذ تلاقى لكلنا شيء واحد حالا

ومحاذي عن كل جره صغير من زمان يقاس بالآلات
عن ثواني وعن طوال الدهور عشرات الاضعاف من بركات^(٢)

—

(١) الأيام الطويلة ويزداد يوما التوق إلى اللقاء وهي ليست في الأصل في آخر العدد السابق. فاصل هذا العدد - من كل حبة رمل من الساعة الرملية وكل حركة من حركات دواليها المسقة ومن كل دورة من دورات الشمس الخ

(٢) موقع العمل - بخاري

الدور المئة والثامن عشر

وصحة - الدهر لنا في كروار الأيام والسبع. المس الانسان اعلى درجات الارتفاع في الطبيعة ولكنه ليس النهاية بل هو رمز الى ارتفاع اسي فلهذه منا ذلك الى مجازاة ماوس الرقي في موسا مخروبين استأن بيت الاصل الحيواني لمرجع المس البشرية الى اعلى دروات الجهد

فنا مل حوادث الارمان سد كان الرمان عضر الالهة
هل نرى الحب في بني الاساب او ترى الحق مثل مالي التراب

لا مري فانما الرافدون - ظاهراً - في فساد دار الالهة
بصنام نبي غدوا يرتقونا للمرامي اعطيا مراقي السماء

زعموا الارض من حوامي سداه في دهور بين كز ارمان
كل شكل بدا مع الابهام في نظام ثم اتى الانسان

وارتق سببا بشكل انما سوف يبدو على الثرى من بنو
بل تحذر اسي له ان انما مقصد الدهر والطبيعة فيو

اذرة الى وامي السديمي اسي مقصد ليهلاس في مشوه الاكون

وعنا والشفاء يعلو جيبه وهو بخطو على الرمان ويرقى^(١)
مظهراً أن دي الحياة نبيه لا كثير من غير جدوى ملقى

ل حديد من معدن الاحزان بعد احياء حمو النار
ثم عس في مدع الاجار طرفته مطارق الافذار

فاهض الآن وأطرد الشيطاناً منك والشهوة التي في الحان
وتقدم دوماً وكى انساناً وامتنأ اصلك الحيواني^(٢)



(١) يقلل الشهوة بالصمت والرواه (٢) في أصل الأمر ترد منك

الدور الثمة والتاسع عشر

انام مثل صديتي . بنف الشاعر مرة اخرى لا كما وقف قبلاً حزيناً مكتأً بل منبهاً مرحاً
بالحياة الجديدة التي يعيشها الربيع في ضمير

أيها ذي الابوابُ كم مرّاتٍ هاج مرآكِ مهنّي المحرومة
رغد الحبي^(١) . انني غمر آتٍ للبكا . والربيع بغشي المديته^(٢)

ها أنا سامعٌ غما الاطيار وارى القمر من خلال المنازل
قد بدا نوره فاحبا اذ كاري لك يا حبيب^(٣) والليالي الرواحل

فسلاماً ما زال تفرك حلوا وبعينيك ضاه نور الصداقة
ان اصافحك لا بجزن وشكوى في فؤادي وإن اثرت اشتياقه



(١) في قوله انني غمر آتٍ

(٢) في قوله المديته

(٣) يا حبيب

الدور الثمة والعشرون

يعود الى فكرة اليأس والخلود - مئة نسو ومطعم آمالو - وكأنه يقول اذا صح رأي الماديين
فماطل انما نابل وماطل كل رجاء لنا وكل معادة في الحياة

لم يكن باطلاً جهاد فرداي لا وربي فما الحياة نرا
لم يكن باطلاً شديد جلادي للردى، ما الوجود عندي سراباً^(١)

خَرَفَتْ نحن كالتوالب نُصنع هاتِ يا علم لي الدليل البينا
اي جدوى في العلم بل اي مطمع في وجود ان صح ما يزعموا

ان يقيم بعد في زمان جديد عهدي اوفى واوفر علماً^(٢)
فليكن سعيه كسعي القروى غير اني اسعى لقصد اسى

—————

(١) بدل شديد جردى فقد في الأصل جلافاً كجلاو يولس للوحوش إشارة الى آفة في العمل

(٢) عهدي الخ من فعل الحكم المجدد

الدور الثمة والحدادي والعشرون

يذهب الشاعر منه المغمورة بالزمرة التي في تارة نجم السماء وطوراً نجم الصباح منقول
 اني لم اعمر في حبيتي ولكني كذا النجم الذي يدو صبحاً اظهر الآن مشرقاً مائماً كأننا المجرى
 قد انقطعت في داخلي واذا انت شمع الموت من امامي

فوق الحدي للشمس عند المغيب تلالا في العرب نجم السماء
 مستعناً ايضاً لموت قريب اذ نفوس الاشياء في الظلماء^(١)

اذ نرى الدور في المساء هو آيب من عاء الاعمال قصدة المجموع
 والى الزل برحمن التوارب وبسود الرقاد فوق الجمع^(٢)

ايها النجم حين تبدو صباحا وما ذبك صفة الاعمال
 نسمع الديك كما الديك صباحا ثم تبدو شمس اضحى في الاعالي

والى النهر بعد طول ارفاد ترحل السفن والورى في صحبح
 حين نصفي لمطرق الحداد ونرى النور غادياً للمروج

(١) في الاصل وانت راقب الاشياء يستولي عليهم الضلام (٢) بعض صور النجم عند المساء

انما واحد على كل حال واحد مع نفيرات المكان
وانا هكذا ليس لحالي من حوول رغم اختلاف الرمان

الدور الثمة والثاني والعشرون

بموا من مود الودوح صديقه مقلد حياه وتدفعه في حيل الجد وتفتح له ابواب المود
والمعاداة فترفع الى اوج الوجود حيث ينس كل م وكل شاعل

كنت عوني اذ كنت يا حب اسي في شقائي لكي اسود شقائي
للاعلي شوقا اعلى ارفى حيث اجلوا المود داحي القضاء

حيث اسود على جناح الجبال للبروج اعليا (وسم المصير)
فاري خاشعا نوح الاعالي حبل مسي افلاكهن تدور^(١)

كنت قبل ولا ليس مول المات فاصلا بيننا وهول اللود
فكنا كن معي وابح حياتي وفوادي اعمش بروح جديد

فتزيد الدماء فيه اندفاعا وكطبل امسي عديم افهام
لا ابالي مما فاني سراعا كل ما في الحياة او في الخيام

(١) اشارة الى المعتقد القديم ان السحارات كانت تتدور حول الارض وان وراء افلاكها ملك اعوم القامه او
الارواح العليا حيث يسمع الانسان موهبي الافلاك

وبدرٍ الذي أرى كل قوسٍ باهرٍ والجمال يلمع حراً
ساحرٍ النور لي يضيء وبسي كل فكرٍ عن وردةٍ مفتراً^(١)

الدور الثمة والثالث والعشرون

لا أنكر أن كل ما في الطبيعة رائل ومتغير ولكن الروح سرمدية الوجود وفي ترفض دم
المضامين أن الموت مرق الذي لا فناء بعده وإن الروح تسجل باصطلاح الجسد

كم رأيت يا أرض من تغييرٍ هوذا النهر حل فوق المزارع
وإديم النهر المحيط الكبير قد علا فوقه صبح الشوارع^(٢)

كل شيء في الأرض سوف يروى وكطلي جميع هذي الجبال
يتشككن والشكوى تحول ثم تنضي كالشمس أو كالظلال

غير أبي للروح الجا امتاعاً وبها تنظر الهدى عباي^(٣)
أن أودع ما وداعي وداعاً أبدياً بها قل شفتاي

(١) إشارة إلى المحور الذي يحصل عليه اندمجة الجبال جمال النهر المسمى نهر دجلة وأحواله
(٢) يراد بذلك كم من أرض كانت قديماً تحت المياه وكم من بحر كانت قديماً اليابسة (انارة الله الاطحات
البحرية) (٣) الأصل النهرى بالروح أدلم على وهو النهرية لدى

الدور المئة والرابع والعشرون

مكنا فصل الى المحنة الازلية مدرك الوجود الاسمي قوة القوت لا بالنيات العنيفة
والبراهين العلية ولكن بشعور القلب الذي يرى بين وسط الشكوك والظلمات يد القوة العليا
ممدودة نحو البشر

قوة الكون مصدر الاسام القدير العالي على الاكون
ذلك المستتر خلف الظلام مبعث الشك مطمح الايمان

لا اراه في الارض او في الوجود^(١) ليس يبدو في ظاهرات الحياة^(٢)
لا عمري ولا بواهي نسج حاكه العقل طالب الياس

ان اتاني صوت يناحج ضميري "لاتوان" ونام ايمان صدري
وسمعت الامواج فوق الصخور مرديات على شواطئ الكبر

فبصدري حرارة شلطي ونذيب الجليد في العمل ذوبا
وقوادي يصيح في الصدر غيظا اني شاعر دع النهم جنبا^(٣)

وكطلل ادعو - وان دعائي بلا اقلب حكمة في عماء^(٤)
هو يدعو اماء في ابلوا عاما قرنه اذا ما دعاه

(١) الاصل في الارض او في السم والوجود براد به بروج السام (٢) الاصل في حاح السر او
صوت الحوام (٣) اني شاعر بالحقيقة دون ان اتهم (٤) عماء - الصبر واجمع الى القلب

فترني حقيقي ما أراه من وجود أسى من الاغلام
وإرى الله باسطاً يمانه لهدى الحق من وراء الظلام.

الدور الستة والخامس والعشرون

دافع واحد دفعني الى هذه الشائكة - هو الحب - وبها كان فيها من الحنان اليأس والحزن
فان الحب بلا مارجاه وهذا الرجاء بل هذا الحب يرافقي الى النهاية ماداماً ومنيراً لي سبل
الحياة

ان يكن في الذي نداس كلامي ونشيدى ناقض في الشعور
او اكن قد عرفت من انهام تبعث اليأس والامسى في الصدور

فرجاني ما زال غصاً نفلي وليس كان لا يرى بوضوح
لست احشى ان مازج الشك حي هو قد شيد فوق اس صبح

انما الحب وحي هذا الشبد روح شعري يوحى من براعي
معاً كان بالهجوم السود او بهيماً للنفس والاسماع

وهو يبقى معي الى ان تراني ماخراً نحوك المحيط الخفياً
حين تذوي في الجسم عند الاوان قوة فيه تحفظ الجسم حياً

(١) أي وليس كان الرجاء لا يرى جليلاً وراء القوم هو غوى في نفسي وإني لا اعنى ان روح الحب يفيض
الفتك لانه قائم على اساس اليقين (٢) لمخطط مراد يا موت

الدور الثمة والسادس والعشرون

الحب عندي سلطان الوجود ومع الي لا زال هنا في ملكه الارضي (الحياه الارضيه) فان لي
من الملا الاعلى رسلاً ياتوني بالانخبار السارة عن ربي مؤكدين لي صفاء الحياه وحسن المصير

كان حيي ولم يزل سلطاني ولدى عرشه اقصي الزمان
اتلق من الملا الروحاني عن صديقي الاخبار آتاهنا

كان حيي ولم يزل سلطاني وسبق كذك في كل حين
في حياه احيا هنا بآمان واذا مت جدو بحبيبي

ولدي الحراس في الليل اسمع ينادون في سكوت الظلام
من مكان الى مكان فاشجع عارفا انه يداء السلام^(١)



(١) مشيراً الى المادة الثمة من الحراس الى ينادي الواحد الآخر في الليل ليؤكد ان كل شيء على ما علم

الدور الثمة والسابع والعشرون

مع سلام لا للداعر أو لرفيقه فقط ولكن للعالم اجمع هوذا الامم قائمة قاعدة تطلب التقدم والرفق، فالنظامات القديمة قد سقطت بساطع الى المحض امام النظامات الجديدة - ثورة عامة في الشعوب قد اندلع لسامها الى كل مكان - ولكن وراء النار ووراء الدماء - يطلع فجر الملام مشرقاً بتور الرجاء.

أسلام . وقوة الانهار^(١) تتلاشى لدى ظلام المخاوف
إني همري فمن له أذنان يسمع الصوت من وراء العواصف

معلناً في الوري انتصار العدل وحقوق الافراد والطبقات
رغم ان الدين العظيم سيعلي ضفتيه نراكم الاسوات^(٢)

وسيطو على المليك العظيم والمختبر الصلوك هول المصاب
وسيهتر كل اسر قديم ونخر الابراج فوق التراب

وركام الحليد نحري بجارا وإلى الارض كل حصن منيع
وإلى الجوى تبعث الارض نارا وينغطي الزمان بحر النجى^(٣)

(١) الأصل الميم يسيل من ظمير ونظم توكيد رجاء (٢) إشارة إلى التخططات السياسية في أوروبا وأودو بآلة سما الثورة الفرنسية في منتصف القرن التاسع عشر. السور هو باريس (٣) وصف أهوال الانقلاب السياسي كما في العدد السابق. اتجه الدم

ويدير الحليم كل لمب
بأساً نزع اضطراب الشعوب
أثامت كوكب في الظلام^(١)
عارفاً انه خير الآنام

الدور الثمة والثامن والعشرون

ان حي الذي نهر آلام الموت وعلا الى اعالي السماء لا يستطيع ان ينظر سبي الوجود نظر
المشائم المظلم . قد يزعمون ان تقدم العالم وهي وان الحصار عبارة عن محبة قدمه في اثواب
جديدة ولكن الحيلة ان البشرية في تقدم مستمر . مع منراحنا كثيرة ولكنها ابدا تسير الى مرمى اسي

ان حيا قد فار بالعلياء ونسأى امام هول الحما
ابداً ماظر بعين الرجاء لأطراد الرقي في الآنام^(٢)

ثم حور - حيا - وتم ارتداد في مجاري الحياة وامران
وشعوب عظمى عليها التصادم يتولى على كرور الزمان^(٣)

اما باقوى الرقي الحبة باطبايا الرجاء والاموال
أنهذي غائبك المقضية ان نجدي طلالا تقدم ابالي^(٤)

(١) انت راجع الى صديقه القديم - حيا الخ - بسند بذلك حبة الذي اشتد وعلا بتكلمه المكون
طال هذا الحب متروك ابداً بالانسان الذي يرى تقدم العمران (٢) حور - وجوع - مراد بذلك
لا بد من راجع طلل في مجاري التقدم ولكن ذلك لا يفتقر الانقياد بالتقدم اضطراب كما يفرجه في الانقياد القاسية
(٣) قوى رقي او قوى الصلاح . مطايا في الاصل اسهت التي تحمل لك . طاس الرجاء موعود بل الخوف الخ
عنايتك المقضية في الاصل اصلا كل ما انت لاطلة في التقدم ان الرجاء القديم مظهر لظهور جديدة

ان نسلّي للناس سبّاً كما ما ونعدي مثلاً قد كنا
ونعشّي بالترّعات الأمانا ونشقي الآراء والأديانا

ان نسلّي الجائنة المحريرا ونعدي للظلم مأوى جديداً^(١)
وترينا القمر القديم نضيراً ونسلي الخراب برحاً مشيداً

بس ما نصنعين بين الآام ان يكن ذا غائبك المنصبة
غير اني ارى جمال النظام حلف هذي الطوامر الخارجة



(١) هذا الضرر والضرر السابق شرح ثلثه ان نجد حلاً للدم

الدور الثمة والتامع والعشرون

ها الى اخذت كل شيء اعاق الحياء واعالي الساء - واليك يا صديقي مودعي فنك
قد تعلمت ان انظر الى الحياء معين الرجاء . ولك اصبح الكون بعصر حالاً على مدي

يا مني القلب انت عني بعيد بل قريب مني على كل حال
لك حيي الشديد دوماً يزيد ما تكبرت بالدني والاعالي^(١)

ف قريب عني وغير غريب يا وحقاً اعلى وبأبن البرية^(٢)
حادث انت في العلى يا حيي انت لي انت لي برغم المية

يا صديقي العجيب في كل آي لك حيي بنو وان قل هي
اما راه حلاً جميل المعاني ولك الكون فاض حسناً بجلي^(٣)

→+++←

(١) ما تكبرت اع في الفصل ما شئت ان هناك عدلاً وساملاً او اسلم واعلى (٢) يا وحقاً اع الفصل
انت التي واستطري (٣) الفصل اري حلاً جميلاً طاراك والذى طاراك

الدور الستة والثلاثون

فانا اراك في العالم المنطور نطلي لعمري في حالو كأنك روح الهى يتخلل كل الكائنات . وإحتشارك
مكتدا في الوجود لا ينفك حبي لك بل فؤادى ودمى ما الموت اذن يستطيع ان يفسد حبي

صوتك المذبذب في مجاري الرياح وعلى الماء حيفا هو جاري
انت تبدو في الشمس عند الصباح وهي في الغرب للانظار

اين - مكانك ليست ادري ولكن في الداراي وفي الزهور اراكا
مثل روح نفثى جميع الاماكن اما ذاك لم ينقل هو اكا

اين حبي اسمى اعم واعلى لك من سابق الهوى في العواد
وليس غبت في الطبيعة والله أمراجا فانه في ازدياد^(١)

است باه عني ولكن دان بالحظي ما زال صوتك فرطب
موسى في الحياة (بحبي جناني) واذا مت لا يضيعك قلبي

(١) اي وليس اصمت مبرجة بالله وبه الطبيعة حتى فقدت ذائلك المصدرة فان حبي لا يهبط لذلك بل
على على ازدياد

الدور الثمة والكاوي والثلاثون

مخلص وانصاع ينهل القاع في الختام الى الإرادة العلوية ان تقوى منها الايمان القوي
الاعمال الصالحة الى ان يزول عما ظلام الجهل يرتفع الى الدلم الروحاني حيث تلقى باحساننا
ونعش معهم الى الابد

أبناذي الإرادة العلوية حبة است لا تزين زوالاً
أبني من صمورك الروجة وبنا احري وطهري الاعمال

قال الله في مدى الإيمان نرفع الآن صوتنا بالصلاة
هو صوت يعلو على الأزمان نسمع يعيننا في الحياة

فهنوي الإيمان فيما البتيا الذي لا راء بالبرهان
قبل^(١) ان تلقى بمن تركوا وتركنا في العالم الروحاني



(١) حبة است ولورال كل ما في الوجود (٢) قل متعلقة بهل راء بالبرهان

الخاتمة

ذكرنا في مقدمة هذا الكتاب أن الآيات التي جعلها الشاعر خاتمة لقصيدته
أيسر في الحقيقة منها بل هي نشيد مستقل نظم بعدها تذكراً لاقتراح اخت
الشاعر سبيلها بالاستناد آدمون لشتغتون وقد رأينا النفس أميل إلى أهلهما والاكتماء
بختامة القصيدة الأصلية

على أنه لا بد لنا من القول أن الخاتمة التي أهلهما ملأى روح الحبور والفرح
فهي كشيد الطمر بعد انتهاء المعركة . ترى الشاعر فيها قد بلغ أعلى درجات
الفرح النفسي فترك وراءه ذكرى الحزن والقسوت ومشى خطوات ثابتة إلى الأمام
إلى السعادة الحقيقية التي يشعر صاحبها ابتداءً بما يدعمه إلى محبة الآخرين وأشعرهم
مهم في أفراحهم

فهو ما في موقف المشارك بالغبطة - الشاعر بالفرح - الرائل في انواب
الهواء

حزن . فرحاه - فسلام - فسرور

هذه هي الدرجات التي يرتقيها المحاهد الحقيقي توصلاً إلى الحياة العليا - إلى
السعادة الروحية التي لا تنكسر إلا بالسعي المتواصل والانتصار على آلام الحياة











CLOSED
AREA

DATE DUE

[illegible]

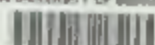
A. U. B.

CA:828:T312: A.c.1

المكتبة - آتيس الخوري

الذكرى

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



CLOSED
AREA

CA:828:T312: A

تفويض

الذكرى *

CA
828
T312: A

CLOSED
AREA

